PLEASE DO NOT REMOVE
CARDS OR SLIPS FROM THIS POCKET

UNIVERSITY OF TORONTO LIBRARY

PJ
7631
S5

Sinnu, Yusuf ibn 'Abd al-Ghani al-Husayni
Abda' ma nuzim fi al-akhlaq wa-al-hikam

أبدع ما نظم في الأخلاق والحكم

تأليف

يوسف بن عبد الغني سنو الحسيني

ان هذا السفر نور لبصير ولا كمه
حكمة بالغة (إن من الشعر لحكمه)
نور الدين

﴿حقوق اعادة الطبع محفوظة لمؤلفه ومصححه﴾

كل من طبع أى قصيدة منه ولم يبرز ديوان ناظمها مخطوطا
او مطبوعا يكون تحت المسئوليه

طبع بمطبعة ديوان الاوقاف المصريه سنة ١٣٢٣ هجريه

Inū, Yūsuf ibn ʻAbd al-Ghanī al-Hu
Abdaʻ mā nuẓim fī al-akhlāq wa-hikam

أبدع ما نظم في الأخلاق والحكم

تأليف

يوسف بن عبد الغنى سنو الحسينى

قال حضرة الشاعر الاديب الفاضل نور الدين أفندى مصطفى
مهرصاحب السعادة الهمام عبد الحليم باشا عاصم مدير عموم الاوقاف

ان هــذا السفر نور لبصـير ولاكمـه
حـكمة بالغــة (إنّ من الشعـر لحـكمه)

﴿حقوق اعادة الطبع محفوظة لمؤلفه ومصححه﴾
كل من طبع أى قصيدة منه ولم يبرز ديوان ناظمها مخطوطا
او مطبوعا يكون تحت المسئوليه

طبع بمطبعة ديوان الاوقاف المصريه سنة ١٣٢٣ هجريه

PJ
7631
S5

LIBRA[RY]
OCT 5 19[..]
UNIVERSITY OF W[..]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لمن أبدع فيما نظم شاعر قدرته من الحكم جواهر
تنزل الخبر بها من السماء انه يؤتى الحكمة من يشاء حمدا
يزيد بديع معانيه بيانا وتفسيرا قوله تعالى ومن يؤت الحكمة
فقد أوتى خيرا كثيرا والصلاة و السلام على أشرف نبىّ أمىّ
عربىّ أوحى اليه فى محكم الكتاب وأتيناه الحكمة و فصل
الخطاب سيدنا محمد الذى أعجز الفلاسفة قوله المتناه رأس
الحكمة مخافة الله وعلى آله والاصحاب ينابيع الحكم والاداب
ماالتقط المؤمن بالفلسفة الشرعية المسلّمه كل ضالة من الحكمة المحكمه
وبعد فيقول يوسف بن أبى سعيد سنو عبد الغنى بن حسين بن
عبد القادر بن ابراهيم بن محمد بن على يموت الحسينى نسبا البير وتى مولدا
هذا مجموع ظريف محتو على كل تليد وطريف من القصائد
الاخلاقيه الدالة على أكمل العوائد والاجمالات التفصيليه
البائنة أشرف الفوائد والابيات التهذيبيه الحاثة على تطهير الاعراق

والهمم ومكارم الاخلاق والشيم مما أمرت به الشريعة والعصر
فى كل مصر وصادق عليه كل نظام يوجب الانتظام ومشى
اليه كل ذوق مدنى حر طلق المحيا باسم الثغر فهى للصغير
نعم المؤدب والاستاذ ولغيره خير مدبر وملاذ تخيرتها من
مائتى مجموع مطبوع الشعر وغير مطبوع اذ المقولات التأديبية
المثقفة للعقل كل حين المأثورة بثابت النقل عن الخلفاء
الراشدين مع ما لحكماء العرب والوعاظ ومشاهير الجاهلية وخطباء
عكاظ وفلاسفة اليونان كافلاطون وعظماء الفرس كافريدون
ونبلاء الهند من محكم الالفاظ مازالت مع وفرة مادتها وسهولة
جادتها جملا منثورة وفصولا مبتوره اذا رمقها الانسان
بعين الاستحسان يصعب على الفهم حفظها ولو رسخت
معانيها فى ذاكرته دون لفظها ثم لاتلبث بعض آن ان تحتجب
عن الاذهان بعوارض النسيان لازدياد الشواغل وتوارد
الخواطر وهذا القول بديهى التصديق مسلم القضيه لاارتياب
لصائب الرأى فيه ولو كانت هذه الاوامر والنواهى والزواجر
مسبوكة الحكم فى قالب النظم لسهل على القارئ حفظ أجلها
ان لم نقل كلها لان سرعة انطباع ألفاظ الشعر فى مخيلة المرء دون
النثر أمر جلى كثير الوضوح لو ادعاه العرف لشهدت به العادة

(وهى محكمة شرعا) وحكمت له الفطرة بالترجيح ولم ينكره الذوق الصحيح وقد رأيت من أفرد لابراز هذه اللآلى النثريه من أصدافها واخراجها من مغاصها رسائل مختصره كياقوت المستعصمى وخلافه ممن لم يتجاوزوا جمع القلة وما عرفت لذلك العلة أما من أقدم على نظم هذه النصائح والنواهى الرواجج من فحول الشعراء وجماهير البلغاء فقليل ما هم تعرفهم بسيماهم وماأظن سبب الاحجام عمن آثره على الاقدام الا عدم الاقتدار وصعوبة المرتقى لاقتطاف الاثمار وهى وان كانت زينة ديوان من ألبسها من المعانى الحسان رقة أبيات حسان فى آل غسان فانها مازالت ضائعة بين أوراقه لكثرة انجاده واعراقه لو طلبها الانسان لما اهتدى اليها كل آن ولما لم أر من تجرد لجمعها مفرده فقد دونتها بهذا التأليف على حده وسميته «أبدع مانظم فى الاخلاق والحكم» متحريا مع ذكر القصيدة اسم ناظمها وعصره وأجداده ومصره الامن أغفلت تراجم الاعيان اسمه أو زمانه أو المكان نابذا من كلام بعضهم ماخالف الشرائع أو الموضوع ظهريا غير مرتض ان آتى فى هذا المشروع الادبى أو الموضوع المدنى شيأ فريا جعلنا الله ممن يستمعون القول فيتبعون أحسنه ومنحنا فى هذه الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنه انه حسبنا ونعم

الوكيل مبتدئا بما أوصى به أبنائه الاقيال أول ناطق بالعربية على مايقال يعرب بن قحطان بن عابر بن شالخ بن أرفخشاد ابن سام بن نوح بن لامك بن ماتوشالح بن اخنوخ بن يارد بن مهلايل بن اقينان بن أنوش بن شيث بن آدم عليه السلام لان قحطان وهو أول من ملك أرض اليمن ولبس التاج من ملوك العرب وذلك قبل عهد الاسكندر بن فيلبس المكدونى بنحو ألف وسبعماية عام لما مات قام عنه فى الملك ابنه يعرب الذى يستدل على أوليته فى فصاحة عربيته بقول شاعر الاسلام حسان ابن ثابت عليه السلام

تعلمتم من منطق الشيخ يعرب ... أبينا فصرتم معربين ذوى نفر
وكنتم قديما مالكم غير عجمة ... كلام وكنتم كالبهائم فى القفر

لما حضرته الوفاة وكان حكيما فصيحا جمع بنيه وأوصاهم بقوله إى بنىّ تعلموا العلم واعملوا به واتركوا الحسد فانه داعية القطيعة بينكم وتجنبوا الشر وأهله فان الشر لايجلب عليكم الا الشر وانصفوا الناس من أنفسكم فانهم ينصفونكم من أنفسهم واجتنبوا الكبرياء فانها تبعد قلوب الرجال عنكم وعليكم بالتواضع فانه يقربكم من الناس ويحببكم اليهم واذا استشاركم مستشير فاشيروا عليه بما تشيرون به على أنفسكم فى مثل

مااستشاركم فيه فانها أمانة قد ألقاها فى أعناقكم ثم أنشأ يقول

أوصـــيكم بمـا وصى أبا كم   أبوه عن أبيـــه عن الجدود
ازيعوا العـــلم ثم تعلموه   فما ذو العــلم كالغرّ البليد
ولا تصغوا الى حسد فتغووا   غواية كل مختبـــل حسود
وذودوا الشرعنكم مااستطعتم   فليس الشر من خلق الرشيد
وكونوا منصفـين لكل دان   لينصفـكم من القاصى البعيد
وباب الـكبر عنكم فاتركوه   فان الـكبر من شيم العبيـــد
عليكم بالتـواضع لاتزيدوا   على فضل التواضع من مزيد
وان الصفح أفضل ماابتغيتم   به شرفا من الملك العتيـــد
وحق الجـــار لاتنسوه فيكم   تنالوا كل مكرمة وجـــود

﴿ ولمقيد أوابده ومؤلف شوارده ﴾

بصدق التصور كن ذا اعتلاء ... فما الليث فى البيد كالثعلب
وفى نصرة الحق سارى الضياء ... فمن يتبع الحق لم يغلب
وبالاستقامة كالانبياء ... فما موجز اللفظ كالمسهب
ولا تقترن بسوى الاكفياء ... وغير الحقائق لا ترقب
وكن ان قدرت ابن ماء السماء ... فما منظر الورد كالطحلب
وعن عزة النفس خل العزاء ... فما خطة الخسف بالمركب
ومن ذلة العيش بادى الاباء ... فما سطوة الاسد كالارنب
وصن حسناتك عمن أساء ... وفى العيش بالجبن لا ترغب
وروع عداك وراع الوفاء ... فليس الخبيث ون كالطيب
وحدث بنعمته فى الثراء ... بسح وللشح لا تقرب
ولا تسخ بالعرض قبل الدماء ... فما ذو المناقب كالمثلب
وان تصطحب فامرأ ذا ولاء ... وذو الرحم أولى من الاجنبى
وللخير لا الشر لب النداء ... فما نائح القوم كالمطرب
وبالوزر والزور ذو الارتقاء ... ذره وزر بالتقى من ربى
وبرك بر به الابرياء ... فليس (يزيد) كآل النبى
وقد بالفضائل عالى اللواء ... الى أدب دائم المنصب
بأخباره ارتفع الابتداء ... فليس المطهم كالتولب

وعمك كالحم منه العناء — اذا عم فارثهما وأندب
ودع عرف من انكر وك الاخاء — فما البلد الخصب كالمجدب
ومالك خبئه عند الرخاء — الى شدة عنك فى مغيب
فللمال بالاقتصاد البقاء — لمن خاف من زمن مترب
ورأى الضلالة فانبذ وراء — فما السلب فى النطق كالموجب
وداو الفؤاد اذا حل داء — فمن أصلح القلب لم يقلب
وزن خلقك الحسن الاستواء — وخلقك بالاحوط الانسب
وعاد النفاق وعد ذا البلاء — فما المتواضع كالمعجب
ولا تدن للدن والادنياء — وبالدين غير الدنا استعذب
ولا تترد ردا الاردياء — فما طلعة العير كالربرب
وعمن يوازر ذا الازدراء — بوجهك أعرض وبالمنكب
وعاهد وعاضد أخا الاهتداء — فما صيب البرق كالخلب
وصل كل خال بفاء وراء — من الخير خال وان يعتب
وذو الخنث أهدم عليه البناء — فما سافل الحى كالاهيب
وطالب بحقك ان الحياء — ليمنع رزق الفتى والصبى
وصل واستعن بربيب السخاء — فما الشاة فى النفع كالعقرب
وكن باسم الثغر عند اللقاء — فنصف القرى الانس لو تحسب
وأعدد لضيفك أهنى الوطاء — فما البكر فى الانس كالثيب

ولاتك ذا هزز أو عياء ... وبينهما كن على مذهب
ولا تثن عن ذى السناء الثناء ... فما لاحن القول كالمعرب
وسلم لاقداره والقضاء ... فمن سالم الله لم يحرب
وكن صادق الخال عند الرجاء ... فما البرق فى الهدى كالكوكب
وناو الشحيح باهل السخاء ... وقل أين بيروت من يثرب
وعاد الخدوع ودع ذا افتراء ... وللجد فاهرب ولا ترهب
وصاف المودة رهط الصفاء ... فما الطل فى المزن كالصيب
وجاف البغاة وذات البغاء ... وعفتك أصدق ولا تكذب
فحل المحارم ينفى البهاء ... وليس الجمال بمستجلب
ولا تتجر بالربى والرياء ... فليس الخسارة كالمكسب
وجامل أخلاءك الاتقياء ... وجانب عن الشرع من يجنب
وبالدين لا الدين كن ذا احتماء ... فليس نهارك كالغيهب
وللأم لا تبد هزا وفاء ... فما الخلد الا رضاء الاب
وعن موقف الظلم فابد الجلاء ... فما عادل القد كالاحدب
ولا تفش سرك عند النساء ... بتقويم ما أعوج لا تتعب
ودون الغنى لا تمل للغناء ... فما النئ فى المرى كالمضهب
ولن واتل واهجر الكبرياء ... ولا تزن واصفح ولا تغتب
ولاتك من أمرد ذا انتماء ... فليس الاصحاء كالاجرب

وجسمك روّضه فهو الاناء　　لنفس تنافس فى المطلب
وشاور لامرك أهل الدهاء　　فما عمرو كالاشعبى الغبى
ورد كل صاف غزير الرواء　　ومت والكدورة لاتشرب
وصن ماءوجهك عن ذى اعتداء　　فليس أخو العقم كالمنجب
وقابل أوامره بارتضاء　　فقد أسخط الحق من يغضب
وبالزاد فاقنع وبعض الكساء　　فليس ابن أدهم كالاشعبى
وراقب وقوفك يوم الجزاء　　لدى الحكم العدل كالمذنب
وقل للحرام عليك العفاء　　فما مشرق الشمس كالمغرب

﴿ تغريد الصادح ١ ﴾

الحمد لله الذى هذبنا　　واختارنا للعلم اذ أدبنا
فان للآداب فضلا يذكر　　فلاتخاطب كل من لايشعر
يامدعى الحكمة فى كلامه　　ومن يروم السحر فى نظامه

(١) وهو ماانتزعه تقى الدين أبو بكر على بن حجة الحموى المولد نزيل القاهرة المتوفى بوطنه حماه سنة سبع وثلاثين وثمانماية من كتاب الصادح والباغم الذى هو ألفا بيت نظمها الشريف نظام الدين أبو يعلى محمد بن محمد بن صالح بن حمزة بن عيسى بن محمد بن عبد الله بن محمد بن داود بن عيسى بن موسى بن محمد بن على بن عبد الله العباسى الهاشمى المعروف بابن الهبارى المتوفى بكرمان

خذ حكما وكلها أمثال ليس لها فى عصرنا مثال
ألفها ابن حجة للنجبا لان فيها رأس مال الأدبا
واختارها من مفردات الصادح فكان ذا من أكبر المصالح
من كل بيت ان تمثلت به سكنت من سامعه فى قلبه
وقد تهجمت على الشريف لكننى خاطبت بالمعروف
وجئت من كلامه بنبذه تجلب للسامع كل لذه
وترفع الاديب ان تمثلا بها اذا خاطب أرباب العلا
من حكم تتبعها وصايا مقبولة من أحسن السجايا
من أول وأوسط وآخر جمعتها جمع أديب شاعر
حتى دنا البعيد للقريب وانتظم البديع بالغريب
وانسجمت فى جمعها أرجوزه بديعة غريبة وجيزه

سنة أربع وخمسمائة بعد ماصرف عشرين سنة فى نظم كتابه المذكور الذى رسمه الى الامير أبى الحسن صدقة بن منصور بن دبيس الاسدى صاحب الحلة فاجزل عطيته ولقد أجاد ابن حجة رحمهما الله بتلخيص ماانتزعه منه فى هذه الارجوزة التى وسمها بتغريد الصادح مع انسجام البيت بالذى قبله والذى بعده أمر يعسر على غيره يشهد به الذوق السليم مصدرا ذلك بقوله (الحمد)

وكل من أنكر ماأحكمت فى ترتيبها يكون غـير منصف
فلينظر الاصل ليعرف السبب ويعترف ان كان من أهل الادب
أول ما يرغب فى استهـلاله من نظـمه المحكم فى مقـاله

﴿ وهذا أول الصادح والباغم ﴾

العيش بالرزق وبالتقـــدير وليس بالرأى ولا التـــدبير
فى الناس من تسعده الاقدار وفعـــله جميعــه ادبار
من عرف الله أزال التهـــمه وقال كل فعـــله للحكمه
من أنـكر القضاء فهو مشرك ان القضـاء بالعبـــاد أملك
ونحن لانشـــرك بالله ولا نقنط من رحمتـــه اذ نبتلى
عار علينـا وقبيـح ذكـر ان نجعل الـكفر مكان الشكر
وليس فى العالم ظـــلم جارى اذ كان ما يجرى بامر البارى
وأسعد العالم عنـــد الله من ساعد الناس بفضل الجاه
ومن أغاث البائس الملهـوفا أغاثـــه الله اذا أخيفـــا
ان العظيم يدفـــع العظيما كما الجسيم يحمـــل الجسيما
فان من خـــلائق الـكرام رحمة ذى البـــلاء والاسقام
وان من شرائط العـــلوّ العطف فى البؤس على العدو
قد قضت العقول ان الشفقه على الصديق والعـدو صدقه
وقد علمت واللبيب يعـــلم بالطبع لا يرحـم من لا يرحم

فالمرء لايدرى متى يمتحن | فانه فى دهره مرتهن
وان نجا اليوم فما ينجو غدا | لايأمن الآفات الا ذوالردى
لاتغترر بالحفظ والسلامه | فانما الحياة كالمدامه
والعمرمثل الكأس والدهرالقذر | والصفو لابد له من الكدر
وكل انسان فلا بد له | من صاحب يحمل ماأثقله
جهد البلاء صحبة الاضداد | فانها كى على الفؤاد
أعظم ما يلقى الفتى من جهد | ان يبتلى فى جنسه بالضد
فانما الرجال بالاخوان | واليد بالساعد والبنان
لايحقر الصحبة الا جاهل | أو مارق عن الرشاد غافل
صحبة يوم نسب قريب | وذمة يحفظها اللبيب
وموجب الصداقة المساعده | ومقتضى المودة المعاضده
لاسيما فى النوب الشدائد | والمحن العظيمة الاوابد
فالمرء يحيى أبدا أخاه | وهو اذا ما عد من أعداه
وان من عاشر قوما يوما | ينصرهم ولا يخاف لوما
وان من حارب من لايقوى | لحربه جراليه البلوى
فحارب الاكفاء والاقرانا | فالمرء لايحارب الدهقانا
واقنع اذا حاربت بالسلامه | واحذر فعالا توجب الندامه
فالتاجر الكيس فى التجاره | من خاف فى متجره الخساره

يجهد فى تحصيل رأس ماله ثم يروم الربح باحتياله
وان رأيت النصر قدلاح لكا فلاتقصر واحترز ان تهلكا
واسبق الى الاجود سبق الناقد فسبقك الخصم من المكايد
وانتهز الفرصة ان الفرصه تصير ان لم تنهزها غصه
كم نظر الغالب يوما فترك عنه التوقى واستهان فهلك
ومن أضاع أهله فى السلم لم يحفظوه فى لقاء الخصم
وأن من لا يحفظ القلوبا يخذل حين يشهد الحروبا
والاهل لايرعون من أضاعهم كلا ولا يحمون من أجاعهم
وأضعف العالم طرا عقدا من غره السلم فاقصى العبدا
والحزم والتدبير روح العزم لا خير فى عزم بغير حزم
والحزم كل الحزم فى المطاوله والصبر لافى سرعة المزاوله
وفى الخطوب تظهر الجواهر ما غلب الايام الا الصابر
لا تيأسن من فرج ولطف وقوة تظهر بعد ضعف
فربما جاءك بعد الياس روح بلا كد ولا التماس
فى لمحة الطرف بكاء وضحك وناجذ باد ودمع ينسفك
تنال بالرفق وبالتأنى مالم تنل بالحرص والتعنى
ما أحسن الثبات والتجلدا وأقبح الحيرة والتبلدا
ليس الفتى الا الذى ان طرقه خطب تلقاه بصبر وثقه

اذا الرزايا أقبلت ولم تقف	فثم أحوال الرجال تختلف
وكم لقيت لـذة فى زمنى	فاصطبر الآن لهذى المحن
فالمـوت لا يكون الا مرّه	والموت أحلى من حياة مره
انى من الموت على يقـين	فاجهـد الآن لما يقينى
صبرا على أهوالها ولاضجر	وربما فاز الفتى إذا صـبر
لايجـزع الحر من المصائب	كلا ولا يخضـع للنـوائب
فالحـر للعبء الثقيل يحمل	والصبر عند النائبات يجمل
لكل شئ مـــدّة و تنقضى	ما غلب الايام الا من رضى
قد صدق القائل فى الكلام	ليس النهى بعظـم العظـام
لا خير فى جسامة الاجسام	بل هو فى العقول والافهام
فالخيـل للحـرب وللجمال	والا بـل للحمل وللترحال
لا تحتقر شيأ صغيرا محتقر	فربما أسالت الدم الأبـــر
لاتحرج الخصم ففى احراجه	جميـع ما تنكر من لجاجـه
لا تطلب الفائت باللجاج	وكن اذا كويت ذا انضاج
فعـاجز من ترك الموجودا	طماعـــة وطلب المفقودا
وفتش الامور عن أسرارها	كم نكتة جاءتك مع اظهارها
لزمت للجهل قبيح الظاهر	وما نظرت حسن السرائر
ليس يضر البدر فى ســـناه	ان الضرير قط لا يـــراه

كم حكمة أضحت بها المحافل — نافقة وأنت عنها غافل
ويغفلون عن خفى الحكمه — ولو رأوها لازالوا التهمه
كم حسن ظاهره قبيح — وسمج عنوانه مليح
والحق قد تعلمه ثقيل — يأباه الا نفر قليل
فالعاقل الكامل فى الرجال — لا ينثنى لزخرف المقال
ان العدو قوله مردود — وقلما يصدّق الحسود
لا تقبل الدعوى بغير شاهد — لا سيما ان كان من معاند
أيؤخذ البرئ بالسقيم — والرجل المحسن باللئيم
كذاك من يستنصح الاعادى — يردونه بالغش والفساد
ان أكلّ من ترى اذهانا — من حسب الاساءة الاحسانا
فادفع اساءة العدى بالحسنى — ولا تخل يسرك مثل اليمنى
وللرجال فاعلمن مكايد — وخدع منكرة شدائد
فالندب لا يخضع للشدائد — قط ولا يغتاظ بالمكايد
فرقع الخرق بلطف واجتهد — وامكر اذا لم ينفع الصدق وكد
فهكذا الحازم اذ يكيد — يبلغ فى الاعداء ما يريد
وهو برئ منهم فى الظاهر — وغيره مختضب الاظافر
والشهم من يصلح أمر نفسه — ولو بقتل ولده وعرسه
فان من يقصد قلع ضرسه — لم يعتمد الاصلاح نفسه

وان من خص اللئيم بالندى وجدته كمن يربى أسـدا
وليس فى طبع اللئيم شكر وليس فى أصل الدنىء نصر
وان من ألزمه وكلفه ضدّ الذى فى طبعه ماأنصفه
كذاك من يصطنع الجهالا ويؤثر الارذال والانذالا
لو أنكم أفاضل احرار ما ظهرت بينكم الاسرار
ان الاصول تجذب الفروعا والعرق دساس اذا أطيعا
ماطاب فرع أصله خبيث ولا زكا من مجده حديث
قد يدركون رتبا فى الدنيا ويبلغون وطرا من بغيا
لكنهم لايبلغون فى الكرم مبلغ من كان له فيها قدم
وكل من تمايلت أطرافه فى طيبها وكرمت اسلافه
كان خليقا بالعلا وبالكرم وبرعت فى أصله حسن الشيم
لولا بنو آدم بين العالم مابان للعقول فضل العالِم
فواحد يعطيك فضلا وكرم فذاك من يكفره فقد ظلم
وواحد يعطيك لمصانعه أو حاجة له اليك واقعه
لا تشرهن لطعام عاجل كم أكلة أودت بنفس الآكل
واحذر بكل حالة من الشره وقس بما رأيته مالم تره
فليس من عقل الفتى أوكرمه افساد شخص كامل لقرمه
فالبغى داء ماله دواء ليس لمال معه بقاء

والبغي فاحذره وخيم المرتع والعجب فاتركه شديد المصرع
والغدر بالعهد قبيح جدا شر الورى من ليس يرعى العهدا
عند تمام الامر يبدو نقصه وربما ضر الحريص حرصه
وربما ضرك بعض مالكا وساءك المحسن من رجالكا
فالمرء يفدى نفسه بوفره عساه أن ينجو به من أسره

﴿ ولمقيد أوابده ومؤلف شوارده ﴾

على الصدق حافظ فهو للحسن مظهر فان جمال المرء ليس يكرر
ولا تهمل الآراء ان كنت ذا حجا فنعم المشير العقل ثم التفكر
ولا تفتخر بالاصل تارك فعله فان كريم الاصل بالفعل يفخر
ودهرك حارب ان رماك بكيده بصبر فان الحر من يتصبر
ولا تتظلم ان جنيت بحالة وكن حازما فالحذق نعم المدبر
ولا خير في علم بلا عمل ولا بمال بلا بذل لذى الكسر يجبر
ولا نفع في وعد بغير وفا ولا بدنيا بلا دين عن الشر يزجر
ولا بحياة دون مال وصحة يعينان في اللذات من يتقهقر
وما الناس الا كالاحاديث في الدنا فكن خبرا بالحسن يروى ويؤثر
وقارن اذا جافى القريب مهذبا عليه الدنا والدين تثنى ويشكر
يرى العفو عمن قد أسا بعد قدرة به من جميع الناس أحرى وأجدر
فان أحق الناس بالعفو سيد مهاب على أخذ العقوبة أقدر

وان رمت ادراك المفاخر لذ بمن عليه مدار الحمد والمدح يقصر

﴿ ولعلى الكيلانى ١ ﴾

تأمل ولا تعجل بما أنت باغيا وكن لازما للعدل لا تك باغيا
وجاز الذى أسدى جميلا بمثله وسيئة فاجز مسيئا وعاتيا
ولن جانبا للخل وارع وداده ووف بمكيال الذى كان وافيا
وزغ عند زاغ وزغ عند زائغ ومع مستقيم العدل كن متساويا
تحل بحسن الخلق للخلق كلهم وكن سهلا صعبا نفورا مؤاتيا
ودار جميع الناس مادمت بينهم وكن تابعا حقا نبيا مداريا
تحمل لجور الجار وارع جواره وواصل ذوى الارحام واجف الجافيا
وكن باله الناس ظنك محسنا وبالناس سوء الظن دوما مراعيا
ولا تغترر بالهش والبش من فتى وحفظ ولين مثل مس الافاعيا
لتعلم ان الناس لا خير فيهم ولا بد منهم فالتبسهم مزاويا
اذا ماصددت المرء عند هوائه جهارا وسرا عد ذاك معاديا
وان تبد يوما بالنصيحة لامرئ بتهمته اياك كان مجازيا
وان تتحلى بالسماحة والسخا يقال سفيه أخرق ليس واعيا
وان أمسكت كفاك حال ضرورة يقال شحيح ممسك لامواسيا

(١) هو على بن يحيى بن أحمد بن على بن أحمد بن قاسم الحموى المولد سنة أربعين وألف والمنشأ والوفاة سنة ثلاث عشرة ومائة وألف

وان ظهرت من فيك ينبوع حكمة يقولون مهـــذارا بذيا مباهيا
وعن كل مالا يعن ان كنت تاركا يقولون عن عى من العجز صاغيا
وان كنت مقــداما لكل ملمة يقال عجول طائش العقل واهيا
وان تتغاضى عن جهالة ناقص يعــدوك خوارا جبانا ولاهيا
وان تتقاصى باعتزالك عنهـم يخالوك من كبر وتيــه مجافيا
وان تتـدانى منهــم لتألف يظنوك خـداعا كذوبا مرائيا
ترى الظلم منهم كامنا فى نفوسهم كذا غدرهم فى طبعهم متواريا
ففى قوة الانسان يظهـر ظلمه وفى عجزه يبقى كما كان خافيا
وهيهات تنجو من غوائل فعلهم وأقوالهم مهما تكن متحاشيا
فمن رام ارضاء الانام بقــوله وفعـل غـدا للمستحيل معانيا
ومن ذا الذى أرضى الخلائق كلهم رسولا نبيـا أم وليــا وقاضيا
وأعظم من ذا خالق الخلق هل ترى جميع الورى فى قسمة منه راضيا
اذا كان رب الخلق لم يرض خلقه فكيف بمخلوق رضاهم مراجيا
فلازم رضا رب العبـاد اذ اولا تبال بمخـلوق اذا كنت زاكيا
وسدّد وقارب ما استطعت فانما يكلف عبد فعـل ما كان قاويا

﴿ ولمقيد أوابده ومؤلف شوارده ﴾

اذا رمت من حادث مخـــرجا عليــك بتقـــواه حالا تصب
فـ(من يتق الله يجعــــــل له) (ويرزقه من حيث لايحتسب)

﴿وللامام الشافعي رضي الله عنه ١﴾

دع الايام تفعل ما تشاء ... وطب نفسا بما حكم القضاء
ولا تجزع لحادثة الليالي ... فما لحوادث الدنيا بقاء
وكن رجلا على الاهوال جلدا ... وشيمتك المروءة والوفاء
وان كثرت عيوبك في البرايا ... وسرك ان يكون لها غطاء
تستر بالسخاء فكل عيب ... يغطيه كما قيل السخاء
ولا حزن يدوم ولا سرور ... ولا يأس عليك ولا رخاء
ولا تر للاعادى قط ذلا ... فان شماتة الاعداء داء
ولا ترج السماحة من بخيل ... فما في النار للظمآن ماء
ورزقك ليس ينقصه التأني ... وليس يزيد في الرزق العناء
اذا ما كنت ذا قلب قنوع ... فانت ومالك الدنيا سواء
ومن نزلت بساحته البلايا ... فلا أرض تقيه ولا سماء
وأرض الله واسعة ولكن ... اذا نزل القضا ضاق الفضاء
دع الايام تغدر كل حين ... فما يغني عن الموت الدواء

﴿ولمقيد أوابده ومؤلف شوارده﴾

مزرعة الاعمال دنياك فلا ... تسعى بها لغير حق أو قرى

(١) هو محمد بن ادريس بن شافع الغزي المولد سنة مائة وخمسين المكي المنشأ المصري الوفاة سنة مايتين وأربع

تمضى وتبــقى اثرا صورتهٔ تشـير والموت حياة من درى
(ان ليس للانسان الا ماسـعى) له (وان سعيـه سوف يرى)

﴿ ولعبد الباقى السمـاك ١ ﴾

توكل على الرحمن حق التوكل فليس لما فى علمه من مبـدل
لعمرك مايدرى المنجم ماغـدا يكون وعلم الحال عنـد المحوّل
وانا فلا تعجب لفى غفـلة بما يراد بنا فى عاجل أو مؤجـل
نسير ولا ندرى كركب سفينة وعمر الفـتى كالفىء جم التنقل
ويرشقنا قوس الخطوب باسهم على أسهم كالطل يتبعه الولى
ونحن نبـات والزمان حصاد نا أليس يوا فى كل شهر بمنجـل
وآمالنا تزداد فى كل ساعـــة ومن أضيـع الاشياء عمر المؤمل
الى الله نشـكو مابنا من جهالة ومن تتعبده المطامع يجهـــل
ومن لم يكن فى أمره ذا بصيرة يكن هـــدفا للنائبات ويقتل
وهم الورى كل على قدر عقله وما فاز باللـذات غـــير المغفل
ولا عجب ان فاوت الحظ بيننا فمن رامح نجم السماء وأعزل
ألم تر أن الطـــير يرتع شرها ويحبس فى أقفاصـه كل بلبل
وانى من القوم الكرام أولى الوفا اذا بخلت مزن السما لم تبخل

(١) هوعبدالباقى بن أحمدبن محمدبن السماك الدمشقى المولدوالمنشأ القسطنطينى الوفاة سنة خمس وخمسين و ألف

وان ندع عند الجدب نسمح بجهدنا وان ندع يوم البأس لم نتعلل
ونرحل بعد الناس من كل منزل ونصدر قبل الناس عن كل منهل
ويمنعنا فرط الحياء عن الخنا وان كان فينا رقة المتغزل
ووهابة الاحزان نهابة النهى منعمة الاطراف عذب المقبل
رقيقة خصر لا ترق لمغرم قسية قلب لا تلين لمبتلى
يرى وجهه فى وجهها من يضمها كمرآة هندى براحة صيقل
تخادع أرباب النهى عن عقولهم وتسحر لب الناسك المتبتل
اذا التفتت نحو الخلى بطرفها سرى حبها كالخمر فى كل مفصل
تحوم رماح الخط حول خبائها كما حاطت الاهداب مقلة أكحل
فكم فى حماها من سليم مسهد وحول خباها من صريع مجندل
صرفت الهوى عنهن لا خشية الردى وذو الرأى مهما يأمر القلب يفعل
وربع وقفت العيس فيه فلم أجد بار جانه غير الغراب المكبل
عهدت به البيض الدمى فوجدته من الاهل كالجيد الاغر المعطل
وبات سميرى فيه ضار غضنفر له منظر وعر وناب كمعول
وعينان كلما ويتين توقدا ظلاما فلم نحتج الى ضوء مشعل
وساق شديد البطش عبل مفتل كحبل الجوارى المنشآت المجدل
كأن عظام الوحش حول عرينه بقايا بناء القيت حول هيكل
أتانى فلم يبصر فؤادا مروعا فقام مقام السائل المتطفل

فقلت له عذرا أسامة انني أرى حمل زادى قادحا فى التوكل
أقم فلعل الله يرزقنا معا فان لنا رزقا على المتوكل
فعن له سرب كان نعاجه غوان تهادى فى الحلى حول جدول
فثار فلما أبصرته تلاحقت كما أنسل در من نظام مفصل
فناديته صبرا وللضيف حرمة فلا تتكلف هم قوت ومأكل
وقت اليها طالبا فوق ضامر كما انقض صقر أجدل فوق أجدل
وفوقت سهما مصميا نحو بعضها ومن وعد الضيف القرى فليعجل
وقاسمته زادى وبات مقابلى كما قابل المقرور نارا ليصطلى
وأوسعنى شكرا وما كان ناطقا ولكن لسان الحال أصدق مقول
وسرت وسر الصبح فى خاطر الدجى ونجم السما يرنو بمقلة أحول
وانى مقيم للصديق على الوفا سريع اذا ساء الجوار ترحلى
وليس ارتحالى عن ملال وانما رأيت مكان الذل أسوء منزل
ومن كان ذا صبر على الجور والجفا فانى مجد فى خلاف السمندل
الا فى سبيل الله ود صرفته لمن خان ميثاقى وأشمت عذلى
جزاء سنمار جزانى على الهوى وكان يمنينى وفاء السموءل
فمن مبلغ الاخوان عنى رسالة على يدير القول من خير مرسل
مقالة من يجزى على الفعل مثله ولا يظلم المجزى حبة خردل
مقالة من تخشى بوادره ومن تساوى لديه طعم شهد وحنظل

مقالة من لا يختشى ذم جارح ولا يرتجى فى النصح حمد المعوّل
دعوا البغى ان البغى يصرع أهله ويوقع فى دار من الخطب معضل
ولا تجحدوا حق المحق فانه سيبدو ظهور النار من فوق يذبل
ولا تظهروا شيئا وفى النفس غيره بوجه ضحوك فوق قلب كمرجل
وهل يختفى عن حافظين وشاهد رقيب عليكم بالقلوب موكل
ومن كان ذا رأى سديد وفطنة رأى ما نأى عنه بادنى تامل
أسرة وجه المرء عند كلامه تفصل من اسراره كل مجمل
وأسرع شئ يضمحل وجوده تصنع كذاب وصولة مبطل
ولا تنقضوا الميثاق فالله سائل عن العهد فى يوم الجزاء المؤجل
ولا تحقروا كيد الضعيف فربما يساعده الدهر الكثير التحوّل
وكم خادم أضحى لمولاه سيدا وأسدى اليه منة المتفضل
أحبتنا رفقا علينا ورقة فزينة لب المرء حسن الترسل
تحملت منكم مايذوب به الصفا وقد يهلك الانسان فرط التحمل
أفى كل يوم أختشى سبق جاهل كجلمود صخر حطه السيل من عل
اذا قدموهم ثم أقبلت أخروا ويبطل نهر الله جدول معقل
ومن قاسنى بالحاسدين فضيلة كمن قاس فى السبق المجلى بفسكل
سأرتكب الخطب العظيم مخاطرا واخلع عن عطفىّ برد التجمل
وأبذلها اما على النفس أولها ومن يطلب الغايات للنفس يبذل

فان عشت أدركت الامانى وان أمت ... فتلك سبيل لست فيهـا بأول
وأنبئت ان ابن اللئيمـــة سبنى ... وليس على عهد الدمى من معوّل
وقال لمن أحـواله وهو صادق ... السنا صدور الناس فى كل محفل
ورثت العلى عن كابر بعد كابر ... وسوّدت بالمجد الرفيع المؤثل
نعم ما بنوا من مجدهم قد هدمته ... وأصبحت فيهم واوعمر والمذيل
لئن نلت ما أملته من سيادة ... لتنشر فيها شرع حاكم جبـــل
سيندم قوم حاربونى وانهـم ... ستطرقهم من جانبى أم قسطل
وان لسانى مبضع أى مبضع ... وفى كل عضو منهم عرق أكحل
وأقسم لولا خشية الله والحيا ... نسخت به ذكرى جرير وجرول
بأسهم لفظ كالصواعق أرسلت ... وأنصـل معنى كالقضاء المنزل
وقافية تزداد حسنا وجـــدة ... وتبقى بقاء الوحى فى صم جندل
قلائد ما مرت بفكر مرقش ... ولا خطرت يوما ببال المهلهل
فكن حذرا فالحزم ينفع أهله ... وان كنت ممن يجهل الامر فاسأل

﴿ ولمقيد أوابده ومؤلف شوارده ﴾

أقدم على الجـــد وبالصبر لذ ... ان حوّل الاحوال خطب مريب
فالصـــبر والاقدام يتلوهما ... (نصر من الله وفتح قريب)

﴿ ولمحمد الزهيرى ١ ﴾

الا خــل الاصاغر والاكابر خليلى ذا الزمان ولا تكابر
وجانب جانبا عن كل صـدر رحيب الصدر لو حزت المفاخر
ولا تركن لذى جاه وجيـه ومن بالمال فى الدنيـا يفاخر
ولا يغررك صدق من صديق ولا تظهـر له منك السرائر
ولا تركن الى من تأتمنـه ولو طابت به منك المخابـر
فكم قلب تقلب بعـد صدق فعادى وهـو أدرى بالمضارر
وكم من صاحب أضحى صخيبا وكم خـل يوافى وهو ماكر
اذا كشفت حقيقتـه عيانا تراه فى حقيقتـه مغادر
فاخـوان الزمان بكل حال جواسيس العيوب لكل باصر
ولا تجـزم بامر من أمور اذا لم تحسب العقبى وشـاور
وشاور عاقـلا شهما نصوحا سليم الفكر برا غـير فاجر
فليس يخيب شخص مستشـير وربى للنـبى بـذاك آمر
فمن يحفـر قليبا كان فيـه قريبـا واقعـا فيما يغـادر
وسامح من أساء اليك واحسن وكن للذنب عفوا منك ساتر
وان والاك من مـولاك عسر فان اليسر بعـد العسر صادر

(١) هو محمد بن أبى بكر بن محمد بن محمد الزهيرى الدمشقى المولد والمنشأ والوفاة سنة ست وسبعين وألف

ولا تضجر ولو فقر تناهى ولا تشكو وكن لله شاكر
فكم حر بضنك العيش راض وكم عبد يمتع بالحرائر
وكم شهم تجرع كل وقت كؤسا لاتسوغ لها المرائر
وكم نذل تقدّم فى البرايا ومال الى الميامن والمياسر
وحر الوجه لاتبذله يوما لمن يزريك لو بذل الجواهر
وحاذر ان تعيش بذل نفس وهون فى العوالم للاصاغر
فموت الشخص خير من حياة له فيها المذلة وهو صاغر
وان وافاك ذم من بغيض فبالاحسان قابله وغاير
ولا تجلس مع الجهال يوما ولا مع غير جنسك فى المحاضر
ولا تحلل محلا ليس فيه لاهل الفضل حمد أو مآثر
وجانب بلدة لا حق فيها ومصرا لا تقام به الشعائر
ولا تمكث بذل فى مقام وأرض الله واسعة المحاضر
فمن يرض المذلة دون عز ولو فى جنة الفردوس خاسر
ولا تحقر لشيخ ذى وقار وقدّم للكبير وأنت صاغر
وعرضك صنه عن فعل مريب وما فيه اشتباه كن محاذر
فمن حول الحمى قد حام يوما فيوشك وقعه فيما يباشر
ولا تصحب سوى شخص نصوح يكون بامر أخراه مذاكر
وفكر فى ذنوبك واجتنبها ولا تيأس فان الله غافر

ولازم للتقى والدين دوما فتقوى الله ربح للمتاجر
وبالله استعذ من شر نفس وشيطان يضلك وهو ساحر
وكن مستنصرا بالله حقا فما خاب الذى مولاه ناصر
وبالله استعن فى كل أمر وسلم للقضاء وللاوامر

﴿ ولمقيد أوابده ومؤلف شوارده ﴾

ان حاربتك الليالى فاستعد لها صبرا حلا عند أهل الذوق مسلكه
والخلق لا ترتجيهم وارج خالقهم فالنفع والضر رب العرش يملكه
وان لك احتبس الاضرار محتسب قل حسبى الله ان الله مهلكه

﴿ ولابن الوردى رحمه الله (١) ﴾

اعتزل ذكر الاغانى والغزل وقل الفصل وجانب من هزل
ودع الذكرى لأيام الصبا فلأيام الصبا نجم أفل
ان أهنى عيشة قضيتها ذهبت لذاتها والأثم حل
ودع الغادة لا تحفل بها تمس فى عز وترفع وتجل
واله عن آلة لهو أطربت وعن الامرد مرتج الكفل
ان تبدى تنكسف شمس الضحى واذا ماماس يزرى بالأسل

---

(١) هو القاضى زين الدين أبو حفص عمر بن مظفر بن عمر بن محمد ابن أبى الفوارس بن الوردى المعرى الشافعى المتوفى سنة تسع وأربعين وسبعماية

زاد ان قسناه بالنجم سنا أوعدلناه ببدر فاعتدل
وافتكر فى منتهى حسن الذى أنت تهواه تجد أمرا جلل
واهجر الخمرة ان كنت فتى كيف يسعى فى جنون من عقل
واتق الله فتقوى الله ما جاورت قلب امرئ الا وصل
ليس من يقطع طرقا بطلا انما من يتقى الله البطل
صدق الشرع ولا تركن الى رجل يرصد فى الليل زحل
حارت الافكار فى قدرة من قد هدانا سبلنا عز وجل
كتب الموت على الخلق فكم فل من جيش وأفنى من دول
أين نمروذ وكنعان ومن ملك الارض وولى وعزل
أين عاد أين فرعون ومن رفع الاهرام من يسمع يخل
أين من سادوا وشادوا وبنوا هلك الكل ولم تغن الحيل
أين أرباب الحجا أهل التقى أين أهل العلم والقوم الاول
سيعيد الله كلا منهم وسيجزى فاعلا ما قد فعل
أى بنى اسمع وصايا جمعت حكما خصت بها خير الملل
اطلب العلم ولا تكسل فما أبعد الخير على أهل الكسل
واحتفل بالفقه فى الدين ولا تشتغل عنه بمال وخول
واهجر النوم وحصله فمن يعرف المطلوب يحقر ما بذل
لا تقل قد ذهبت أربابه كل من سار على الدرب وصل

فى ازدياد العلم ارغام العدا ... وجمال العلم اصلاح العمل
جمل المنطق بالنحو فمن ... يحرم الاعراب فى النطق اختبل
وانظم الشعر ولازم مذهبى ... فاطراح الرفد فى الدنيا أقل
وهو عنوان على الفضل وما ... أحسن الشعر اذا لم يبتذل
مات أهل الجود لم يبق سوى ... مقرف أو من على الاصل اتكل
أنا لا أختار تقبيل يد ... قطعها أجمل من تلك القبل
ان جزتنى عن مديحى صرت فى ... رقها أولا فيكفينى الخجل
أعذب الالفاظ قولى لك خذ ... وأمر اللفظ قولى بل لعل
ملك كسرى تغن عنه كسرة ... وعن البحر اجتزاء بالوشل
اعتبر نحن قسمنا بينهم ... تلقه حقا وبالحق نزل
ليس ما يحوى الفتى من عزمه ... لا ولا ما فات يوما بالكسل
قاطع الدنيا فمن عاداتها ... تخفض العالى وتعلى من سفل
عيشة الزاهد فى تحصيلها ... عيشة الجاهد بل هذا أذل
كم جهول وهو مثر مكثر ... وحكيم مات منها بالعلل
كم شجاع لم ينل منها المنى ... وجبان نال غايات الامل
فاترك الحيلة فيها واتكل ... انما الحيلة فى ترك الحيل
أى كف لم تنل منها القرى ... فبلاها الله منه بالشلل
لا تقل أصلى وفصلى أبدا ... انما أصل الفتى ما قد حصل

قد يسود المرء من غير أب ... وبحسن السبك قد ينفى الزغل
وكذا الورد من الشوك وما ... ينبت النرجس الا من بصل
مع انى أحمد الله على ... نسبى اذ بابى بكر اتصل
قيمة الانسان ما يحسنه ... أكثر الانسان منه أو أقل
بين تبذير وبخل رتبة ... وكلا هذين ان زاد قتل
لا تخض فى سب سادات مضوا ... انهم ليسوا باهل للزلل
وتغافل عن أمور انه ... لم يفز بالحمد الا من غفل
مل عن النمام واهجره فما ... بلغ المكروه الا من نقل
دار جار الدار ان جار وان ... لم تجد صبرا فما أحلى النقل
جانب السلطان واحذر بطشه ... لا تخاصم من اذا قال فعل
لا تل الحكم وان هم سألوا ... رغبة فيك وخالف من عذل
فهو كالمحبوس عن لذاته ... وكلا كفيه فى الحشر تغل
لا توازى لذة الحكم بما ... ذاقه الشخص اذا المرء انعزل
والولايات وان طابت لمن ... ذاقها فالسم فى ذاك العسل
نصب المنصب أوهى جلدى ... وعنائى من مداراة السفل
قصر الآمال فى الدنيا تفز ... فدليل العقل تقصير الامل
ان من يطلبه الموت على ... غرة منه جدير بالوجل
غب وزر غبا تزد حبا فمن ... أكثر الترداد اضناه الملل

خذ بنصل السيف واترك غمده — واعتبر فضل الفتى دون الحلل
حبك الاوطان عجز ظاهر — فاغترب تلق عن الاهل بدل
فبمكث الماء يبقى آسنا — وسرى البدر به البدر اكتمل
أيها العائب قولى عبثا — ان طيب الورد مؤذ بالجعل
عد عن أسهم لفظى واستتر — لا يصيبنك سهم من ثعل
لا يغرنك لين من فتى — ان للحيات لينا يعتزل
أنا كالخيزور صعب كسره — وهو لين كيفما شئت انفتل
أنا مثل الماء سهل سائغ — ومتى سخن أذى وقتل
غير أنى فى زمان من يكن — فيه ذا مال هو المولى الأجل
واجب عند الورى اكرامه — وقليل المال فيهم يستقل
كل أهل العصر غمر وأنا — منهم فاترك تفاصيل الجمل

﴿ ولمقيد أوابده ومؤلف شوارده ﴾

تكفل بالمعاش الله فاعمل — الى يوم المعاد ترى الهدايه
ولا ترج الخلود بدار هلك — فان البدء عنوان النهايه
وبالله استعن تستغن عمن — عموا ان الغنى بالله غايه
أترجو من سوى الخلاق رزقا — وعنهم بالكفاف لك الكفايه

﴿ ولمحمد ابن بشير ١ ﴾

ماذا يكلفـك الروحات والدلجا البر طورا وطورا تركب اللججا
كم من فتى قصرت فى الرزق خطوته ألفيتـه بسهام الرزق قد فلجا
ان الامور وان سدت مسالكها فالصبر يفتح منها كل ما ارتتجا
لاتيأسن وان طالت مطالبــة اذا استعنت بصبر ان ترى فرجا
أخلق بذى اللب ان يحظى بحاجته ومدمن القرع للابواب ان يلجا
قدر لرجلك قبل الخطو موضعها فمن عــلا زلقا عن غرة زلجا
ولا يغــرنك صفو أنت شاربه فربما كان بالتكدير ممتزجا
لاينتج الناس الا من لقاحهـم يبدو لقاح الفتى يوما اذا نتجا

﴿ ولمقيد أوابده ومؤلف شوارده ﴾

ماالمرء الا بين جـــــد وجود معلق وجـــــدانه والوجود
فجـد لتحظى فى صعود الدنا واسجد من الاخرى تفز بالسعود
فالجود فى الدنيا ينيـــل المنى وتفضل الاخرى بفعل السجود

---

(١) هو محمد بن بشير بن عبد الله بن عقيل من بنى خارجة بن عدوان ابن عمرو بن قيس بن عيلان بن مضر البصرى المولد والمنشأ من شعراء الدولة الاموية

﴿ ولعبدة بن الطبيب ١ ﴾

أبنىّ انى قد كبرت ورابنى بصرى وفىّ لمصلح مستمتع
فلئن هلكت لقد بنيت مساعيا تبقى لكم منها ماآثر أربع
ذكر اذا ذكر الكرام يزينكم ووراثة الحسب المقدم تنفع
ومقام أيام لهن فضيلة عند الحفيظة والمجامع تجمع
ولهى من الكسب الذى يلهيكم يوما اذا احتقر النفوس المطمع
ونصيحة فى الصدر داخلة لكم مادمت أبصر فى الرجال واسمع
أوصيكم بتقى الاله فانهُ يعطى الرغائب من يشاء ويمنع
وببر والدكم وطاعة أمره ان الأبرّ من البنين الاطوع
ان الكبير اذا عصاه أهله ضاقت يداه بامره ما يصنع
ودعوا الضغائن لاتكن من شأنكم ان الضغائن للغواية توضع
واعصوا الذى يزجى النمائم بينكم متنصحا ذاك الشمام المنقع
يزجى عقاربه ليبعث بينكم حربا كما بعث العروق الاخدع
حران لا يشفى غليل فؤاده عسل بماء فى الاناء مشعشع

(١) هو عبدة بن الطبيب والطبيب اسمه يزيد بن عمرو بن وعلة بن أنس بن عبد الله بن عبد تيم بن جشم بن عبد شمس بن سعد بن زيد مناة ابن تميم من المخضرمين أسلم وكان فى جيش النعمان بن المقرن الذى حارب معه الفرس بالمدائن

لاتأمنوا قوما يشب صبيهــم   بين القوابل بالعداوة يشـنع
فضلت عداوتهم على أحلامهم   وأبت ضباب صدورهم لاتنزع
ان الذين ترونهــم اخوانكم   يشفى غليل صدورهم ان تصرعوا
ان الحوادث يخــترمن وانما   عمر الفتى فى أهـله مستودع
يسعى ويجمع جاهــدا مستهزأ   جـدا وليس بآكل ما يجمع
حتى اذا وافى الحمام لوقتــه   ولـكل جنب لا محالة مصرع
نبـذوا اليــه بالسلام فلم يجب   أحدا وصم عن الوداع الاسمع

﴿ ولمقيد أوابده ومؤلف شوارده ﴾

خير الامور اذا حققت أوسطها   مابالتفــر.ط والتفـــريط مدخر
فعاشر الناس واحذر من وثقت به   ففى الثياب ذئاب تحتها استتروا
ذوالاعتداء وذوالعدوى فعادهما   ففى العداوة لم يؤذ امرء حذر
واحذر أقاربك الادنون واتق من   شر الصديق ففى فعليهما الشرر
أمنت كل عدو كنت أحـذره   ومن أخى وصديقى عمنى الـكدر
ان الافاعى لاتخفى عــداوتها   منها احترست ومنهافاتنى الضرر

﴿ وللعميد الطغرائى وهى المشهورة بلامية العجم ١ ﴾

أصالة الرأى صانتنى عن الخطل   وحلية الفضل زانتنى لدى العطل

(١) هو الوزير الـكبير فخر الـكتاب أبو اسماعيل الحسين بن على
ابن محمد بن عبد الصمد الملقب مؤيد الدين الاصبهانى المنشئ المعروف

مجدى أخيرا ومجدى أولا شرع والشمس راد الضحى كالشمس فى الطفل
فيم الاقامة بالزوراء لا سكنى بها ولا ناقتى فيها ولا جملى
ناءعن الاهل صفر الكف منفرد كالسيف عرى متناه عن الخلل
فلا صديق اليه مشتكى حزنى ولا أنيس اليه منتهى جزلى
طال اغترابى حتى حن راحلتى ورحلها وقرى العسالة الذبل
وضج من لغب نضوى وعج لما يلقى ركابى ولج الركب فى عذلى
أريد بسطة كف أستعين بها على قضاء حقوق للعلا قبلى
والدهر يعكس أمالى ويقنعنى من الغنيمة بعد الكد بالقفل
وذى شطاط كصدر الرمح معتقل بمثله غير هياب ولا وكل
حلو الفكاهة مر الجد قد مزجت بشدة البأس منه رقة الغزل
طردت سرح الكرى عن ورد مقلته والليل أغرى سوام النوم بالمقل
والركب ميل على الاكوار من طرب صاح وآخر من خمر الكرى ثمل
فقلت أدعوك للجلى لتنصرنى وأنت تخذلنى فى الحادث الجلل
تنام عينى وعين النجم ساهرة وتستحيل وصبغ الليل لم يحل
فهل تعين على غى هممت به والغى يزجر أحيانا عن الفشل
انى أريد طروق الحى من اضم وقد حماه رماة من بنى ثعل

بالطغرائى المقتول ظلما لفضله سنة ثلاث عشرة وخمسمائة البالغ من العمر سبعا وخمسين سنة

يحمون بالبيض والسمر اللدان به ... سود الغدائر حمر الحلى و الحلل
فسر بنا فى ظلام الليل معتسفا ... فنفحة الطيب تهدينا الى الحلل
فالحب حيث العدا والاسد رابضة ... حول الكناس لها غاب من الاسل
نؤم ناشئة بالجذع قد سقيت ... نصالها بمياه الغنج والكحل
قد زاد طيب أحاديث الكرام بها ... ما بالكرائم من جبن ومن بخل
تبيت نار الهوى منهن فى كبد ... حرا ونار القرى منهم على جبل
يقتلن انضاء حب لا حراك بها ... وينحرون كرام الخيل والابل
يشفى لديغ الغوانى فى بيوتهم ... بنهلة من غدير الخمر والعسل
لعـل المامة بالجذع ثانيـة ... يدب منها نسيم البرء فى عللى
لا أكره الطعنة النجلاء قد شفعت ... برشقة من نبال الاعين النجل
ولا أهاب الصفاح البيض تسعدنى ... باللمح من خلل الاستار والكلل
ولا أخـل بغزلان تغازلنى ... ولو دهتنى أسود الغيل بالغيل
حب السلامة يثنى هم صاحبه ... عن المعالى ويغرى المرء بالكسل
فان جنحت اليه فاتخـذ نفقا ... فى الارض أو سلما فى الجو واعتزل
ودع غمار العلا للمقدمين على ... ركوبها واقتنع منهن بالبلـل
رضا الذليل بخفض العيش مسكنة ... والعز تحت رسيم الاينق الذلل
فادرأ بها فى نحور البيـد حافلة ... معارضات مثانى اللجم بالجدل
إن العلا حدثتنى وهى صادقة ... فيما تحدث أن العز فى النقـل

لو ان فى شرف المأوى بلوغ منى ... لم تبرح الشمس يوما دارة الحمل
أهبت بالحظ لو ناديت مستمعا ... والحظ عنى بالجهال فى شغل
لعله ان بدا فضلى و نقصهم ... لعينه نام عنهم أو تنبه لى
أعلل النفس بالآمال أرقبها ... ما أضيق العيش لولا فسحة الامل
لم أرض بالعيش والايام مقبلة ... فكيف أرضى وقد ولت على عجل
غالى بنفسى عرفانى بقيمتها ... فصنتها عن رخيص القدر مبتذل
وعادة النصل أن يزهو بجوهره ... وليس يعمل الا فى يدى بطل
ما كنت أوثر أن يمتد بى زمنى ... حتى أرى دولة الاوغاد و السفل
تقدمتنى أناس كان شوطهم ... وراء خطوى اذا أمشى على مهل
هذا جزاء امرئ أقرانه درجوا ... من قبله فتمنى فسحة الاجل
وان علانى من دونى فلاعجب ... لى اسوة بانحطاط الشمس عن زحل
فاصبر لها غير محتال ولا ضجر ... فى حادث الدهر مايغنى عن الحيل
أعدى عدوك أدنى من وثقت به ... فحاذر الناس وأصحبهم على دخل
وانما رجل الدنيا وواحدها ... من لايعول فى الدنيا على رجل
وحسن ظنك بالايام معجزة ... فظن شرا وكن منها على وجل
غاض الوفاء وفاض الغدر وانفرجت ... مسافة الخلف بين القول والعمل
وشان صدقك عند الناس كذبهم ... وهل يطابق معوج بمعتدل
ان كان ينجع شئ فى ثباتهم ... على العهود فسبق السيف للعذل

ياوارداسؤر عيش كله كدر ... أنفقت صفوك فى أيامك الاول
فيم اقتحامك لج البحر تركبه ... وأنت يكفيك منه مصة الوشل
ملك القناعة لايخشى عليه ولا ... يحتاج فيه الى الانصار والخول
ترجو البقاء بدار لا ثبات لها ... فهل سمعت بظل غير منتقـل
وياخبـيرا على الاسرار مطلعا ... أصمت ففى الصمت منجاة من الزلل
قد رشحوك لأمر لو فطنت له ... فاربأ بنفسك ان ترعى مع الهمل

﴿ ولمقيد أوابده ومؤلف شوارده ﴾

ان حاربتك الليالى أو رمتك بذى ... وزر وزور غـوى فى محجته
فالله ان حب عبدا يبتليه فلا ... تضجر فان البـلايا من محبته
واصبر فما مرّ تتلوه الحلاوة اذ ... ما سمى الحـال الا لاستحالتـه

﴿ ومن الاخلاقيات المختارة من لامية العرب للشنفرى قوله ١ ﴾

أقيموا بنى أمى صـدور مطيكم ... فانى الى قوم سواكم لأميل
فقد حمت الحاجات والليل مقمر ... وشدت لطيات مطايا وأرحـل

(١) هو عمرو بن براق بن الاوس بن الحجر بن الازد بن الغوث بن نبت بن زيد بن كهلان بن سبأ وقبيلته الازد من اليمن وهو من شعراء الطبقة الثانية وكان من العدائين وبه يضرب المثل فيقال أعدى من الشنفرى المقتول فى بنى سلامان قبل ظهور الاسلام بتسعة وتسعين سنة

وفى الارض منأى للكريم عن الاذى ... وفيها لمن خاف القلى متعزل
لعمرك مافى الارض ضيق على امرئ ... سرى راغبا أو راهبا وهو يعقل
وان مدت الايدى الى الزاد لم اكن ... باعجلهم اذ اجشع القوم أعجل
وما ذاك الا بسطة عن تفضل ... عليهم وكان الافضل المتفضل
وإنى كفانى فقد من ليس جازيا ... بحسنى ولا فى قربه متعلل
ثلاثة أصحاب فؤاد مشيع ... وأبيض أصليت وصفراء عيطل
ولست بعل شره دون خيره ... ألف اذا مارعته اهتاج أعزل
ولا خالف دارية متغزل ... يروح ويغدو داهنا يتكحل
أديم مطال الجوع حتى أميته ... وأضرب عنه الذكر صفحا فاذهل
واستف ترب الارض كيلا يرى له ... على من الطول امرؤ متطول
ولولا اجتناب الذأم لم يلف مشرب ... يعاش به الا لدى ومأكل
ولكن نفسا مرة لا تقيم بى ... على الذأم الا ريثما أتحول
واغدو على القوت الزهيد كما غدا ... أزل تهاداه التنائف أطحل
فاما ترينى كابنة الرمل ضاحيا ... على رقة أحفى ولا أتنعل
فانى لمولى الصبر اجتاب بزه ... على مثل قلب السمع والحزم أفعل
وأعدم أحيانا وأغنى وانما ... ينال الغنى ذو البعدة المتبذل
فلا جزع من خلة متكشف ... ولا مرح تحت الغنى أتخيل
ولا تزدهى الجهال حلمى ولا أرى ... سؤولا باعقاب الاقاويل أنمل

﴿ ولمقيد أوابده ومؤلف شوارده ﴾

ان تبغ خلقا زانه ... خلق زها دون اختلاق
بكماله وجماله ... يسمو على السبع الطباق
دع غيبة ونميمة ... فهما الشقاق بالاتفاق
ان لم يكونا سلعة ... راجت لدى سوق النفاق

﴿ ومن الاخلاقيات المختارة من مقصورة بن دريد قوله (١) ﴾

يا ظبية أشبه شئ بالمها ... ترعى الخزامى بين أشجار النقا
أما ترى رأسي حاكى لونه ... طرة صبح تحت أذيال الدجى
واشتعل المبيض فى مسوده ... مثل اشتعال النار فى جزل الغضا
فكان كالليل البهيم حل فى ... أرجائه ضوء صباح فانجلى

---

(١) هو أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد بن عتاهية بن حنتم بن حسن ابن حمامى بن جرد بن واسع بن وهب بن سلمة بن حاضر بن أسد بن عدى بن عمرو بن مالك بن فهم بن غانم بن دوس بن عدنان بن عبد الله بن زهران بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الازد بن الغوث ابن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان الازدى اللغوى البصرى امام عصره فى اللغة والادب الفائق مادحا الشاه محمد بن ميكال وولديه عبد الله بن محمد وولده أبو العباس اسماعيل ابن عبد الله وقد أحاط فيها باكثر المقصور المولود بالبصرة سنة ثلاث وعشرين ومايتين والمتوفى فى بغداد سنة احدى وعشرين وثلثماية

وغاض ماء شرتى دهــر رمى خواطر القلب بتبريح الجوى
وآض روض اللهو يبسا ذاويا من بعد ما قد كان مجاج الثرى
فكل ما لاقيتـه مغتفــــــر فى جنب ما اسأره شحط النوى
لولابس الصخر الاصم بعض ما يلقاه قلبى فض أصـلاد الصفا
اذاذوى الغصن الرطيب فاعلمن ان قصاراه نفـــــاد وتوى
يا دهر ان لم تك عتبى فاتئـد فان أرواد ك والعتبى ســوا
رفـــــه على طالما أنصبتنى واستبق بعض ماء غصن ملتحى
لا تحسبن يادهـــر انى ضارع لنـكبة تعرقنى عرق المـــدى
مارست من لو هوت الافلاك من جوانب الجو عليـه ما شكا
لكنها نفثـة مصـــدور اذا جاش نعام من نوا ديهـا غما
رضيت قسرا وعلى القسر رضى من كان ذا سخط على صرف القضا
ان الجديدين اذا ما استوليا على جديد أدنياه للبـــــلا
ما كنت أدرى والزمان مولع بشت ملموم وتنكيث قـوى
ان القضاء قاذفى فى هـــــوة لاتستبل النفس من فيها هوى
فان عثرت بعـدها ان وألت نفسى من هاتا فقــولا لا لعا
وان تكن مـدّتها موصولة بالحتف سلطت الاسى على الاسا
لست اذا ما بهظتنى غمـــــرة ممن يقول بلغ السـيل الزبى
وان ثوت تحت ضلوعى زفرة تمـــلأ ما بين الرجا الى الرجا

نهنهتها مكظـــومة حتى يرى ... مخضوضعا منها الذى كان طغى
ولا أقول ان عرتنى نـكبـــة ... قول القنوط انقد فى البطن السلا
قد مارست منى الخطوب مارسا ... يساور الهول اذا الهول علا
لى التواء ان معادى التوى ... ولى استواء ان موالى استوى
طعمى شرى للعـــــدو تارة ... والراح والأرى لمن ودى ابتغى
لان اذا لو ينت سهل معطـفى ... ألوى اذا خوشنت مرهوب الشدا
لا يطبئنى طمع مـــدنس ... اذا استمال طمع أو أطـــبى
وقد علت بى رتبـــا تجاربى ... أشفين بى منها على سبل النهى
ان امرؤ خيف لافراط الاذى ... لم يخش منى نزق ولا أذى
من غير ما وهن ولـكننى امرؤ ... أصون عرضا لم يدنسه الطخا
وصون عرض المرء ان يبذل ما ... ضن به مما حـــواه وانتقى
والحمد خير ما اتخـــذت عدة ... وأنفس الاذخار من بعد التقى
وكل قـــرن ناجـــم فى زمن ... فهـــو شبيه زمن فيـــه بدا
والناس كالنبت فمنهـم رائق ... غض نضـير عوده مر الجنى
ومنـــه ما تقتحم العـين فان ... ذقت جناه انساغ عذبا فى اللها
يقـــوم الشارخ من زيغـانه ... فيستوى ما انعاج منـه وانحنى
والشيخ ان قومته من زيغـه ... لم يقم التثقيف منـه ما التوى
كذلك الغصن يسير عطفـــه ... لدنا شـــديدا غمـزه اذا عسا

من ظلم الناس تحاموا ظلمه ... وعز عنهم جانباه واحتمى
وهم لمن لان لهم جانبه ... أظلم من حياة انباث السفا
عبيد ذى المال وان لم يطمعوا ... من غمره فى جرعة تشفى الصدى
وهم لمن أملق أعداء وان ... شاركهم فيما أفاد وحوى
عاجمت أيامى وما الغر كمن ... تأزر الدهر عليه واعتدى
لا يرفع اللب بلا جد ولا ... يحطك الجهل اذا الجد علا
من لم يعظه الدهر لم ينفعه ما ... راح به الواعظ يوما أو غدا
من لم تفده عبرا أيامه ... كان العمى أولى به من الهدى
من قاس ما لم يره بما يرى ... أراه ما يدنو اليه ما نأى
من ملك الحرص القياد لم يزل ... يكرع من ماء من الذل جرى
من عارض الاطماع باليأس رنت ... اليه عين العز من حيث رنا
من عطف النفس على مكروهها ... كان الغنى قرينه حيث التوى
من لم يقف عند انتهاء قدره ... تقاصرت عنه فسيحات الخطا
من ضيع الحزم جنى لنفسه ... ندامة ألذع من سفع الذكا
من ناط بالعجب عرى أخلاقه ... نيطت عرى المقت الى تلك العرى
من طال فوق منتهى بسطته ... أعجزه نيل الدنا بله القصا
من رام ما يعجز عنه طوقه ... للعبء يوما آض مجزول المطا
والناس ألف منهم كواحد ... وواحد كالالف ان أمر عنى

وللفتى من ماله ما قدمت   يداه قبل موته لا ما اقتنى
وانما المرء حديث بعده   فكن حديثا حسنا لمن وعى
انى حلبت الدهر شطريه فقد   أمر لى حينا وأحيانا حلا
وفر عن تجربة نابى فقل   فى بازل راض الخطوب وامتطى
والناس للموت خلا يلسهم   وقل ما يبقى على اللس الخلا
عجبت من مستيقن ان الردى   اذا أتاه لا يداوى بالرقى
وهو من الغفلة فى أهوية   كخابط بين ظلام وعشا
نحن ولا كفران لله كما   قد قيل للسارب أخلى فارتعى
اذا أحس نبأة ريع وان   تطامنت عنه تمادى ولها
كثلة ريعت لليث فانزوت   حتى اذا غاب اطمأنت ان مضى
نهال للسير الذى يروعنا   ونرتعى فى غفلة اذا انقضى
ان الشقاء بالشقى مولع   لا يملك الرد له اذا أتى
واللوم للحر مقيم رادع   والعبد لا يردعه الا العصا
وآفة العقل الهوى فمن علا   على هواه عقله فقد نجا
كم من أخ مسخوطة أخلاقه   أصفيته الود لخلق مرتضى
اذا بلوت السيف محمودا فلا   تذممه يوما ان تراه قد نبا
والطرف يجتاز المدى وربما   عن لمعداه عثار فكبا
من لك بالمهذب الندب الذى   لا يجد العيب اليه مختطى

اذا تصحفت امور الناس لم تلف امرأ حاز الكمال فاكتفى
عوّل على الصبر الجميل انه أمنع ما لاذ به أولو الحجا
وعطف النفس على سبل الاسا اذا استفز القلب تبريح الجوى
والدهر يكبو بالفتى وتارة ينهضه من عثرة اذا كبا
لاتعجبن من هالك كيف هوى بل فاعجبن من سالم كيف نجا
ان نجوم المجد أمست أفلا وظله القالص اضحى قد أزى
الا بقايا من أناس بهم الى سبيل المكرمات يقتدى
اذا الاحاديث انتضت أنباءهم كانت كنشر الروض غاداه السدى
لا يسمع السامع فى مجلسهم هجرا اذا جالسهم ولا خنا
ماأنعم العيشة لو أن الفتى يقبل منه الموت أثناء الرشا
أو لو تحلى بالشباب عمره لم يستلبه الشيب هاتيك الحلى
هيهات مهما يستعر مسترجع وفى خطوب الدهر للناس أسى
وسائلى بمزعجى عن وطنى ما ضاق بى جنابه ولا نبا
قلت القضاء مالك أمر الفتى من حيث لايدرى ومن حيث درى
لا تسألنى واسأل المقدور هل يعصم منه وزر ومن درى
لابد ان يلقى امرؤ ماخطه ذو العرش مما هو لاق ووحى
لا غرو ان لج زمان جائر فاعترق العظم الممخ وانتقى
فقد ترى القاحل مخضرا وقد تلقى أخا الاقتار يوما قد نما

من كل ما نال الفتى قد نلته ... والمرء يبقى بعده حسن الثنا
فان أمت فقد تناهت لذتى ... وكل شئ بلغ الحد انتهى
وان أعش صاحبت دهرى عالما ... بما انطوى من صرفه وما انتشى
حاشا لما أسأره فى الحجا ... والحلم ان اتبع رواد الخنا
أو ان أرى لنكبة مختضعا ... أو لابتهاج فرحا ومزدهى

﴿ ولمقيد أوابده ومؤلف شوارده ﴾

شاور العقل لاهتداء الصواب ... واسأل الشرع عن سواء الثواب
ولمن باع دينه بالدنا قل ... ويك (ان الله شديد العقاب)

﴿ ومما ينسب الى ابن دريد رحمه الله المترجم سابقا ﴾

لاتركنن الى الهوى ... واحذر مفارقة الهواء
يوما تسير الى الثرى ... ويفوز غيرك بالثراء
كم من حقير فى رجا ... بشر لمنقطع الرجاء
غطى عليه بالصفا ... أهل المودة والصفاء
ذهب الفتى عن أهله ... أين الفتى من الفتاء
زال السنا عن ناظريه ... وزال عن شرف السناء
مازال يلتمس الخلا ... حتى توحد فى الخلاء
قطع النسا منه الزما ... ن فلم يمتع بالنساء
وأرى العشا فى العين أكثر ما يكون من العشاء

وأرى الخوى يذكى عقو ... ل ذوى التفكر فى الخواء
ولرب ممنوع العــــرى ... ولسوف ينبذ فى العــراء
من خاف من أم الحفا ... فليجتنب مشى الحفــاء
كم من توارى بالنــــقى ... بعــــد النظافة والنقاء
وأخو الغـــرى من لايزا ... ل بما يضر أخا غــــراء
ان الحيـــاة مع الحيـــا ... وأرى البهاء مع الحياء
عقـــل الكبير من الورى ... فى الصالحات من الوراء
لو تعــــلم الشاة النجا ... منها لجــــدت فى النجاء
وأرى الدوى طـول السقا ... م فلا تفـــــرط فى الدواء
واذا ســــمعت وحى الزما ... ن فلا تفـــرط فى الوحاء
فلربما ساق السفـــا ... نحو السفى أهــل السفاء
يابن الـبرى ان البريـــة لاتجيئـك بالـــبراء
وأراك قـــد حال العمى ... مابين عينــــك والعماء
فانظر لعينـك فى الجــلا ... ان خفت من يوم الجـــلاء
وكل الفنى ان لم تجــــد ... حــالا فانت الى الفنــاء
فلربما أدى القضــــا ... مترو ديــــه الى القضاء
فالمــرء أشـــبه بالصفا ... ان لم يفكر فى الصفاء
فارغب لربك فى الجــدا ... ماأنت عنه ذو جـــداء

وكأنما ريح الصبا تجرى بطلاب الصباء
وكأنهم معز الابا أو كالحطام من الاباء
وأرى الغنى يدعو الغنى الى الملاهى والغناء
فاهرب هديت من الذكا ان كنت من أهل الذكاء
سيضيق متسع الفلا بالمخرجين من الفلاء
توصى وعقلك فى بدا فلذاك رأيك فى بداء
باعوا التيقظ بالكرى فعقولهم بذوى كراء
كم من عظام باللوى قد فارقت خفق اللواء
يمضى الانا بعد الانا والعمر فى ماء الاناء
ولربما فضح الرجا ل ذوى اللحى كشف الرجاء
ولربما صاد العدى والسيف فى صيد العداء
ولرب مهجور البنا بعد التأنق فى البناء
وسيستوى أهل الكبى وذوى التعطر والكباء
ولرب ماء ذى روى يحتاج فيه الى رواء

﴿ ولمقيد أوابده ومؤلف شوارده ﴾

ليس التغابى فى الامور بلادة بل فطنة لذوى التغافل تسرع
هى للنبيه نبالة ووسيلة للجاهلين عن الجراءة تردع
ماساد فى الدنيا غبى غافل مثل البهيمة لمأكل يرتع

بل بالتغابى والتغافل عاقل بين البرية كالبريئة يرفع

﴿ولاحد فلاسفة الاسلام صالح بن عبد القدوس رحمه الله (١)﴾

صرمت حبالك بعد وصلك زينب والدهر فيه تغير وتقلب
نشرت ذوائبها التى تزهو بها سودا ورأسك كالثغامة أشيب
واستنفرت لما رأتك وطالما كانت تحن الى لقاك وترغب
وكذاك وصل الغانيات فانه آل ببلقعة وبرق خلب
فدع الصبا فلقد عداك زمانه وازهد فعمرك مر منه الأطيب
ذهب الشباب فما له من عودة وأتى المشيب فاين منه المهرب
دع عنك ماقد كان فى زمن الصبا واذكر ذنوبك وابكها يامذنب
واذكر مناقشة الحساب فانه لابد يحصى ماجنيت ويكتب
لم ينسه الملكان حين نسيته بل أثبتاه وأنت لاه تلعب
والروح فيك وديعة أودعتها ستردها بالرغم منك وتسلب
وغرور دنياك التى تسعى لها دار حقيقتها متاع يذهب
والليل فاعلم والنهار كلاهما أنفاسنا فيها تعد وتحسب

(١) هو صالح بن عبد القدوس بن عبد الله بن عبد القدوس البصرى المولد والمنشأ المتكلم الجدلى الفيلسوف الواعظ بالبصرة المصلوب على جسر بغداد بعد ماشقه الخليفة المهدى بسيفه نصفين على اتهامه بالزندقة سنة سبع وتسعين ومائة

وجميع ما خلفته وجمعته ... حقا يقينا بعد موتك ينهب
تبا لدار لا يدوم نعيمها ... ومشيدها عما قليل يخرب
فاسمع هديت نصيحة أولاكها ... بر نصوح للانام مجرب
صحب الزمان وأهله مستبصرا ... ورأى الامور بما تؤب وتعقب
لا تأمن الدهر الخؤن فانه ... مازال قدما للرجال يؤدب
وعواقب الايام فى غصاتها ... مضض يذل له الاعز الانجب
فعليك تقوى الله فالزمها تفز ... ان التقى هو البهى الأهيب
واعمل بطاعته تنل منه الرضا ... ان المطيع له لديه مقرب
واقنع ففى بعض القناعة راحة ... واليأس مما فات فهو المطلب
فاذا طمعت كسيت ثوب مذلة ... فلقد كسى ثوب المذلة أشعب
وتوق من غدر النساء خيانة ... فجميعهن مكايد لك تنصب
لا تأمن الانثى حياتك انها ... كالافعوان يراغ منه الانيب
لا تأمن الانثى زمانك كله ... يوما ولو حلفت يمينا تكذب
تغرى بلين حديثها وكلامها ... واذا سطت فهى الصقيل الاشطب
وابدأ عدوك بالتحية ولتكن ... منه زمانك خائفا تترقب
واحذره ان لاقيته متبسما ... فالليث يبدو نابه اذ يغضب
ان العدو وان تقادم عهده ... فالحقد باق فى الصدور مغيب
واذا الصديق لقيته متملقا ... فهو العدو وحقه يتجنب

لاخير فى ود امرئ متملق ... حلو اللسان وقلبه يتلهب
يلقاك يحلف انه بك واثق ... واذا توارى عنك فهو العقرب
يعطيك من طرف اللسان حلاوة ... ويروغ منك كما يروغ الثعلب
وصل الكرام وان رموك بجفوة ... فالصفح عنهم بالتجاوز أصوب
واختر قرينك واصطنعه تفاخرا ... ان القرين الى المقارن ينسب
ان الغنى من الرجال مكرم ... وتراه يرجى ماالديه ويرهب
ويبش بالترحيب عند قدومه ... ويقام عند سلامه ويقرب
والفقر شين للرجال فانه ... حقا يهون به الشريف الانسب
واخفض جناحك للاقارب كلهم ... بتذلل واسمح لهم ان أذنبوا
ودع الكذوب فلايكن لك صاحبا ... ان الكذوب يشين حرا يصحب
وزن الكلام اذا نطقت ولاتكن ... ثرثارة فى كل ناد تخطب
واحفظ لسانك واحترز من لفظه ... فالمرء يسلم باللسان ويعطب
والسر فاكتمه ولا تنطق به ... ان الزجاجة كسرها لايشعب
وكذاك سر المرء ان لم يطوه ... نشرته ألسنة تزيد وتكذب
لاتحرصن فالحرص ليس بزائد ... فى الرزق بل يشقى الحريص ويتعب
ويظل ملهوفا يروم تحيلا ... والرزق ليس بحيلة يستجلب
كم عاجز فى الناس يأتى رزقه ... رغدا ويحرم كيس ويخيب
وارع الامانة والخيانة فاجتنب ... واعدل ولاتظلم يطب لك مكسب

واذا أصابك نكبة فاصبر لها ... من ذا رأيت مسلما لا ينكب
واذا رميت من الزمان بريبة ... أو نالك الامر الاشق الاصعب
فاضرع لربك انه أدنى لمن ... يدعوه من حبل الوريد وأقرب
كن ما استطعت عن الانام بمعزل ... ان الكثير من الورى لا يصحب
واحذر مصاحبة اللئيم فانه ... يعدى كما يعدى الصحيح الاجرب
واحذر من المظلوم سهما صائبا ... واعلم بان دعاءه لا يحجب
واذا رأيت الرزق عز ببلدة ... وخشيت فيها ان يضيق المذهب
فارحل فارض الله واسعة الفضا ... طولا وعرضا شرقها والمغرب
فلقد نصحتك ان قبلت نصيحتى ... فالنصح أغلى ما يباع ويوهب

﴿ ولمقيد أوابده ومؤلف شوارده ﴾

زر الاخوان ان خانوا ... وزر أهل الذرى غبا
وصل بالبعد من قطعوا ... (ولو كانوا أولى قربى)

﴿ ولصالح بن عبد القدوس المترجم سابقا رحمه الله ﴾

المرء يجمع والزمان يفرق ... ويظل يرقع والخطوب تمزق
ولان يعادى عاقلا خير له ... من أن يكون له صديق أحمق
فاربأ بنفسك ان تصادق أحمقا ... ان الصديق على الصديق مصدق
وزن الكلام اذا نطقت فانما ... يبدى عقول ذوى العقول المنطق
ومن الرجال اذا استوت اخلاقهم ... من يستشار اذا استشير فيطرق

حتى يحل بكل واد قلبه فيرى ويعرف ما يقول فينطق
لا ألفينك ثاويا فى غربة ان الغريب بكل سهم يرشق
ما الناس الا عاملان فعامل قد مات من عطش وآخر يغرق
والناس فى طلب المعاش وانما بالجد يرزق منهم من يرزق
لو يرزقون الناس حسب عقولهم الفيت أكثر من ترى يتصدق
لكنه فضل المليك عليهم هذا عليه موسع ومضيق
واذا الجنازة والعروس تلاقيا ورأيت دمع نوائح يترقرق
سكت الذى تبع العروس مبهتا ورأيت من تبع الجنازة ينطق
واذا امرؤ لسعته أفعى مرة تركته حين يجر حبل يفرق
بقى الذين اذا يقولوا يكذبوا ومضى الذين اذا يقولوا يصدقوا

﴿ ولمقيد أوابده ومؤلف شوارده ﴾

من يناويك ان تنله نوالا عده العجز منك أو دفع عين
كفه أكفف بالهدم لا بالهدايا وأحب بالعشر من حباك بعين
فمن الحزم من يراك بعين ان تراه بالعون فى ألف عين

﴿ ومن البدائع الاخلاقية ماللتهامى رحمه الله من قصيدة (١) ﴾

حكم المنية فى البرية جارى ما هذه الدنيا بدار قرار

(١) هو ابو الحسن على بن محمد التهامى المقتول فى مصر مسجونا سنة أربعمائة وستة عشر يرثى ولده أبا الفضل المتوفى صغيرا

بينا يرى الانسان فيها مخبرا … حتى يرى خبرا من الاخبار
طبعت على كدر وأنت تريدها … صفوا من الاقذاء والاكدار
ومكلف الايام ضد طباعها … متطلب فى الماء جذوة نار
واذا رجوت المستحيل فانما … تبنى الرجاء على شفير هارى
والعيش نوم والمنية يقظة … والمرء بينهما خيال سارى
والنفس ان رضيت بذلك أوأبت … منقادة بازمة الاقدار
فاقضوا مآربكم عجالى انما … أعماركم سفر من الاسفار
وتراكضوا خيل الشباب وبادروا … ان تسترد فانهن عوارى
فالدهر يخدع بالمنى ويغص اذ … هنى ويهدم ما بنى ببوار
ليس الزمان وان حرصت مسالما … خلق الزمان عداوة الاحرار
انى وترت بصارم ذى رونق … أعددته لطلابة الاوتار
أثنى عليه باثره ولو انه … لم يغتبط أثنيت بالآثار
يا كوكبا ما كان أقصر عمره … وكذا تكون كواكب الاسحار
إن يحتقر صغر فرب مفخم … يبدو ضئيل الشخص للنظار
ان الكواكب من علو محلها … لترى صغارا وهى غير صغار
ولد المعزى بعضه فاذا مضى … بعض الفتى فالكل فى الاثار
أبكيه ثم أقول معتذرا له … وفقت حيث تركت الأم دار
جاورت أعدائى وجاور ربه … شتان بين جواره وجوارى

أشكو بعادك لى وأنت بموضع لولا الردى لسمعت فيه سرارى
والشرق نحو الغرب أقرب شقة من بعد تلك الخمسة الاشبار
أخفى من البرحاء نارا مثل ما يخفى من النار الزناد الوارى
واخفض الزفرات وهى صواعد واكفكف العبرات وهى جوارى
وشهاب زند الحزن ان طاوعته وار وان عاصيته متوار
واكف نيران الاسى ولربما غلب التصبر فارتمت بشرار
ثوب الرياء يشف عما تحته واذا التحفت به فانك عارى
أحيى الليالى التم وهى تميتنى ويميتهن تبلج الانوار
فالليث ان ثاورته لم يعتمد الا على الانياب والاظفار
والهون فى ظل الهوينا كامن وجلالة الاخطار فى الاخطار
وتلهب الاحشاء شيب مفرقى هذا الضياء شواظ تلك النار
شاب القذال وكل غصن ناضر فنباته الاحوى الى الازهار
والشبه منجذب فلم بيض الدمى عن بيض مفرقه ذوات نفار
وتود لو جعلت سواد قلوبها وسواد عينيها خضاب عذارى
لاتنفر الظبيات منه فقد رأت كيف اختلاف النبت فى الاطوار
شيئان ينقشعان أول وهلة ظل الشباب وخلة الاشرار
وطرى من الدنيا الشباب وروقه فاذا انقضى فقد انقضت أوطارى
قصرت مسافته وما حسناته عندى ولا آلاؤه بقصار

تزداد هما كلما ازددنا غنى | والفقر كل الفقر فى الاكثار
ما زاد فوق الزاد خلف ضائع | فى حادث أو وارث أو عار
انى لارحم حاسدىّ لحرما | ضمت صدورهم من الاوغار
نظروا صنيع الله بى فعيونهم | فى جنة وقلوبهم فى نار
لاذنب لى قد رمت كتم فضائلى | فكانما برقعت وجه نهار
وسترتها بتواضعى فتطلعت | أعناقها تعلو على الاستار
ومن الرجال مجاهل ومعالم | ومن النجوم غوامض ودرارى
والناس مشتبهون فى ايرادهم | وتفاضل الاقوام فى الاصدار
عمرى لقد أوطأتهم طرق العلى | فعموا ولم يطئوا على الآثار
لو ابصروا بعيونهم لاستبصروا | وعمى البصائر من عمى الابصار
هلا سعوا سعى الكرام فادركوا | أو سلموا لمواقع الاقدار
ذهب التكرم والوفاء من الورى | وتصرما الا من الاشعار
وفشت خيانات الثقات وغيرهم | حتى أتهمنا رؤية الابصار
ولربما اعتصم الحليم بجاهل | لاخير فى يمنى بغير يسار

(ولمقيد أوابده ومؤلف شوارده)

اعمل فبالجد الى الجدوى الفتى | ميسر وفق نظام الكائنات
بالمال والمآل والنسل تفز | ف(المال والبنون زينة الحياة)

(ولعماد الملة والدين رجاء بن شرف الاصفهانى رحمه الله)

اطاعة النفس للرحمن عصيان | فالنفس فى صورة الانسان شيطان

فرعون نفسك ان لم تلق حين عصى ... له عصا الزجر أضحى وهو ثعبان
من لم يرض نفسه يوم الشباب فما ... لها اذا راضها فى الشيب اذعان
كالعود يمكن غضا ان تقومه ... فان عسا فات للتقويم امكان
انت المسافر والدنيا الطريق وأنفاس خطاك ورأس المال ايمان
فاجعل لنفسك تقوى الله بذرقة ... فللاساآت قطاع واعوان
الارض ترب على لوح يخط به ... محاسب حاذق الحسبان عجلان
يبدى رقوما ويمحوها على عجل ... فالعمر اثباتها والمحو موتان
ياقوم دنيا كم دار مزوقة ... لكن لها وضعت فى الرمل أركان
لها سقوف بلا اس مزخرفة ... وكيف يبقى بغير الأس بنيان
كم فاتح عينه فيها تخطفه ... أيدى الردى قبل ان تنضم أجفان
هى السراب وماء الوجه تهرقه ... ولا يرى فيه وجه الماء عطشان
رحى يدور دقيق شأنه عجب ... غدا لكل خليل وهو طحان
يسر كل فتى طول الزمان به ... وللفتى حاصل الازمان إزمان
كم يسلب التبر الباب الرجال وكم ... راق النهى ورق يحويه خزان
صفراء من حبها سوداء كل فتى ... تحمر وجنته للخلق فتان
قد موهوا حجرا سموا به ذهبا ... سيان عند النهى عقى وعقيان
لا تحسدن على نعماه ذا نعم ... ان الحسود على التقدير غضبان
ان الانام نيام والمنى حلم ... يرونه مثل مايلقاه وسنان

تدرعوا جنن التقوى أوانتبهوا   فقد أتاكم نذير وهو عريان
عن الردى لاتنجى المرء حكمته   فلقمة فى فم الايام لقمان
تظن مملكة الدنيا لنفسك ان   تبقى وخلفها اكرها سليمان
وما اهتزاز بنى الدنيا بدولتهم   الا كما اهتز بالارواح أغصان
باللبث كيف يمنى نفسه رجل   عليه قدم اتراب واقران
لاتبدعيب امرئ كى لاتكب به   بغيا فخير من الابداء كتمان
كبت على وجهها المرآة حين بها   يقوم للعيب اعلام واعلان
لاتتبع الخير منا فهو يفسده   سيان عندى مناع ومنان
ان تثقل اليوم احسانا الى أحد   بالمن خف غدا فى الحشر ميزان
المال ماء لعمرى مالح رنق   طعما وحرصك مستسق وظمآن
وكيف يصبح مستسق أخو ورم   بمالح الماء يوما وهو ريان
ان الاولى بدؤا بالظلم حين بدوا   بادوا وعن كثب مما بنوا بانوا
غنى الغنى الى الطغيان مدرجة   يزداد للمرء ان يستغن طغيان
والمرء ينقص اذ تزداد ثروته   وللثراء جناح زاد نقصان
كاننى بك يا مغرور مطرحا   فى الرمس وحدا وولى عنك اخوان
فلا تدل بخلان فمثلك كم   خلاه حين حواه القبر خلان
اغمد لسانك لاينسل عن فه   فانه فى عيوب الخلق طعان
لو لم يكن مثل يأجوج اللسان اذن   لم يبن من دونه كالسد أسنان

أطب بجارك مثل المسك صحبته — كى يستطيبك مثل الند جيران
يقرك الناس فوق العين ان تك — انسانا كما قر بين العين انسان
واطلب من الله لا من غيره أبدا — نصرا فنصرة غير الله خزلان

﴿ ولمقيد أوابده ومؤلف شوارده ﴾

الحر يصلى بكل حر — فحل مر النوى بصبر
وللبلى لا تكن جزوعا — (سيجعل الله بعد عسر)

﴿ ولابى الاسود الدؤلى رضى الله عنه (١) ﴾

أف لدهر فعله مذموم — يعلى عديم الفضل وهو زنيم
فترى الغبى معظما ليساره — ان قام كل الجالسين يقوم
وترى اللبيب محقرا لم يحترم — شتم الرجال وعرضه مشتوم
حسدوا الفتى اذ لم ينالوا سعيه — فالقوم أعداء له وخصوم
كضرائر الحسناء قلن لوجهها — حسدا وبغضا انه لدميم
والوجه يشرق فى الظلام كانه — بدر منير والنساء نجوم

(١) هو ظالم بن عمرو بن سفيان بن جندل بن يعمر بن حلس بن نفاثة بن عدى بن الدئل بن بكر الدؤلى التابعى نسبة الى الدئل قبيلة من كنانة الجليل الصائب الرأى الواضع الاول للنحو باشارة أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام المتوفى فى بلدته البصرة سنة تسع وستين وعمره اذ ذاك خمس وثمانون سنة

وكذاك من عظمت عليه نعمة ... حساده سيف عليه صروم
فاترك مجاورة السفيه فانها ... ندم وعبء بعد ذاك وخيم
واذا جريت مع السفيه كما جرى ... فكلاكما فى جريه مذموم
واذا عتبت على السفيه ولمته ... فى مثل ما يأتى فأنت ظلوم
ياأيها الرجل المعلم غيره ... هلا لنفسك كان ذا التعليم
تصف الدواء لذى السقام وذى الضنى ... كيما يصح به وأنت سقيم
ونراك تصلح بالرشاد عقولنا ... أبدا وأنت من الرشاد عديم
لاتنه عن خلق وتأتى مثله ... عار عليك اذا فعلت عظيم
وابدء بنفسك فانهها عن غيها ... فاذا انتهت عنه فانت حكيم
فهناك يقبل ماوعظت ويقتدى ... بالعلم منك وينفع التعليم
ويل الشجى من الخلى فانه ... نصب الفؤاد لشجوه مغموم
وترى الخلى قرير عين لاهيا ... وعلى الشجى كآبة وهموم
ويقول مالك لاتقول مقالتى ... ولسان ذا طلق وذا مكظوم
لاتكلمن عرض ابن عمك ظالما ... فاذا فعلت فعرضك المكلوم
وحريمه أيضا حريمك فاحمه ... كى لايباح لديه منك حريم
واذا اقتصصت من ابن عمك كلمة ... فكلامه لك ان عقلت كلوم
واذا طلبت الى كريم حاجة ... فلقاؤه يكفيك والتسليم
فاذا رآك مسلما ذكر الذى ... حملته فكانه محتوم

ورأى عواقب خلف ذاك مذمة ... للمرء تبقى والعظام رميم
فارج الكريم وان رأيت جفائه ... فالعتب منه والفعال كريم
ان كنت مضطرا والا فاتخذ ... نفقا كانك خائن مهزوم
واتركه واحذر أن تمر ببابه ... دهرا وعرضك ان فعلت سليم
فالناس قد صاروا بهائم كلهم ... ومن البهائم قابل وزعيم
عمى وبكم ليس يرجى نفعهم ... وزعيمهم فى النائبات مليم
ورزية وبلية نزلت بهم ... والناس طرا مكثر وعديم
واذا طلبت الى لئيم حاجة ... فالح فى رفق وأنت مديم
والزم قبالة بيته وفنائه ... باشد مالزم الغريم غريم
وعجبت للدنيا ورغبة أهلها ... والرزق فيما بينهم مقسوم
والاحمق المرزوق أعجب من أرى ... من أهلها والعاقل المحروم
ثم انقضى عجبى لعلمى أنه ... قدر مواف وقته معلوم

(ولمقيد أوابده ومؤلف شوارده)

أخا الحزم عاقد وأهل الولاء ... فعاهد وفى الهون اياك تمكث
ومال اليتيم اجتنبه (وأما ... بنعمة ربك) شكرا (فحدث)

(ولعبد القيس البراجمى رحمه الله (١))

ابنى ان أباك كارب يومه ... فاذا دعيت الى المكارم فاعجل

(١) هو ابن خفاف بن عمرو بن حنظلة من البراجم فى صدر الاسلام

أوصيك ايصاء امرء لك ناصح حذر بريب الدهر غير مغفل
الله فاتقه وأوف بنـذره واذا حلفت مماريا فتحلل
والضيف أكرمه فان مبيتـه حق ولا تك لعنة للـنزل
واعلم بان الضيف مخبر أهـله بمبيت ليلتـه وان لم يسأل
ودع القوارص للصديق وغيره كيلا يروك من اللئام النـذل
وصل المواصل ماصفالك وده واجذذ حبال الخائن المتبدل
واحذر محـل السوء لاتحلل به واذا نبا بك منزل فتحول
دار الهوان لمن رآها داره أفراحل عنها كمن لم يرحـل
وتأن تظفـر فى أمورك كلها واذا عزمت على الهدى فتوكل
واستغن ما أغناك ربك بالغنى واذا تصبك خصاصة فتحمل
واذا افتقرت فلاتكن متخشعا ترجو الفواضل عند غير المفضل
واذا أتتك من العدو قوارص فاقرص كذاك ولا تقل لم أفعل
واذا تشاجر فى فؤادك مرة أمران فاعمد للأعف الاجمل
واذا لقيت القوم فاضرب فيهم حتى يروك طلاء أجرب مهمل
واذا هممت بامر سوء فاتئـد واذا هممت بامر خير فاعجل
واذا رأيت الباهشين الى الندى غبرا أكفهم بقاع ممحـل
فاعنهـم وأيسر بما يسروا به واذا هم نزلوا بضنك فانزل

يوصي ابنه عند احتضاره

﴿ولمقيد أوابده ومؤلف شوارده﴾

لسانك منه فاحترس واستقم كما أمرت ولا تعص المهين تيهـا
وكن طاهر الاخلاق ظاهره على بواطنه دل الانام بديهـا
ولا تختلف عن ذا ولا تختلق أذى وقارب وباعد عالما وسفيها
ولا تك ذا وجهين والقلب قلب فان أخا الوجهين ليس وجيها
ونفسك صن والوجه عن كل ذلة تعد نبيلا أو تعز نبيها
وكن عن نفاق العيش ناقف حنظل وخل البلوتيكا لمقترفيها
فما كرم الاخلاق الا عوائد لقد أمرت كل الشرائع فيها

﴿ومما ينسب للامام على الرضا عليه السلام ١﴾

واعجبا للمرء فى ذاته يجر ذيل التيه فى خطرته
يزجره الوعظ فلا ينتهى كانه الميت فى سكرته
يبارز الله بعصيانه جهرا ولا يخشاه فى خلوته
وان يقع فى شدة يبتهل فان نجا عاد الى عادته
ارغب لمولاك وكن راشدا واعلم بان العز فى خدمته

(١) هو أبو الحسن على الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق ابن محمد الباقر بن على زين العابدين ويقال له على الاصغر بن الحسين ابن على بن أبى طالب المولود سنة مائة وثلاث وخمسين فى المدينة المنورة والمتوفى سنة اثنين ومائتين بمدينة طوس مسموما

وأتل كتاب الله تهدى به | واتبع الشرع على سنته
لاتحترص فالحرص يزرى الفتى | ويذهب الرونق من بهجته
والحظ لا تجلبه حيلة | كيف يخاف المرء من فوتته
مافاتك اليوم سيأتى غدا | مافى الذى قدر من حيلته
قضاؤه المحتوم فى خلقه | وحكمه النافذ مع قدرته
والرزق مضمون على واحد | مفاتح الاشياء فى قبضته
قد يرزق العاجز مع عجزه | ويحرم الكيس مع فطنته
لا تنهر المسكين يوما أتى | فقد نهاك الله عن نهرته
ان عضك الدهر فكن صابرا | على الذى نالك من عضته
او مسك الضر فلا تشتكى | الا لمن تطمع فى رحمته
لسانك احفظه وصن نطقه | واحذر على نفسك من عثرته
فالصمت زين ووقار وقد | يؤتى على الانسان من لفظته
من أطلق القول بلامهلة | لا شك ان يعثر فى عجلته
من لزم الصمت نجا سالما | لاينـدم المرء على سكتته
من أظهر الناس على سره | يستوجب الكى على مقلته
من مازح الناس استخفوا به | وكان مذموما على مزحته
كن عن جميع الناس فى معزل | قد يسلم المعزول فى عزلته
من جعل الخمر شفاء له | فلا شفاه الله من علته

من نازع الاقيال فى أمرهم — بات بعيد الرأس عن جثته
من لاعب الثعبان فى كفه — هيهات ان يسلم من لسعته
من عاشر الاحمق فى حاله — كان هو الاحمق فى عشرته
لاتصحب النذل فتردى به — لاخير فى النذل ولا صحبته
من اعترالك الشك فى جنسه — وحاله فانظر الى شيمته
من غرس الحنظل لا يرتجى — ان يجتنى السكر من غرسته
من جعل الحق له ناصرا — أيده الله على نصرته
واقنع بما اعطاك من فضله — وأشكر لموليك على نعمته
وانظر الى الحر وأحواله — وأجلسه بين الناس فى رتبته
لابارك الله العلى فى امرئ — يلدغ كالعقرب فى لدغته
لا تطلب الاحسان من غادر — يروغ كالثعلب فى روغته
لاخير فى الجار اذا لم يكن — ذا عفة يؤثر فى عفته
الناس خدام لذى نعمة — وكلهم يرغب فى خدمته
حتى اذا نعمته استبدلت — ولوا وخلوه أخا حرقته
وان تزوجت فكن حاذقا — واسأل عن الغصن وعن منبته
وابحث عن الصهر واخواله — من عنصر الحى وذى قربته
ياحافر الحفرة اقصر فكم — من حافر يصرع فى حفرته
أحذر دعا المظلوم فى ليله — فربما يقبل فى دعوته

سيما اذا كان أخاحرقة وبات يسقى الدمع من عبرته
أكرم غريب الدار واعمل على راحته مادام فى غربته
فمن غدا بالمال ذا شحة تذمه الناس على شحته
ياظالما قد غره ظلمه أى عزيز دام فى عزته
الموت محتوم لكل الورى لابد ان تجرع من غصته

﴿ ولمقيد أوابده ومؤلف شوارده ﴾

ظلام الورى ما اشتق الا من الظلم ولولا وعدل الحق للبطل كالخصم
وما حل فهو الرزق لا كل ما حلا فكم صفرت أيدى المحرم بالاثم
فللخير مل والشر لم أهله وقل لمن رام حسن الخلق والخلق والاسم
تواضع وخل الكبرياء وخلها تكن فيلسوف اللب لاطائش السهم
ولا تقرن الاجناس الا بكفئها فان جمال العقد يجلب بالنظم
وما باقتران النوع فى غير نوعه سوى سوء تدبير لتعذيب ذى الفهم
وهل غاية التدمير والعقل شاهد سوى وضع جعل الجهل موضع ذى العلم
فمن وضع الاشيا بغير محلها يرى محلها اذ لانجابة للعقم
ولا تجتنب أبناء أوطانك الاولى فما بمو الاة الاجانب من حزم
ونابذ تقاليد الاعاجم انها لمفسدة الاديان والمال كالسم
وحافظ على أخلاق قومك واعتمد عوائد آباء ذوى شيم شم
وكن مستقيم الرأى لامتفرنجا فمن افكهم طرف الشرائع يستدمى

و بادر الى الاصلاح ما اسطعت انه عماد الدنا والدين فى الحرب والسلم
وما اعتل من أعضاء جسمك داوه برفق والا فاتح عدواه بالجزم
فان فساد الجزء للكل مهلك وليس بقطع البعض متلفة الجسم

﴿ ولأبى الفتح البستى رحمه الله (١) ﴾

زيادة المرء فى دنياه نقصان وربحه غير محض الخير خسران
وكل وجدان حظ لاثبات له فان معناه فى التحقيق فقدان
ياعامرا لخراب الدهر مجتهدا بالله هل لخراب العمر عمران
وياحريصا على الاموال يجمعها لاتنس ان سرور المال أحزان
زع الفؤاد عن الدنيا وزخرفها فصفوها كدر والوصل هجران
وارع سمعك امثالا أفصلها كما يفصل ياقوت ومرجان
احسن الى الناس تستعبد قلوبهم فطالما استعبد الانسان احسان
وان أساء مسئ فليكن لك فى عروض زلته صفح وغفران
وكن على الدهر معوانا لذى أمل يرجو نداك فان الحر معوان
من جاد بالمال مال الناس قاطبة اليه والمال للانسان فتان
من كان للخير مناعا فليس له عند الحقيقة اخوان وأخدان

(١) هو أبو الفتح على بن محمد بن الحسين بن يوسف بن محمد بن عبدالعزيز البستى المتوفى سنة أربعمائة فى مدينة بخارى من أعمال عراق العجم

لاتخدشن بمطل وجه عارفة ... فالبر يخدشه مطل وليان
ياخادم الجسم كم تسعى لخدمته ... أتطلب الربح مما فيه خسران
اقبل على النفس فاستكمل فضائلها ... فانت بالنفس لا بالجسم انسان
من يتق الله يحمد فى عواقبه ... ويكفه شر من عزوا ومن هانوا
حسب الفتى عقله خلا يعاشره ... اذا تحاماه اخوان وخلان
لاتستشر غير ندب حازم فطن ... قد استوى منه اسرار واعلان
فللتدابير فرسان اذا ركضوا ... فيها أبروا كما للحرب فرسان
وللامور مواقيت مقدرة ... وكل أمر له حد وميزان
من رافق الرفق فى كل الامور فلم ... يندم عليه ولم يذمه انسان
فلا تكن عجلا فى الامر تطلبه ... فليس يحمد قبل النضج بحران
وذو القناعة راض فى معيشته ... وصاحب الحرص ان أثرى فغضبان
كفى من العيش ما قد سر من عوز ... ففيه للحر ان حققت غنيان
هما رضيعا لبان حكمة وتقى ... وساكنا وطن مال وطغيان
من مد طرفا بفرط الجهل نحو هوى ... أغضى عن الحق يوما وهو خزيان
من استشار صروف الدهر قام له ... على حقيقة طبع الدهر برهان
من عاشر الناس لاقى منهم نصبا ... لان طبعهم بغى وعدوان
ومن يفتش على الاخوان مجتهدا ... فجل اخوان هذا الدهر خوان
من يزرع الشر يحصد فى عواقبه ... ندامة ولحصد الزرع ابان

من استنام الى الاشرار نام وفى قميصه منهم صل وثعبان
كن ريق البشر ان الحر همته صحيفة وعليها البشر عنوان
ورافق الرفق فى كل الامور فلم يندم رفيق ولم يذممه ندمان
ولا يغرك حظ جره خرق فالخرق هدم ورفق المرء بنيان
من سالم الناس يسلم من غوائلهم وعاش وهو قرير العين جذلان
من كان للعقل أعوان عليه غدا وما على نفسه للحرص أعوان
اذا نبا بكريم موطن فله وراءه فى بسيط الارض أوطان
لا تحسبن سرورا دائما أبدا من سره زمن ساءته أزمان
ياظالما فرحا بالعز ساعده ان كنت فى سنة فالدهر يقظان
ما استمرء الظلم لو أنصفت أكله وهل يلذ مذاق المرء خطبان
يا أيها العالم المرضى بسيرته ابشر فانت بغير الماء ريان
ويا أخا الجهل لو أصبحت فى لجج فانت ما بينها لا شك ظمآن
دع التكاسل فى الخيرات تطلبها فليس يسعد بالخيرات كسلان
صن حر وجهك لاتهتك غلالته فكل حر لحر الوجه صوان
فان لقيت عدوا فالقه أبدا والوجه بالبشر والاشراق غضان
لاتحسب الناس طبعا واحدا فلهم غرائز لست تحصيها وألوان
ما كل ماء كصداء لوارده نعم ولا كل نبت فهو سعدان
من استعان بغير الله فى طلب فان ناصره عجز وخذلان

فاشدد يديك بحبل الله معتصما ... فانه الركن ان خانتك أركان
لاظل للمرء يغنى عن تقى ورضا ... وان أظلته أوراق وأفنان
سحبان من غير مال باقل حصر ... وباقل فى ثراء المال سحبان
لا تودع السر وشاء فينشره ... وهل رعى غنما فى الدو سرحان
والناس اخوان من دالته دولته ... وهم عليه اذا عادته أعوان
يارافلا فى الشباب الرحب منتشيا ... من كأسه هل أصاب الرشد نشوان
لا تغترر بشباب ناعم خضل ... فكم تقدم قبل الشيب شبان
ويا أخا الشيب لو ناصحت نفسك لم ... يكن لمثلك فى الاسراف امعان
هب الشبيبة تبدى عذر صاحبها ... ما بال أشيب يستهويه شيطان
كل الذنوب فان الله يغفرها ... ان شيع المرء اخلاص وايمان
وكل كسر فان الله يجبره ... وما لكسر قناة الدين جبران
أحسن اذا كان امكان ومقدرة ... فلا يدوم على الانسان امكان
فالروض يزدان بالانوار ناعمة ... والحر بالعدل والاحسان يزدان
خذها سوائر أمثال مهذبة ... فيها لمن يبتغى التبيان تبيان
ما ضر حسانها والطبع صائغها ... ان لم يصغها قريع الشعر حسان

﴿ وللمقيد أوابده ومؤلف شوارده ﴾

الجهل موت وبالعلم الحياة فلذ ... بالعلم والدين تغذ الجسم والروحا
واستجل أحكامه من قوله (شرع ... لكم من الدين ماوصى به نوحا)

﴿ولعمر بن الوردى المترجم سابقا رحمه الله﴾

ما للزمان عن المروءة عارى ... ماعنده فى منكر من عار
أشكو الى الله الزمان فدأبه ... عز العبيد وذلة الاحرار
لا غرو ان حسدت بنوه مناقبى ... كل على مجرى أبيه جارى
وأرحمتا للحاسدين فنارهم ... قد سعرت بعدا لها من نار
واذا جرى ذكرى تكاد قلوبهم ... تنشق أو تغتبا لنى بشرار
كرهوا عطاء الله لى يا ويحهم ... لشقائهم كرهوا صنيع البارى
ويزيدهم نارا وقود قريحتى ... وبلوغ أخبارى الى الاقطار
ياسعد ساعدنى على هجرانهم ... فى الله هجر مجانب متوارى
واحذر بنى الدنيا وكن فى غفلة ... عنهم وجانب كل كلب ضارى
واحفظ لصاحبك القديم مكانه ... لا تترك الود القديم لطارى
واذا أساء وفيك حمل فاحتمل ... ان احتمالك أعظم الانصار
سارع الى فعل الجميل وقلد الأعناق حسنى فالزمان عوارى
واجعل الى الاخرى بدارك بالتقى ... تغنم فما الدنيا بدار بدار
واعمل لتلك الدار ماهى أهله ... عمل المدارى أهل هذى الدار
وتوخ فعل المكرمات تبرعا ... فالمكرمات حميدة الآثار
لاتأسفن لما مضى واحرص على ... اصلاح ما أبقيت باستكثار
فالمعسرون بنو كلاب عندهم ... واليوم أهل الفضل آل يسار

جاور اذا جاورت بحرا أو فتى فالجار يشرف قدره بالجار
كن عالما فى الناس أو متعلما أو سامعا فالعلم ثوب فخار
من كل فن خذ ولا تجهل به فالحر مطلع على الاسرار
واذا فهمت الفقه عشت مصدرا فى العالمين معظم المقدار
وعليك بالاعراب فافهم سره فالسر فى التقدير و الاضمار
قيم الورى ما يحسنون وزينهم ملح الفنون ورقة الاشعار
فاعمل بما علمت فالعلماء ان لم يعملوا شجر بلا اثمار
والعلم مهما صادف التقوى يكن كالريح اذ مرت على الازهار
ياقارئ القرآن ان لم تتبع ماجاء فيه فاين فضل القارى
وسبيل من لم يعلموا ان يحسنوا ظنا باهل العلم دون نفار
قد يشفع العلم الشريف لاهله ويحل مبغضهم بدار بوار
هل يستوى العلماء والجهال فى فضل أم الظلماء كالانوار
ما العيش الا فى الخمول مع الغنى فى الاشتهار نهاية الاخطار
واقنع فما كنز القناعة نافدا وكفى بها عزا لغير ممارى
واسأل الهك عصمة وحماية فالسيآت قواصف الاعمار
وان ابتليت بذلة وخطيئة فاندم وبادرها بالاستغفار
اياك من عسف الانام وظلمهم واحذر من الدعوات فى الاسحار
أطل افتكارك فى العواقب واجتنب أشياء محوجة الى الاعذار

ودع الورى وسل الذى أعطاهم   لاتطلب المعروف من نكار
جمد الندى لجودة الكبرا وما   جمد الندى لبرودة الاشعار
لم يبق خل للشدائد يرتجى   فى نشر احسان وطى عوار
من أين يوجد صاحب مستحسن   للخير أوزار على الاوزار
احذر عدوك والمعاند مرة   واحذر صديق الصدق سبع مرار
فالاصدقاء لهم بسرك خبرة   ولهم به سبب الى الاضرار
واصبر على الحساد صبر مدبر   قد أظهر الاقبال فى الادبار
كم نال بالتدبير من هو صابر   مالم ينله بعسكر جرار
الدين شين الدين قال نبينا   فتوقه واصبر على الاقتار
دار العدى من أهل دينك جاهدا   مافاز بالعلياء غير مدار
فاذا رأيت الضيم مشتدا فلا   تلبث وحاول غير تلك الدار
أيقيم حيث يضام الا جاهل   قد عادل الاشرار بالاخيار
لا تودع السر النساء فما النسا   أهلا الى مستودع الاسرار
كيد النساء ومكرهن مروع   لا كان كل مكايد مكار
ان كن خلات الشبيبة والغنى   صرن العدى فى الشيب والاعسار
أقلل زيارة من تحب لقائه   ان الملال نتيجة الاكثار
لا تكثرن ضحكا فكم من ضاحك   أكفانه فى قبضة القصار
كم حاسد كم كائد كم مارد   كم واجد كم جاحد كم زارى

لولا بناتى مت من شوقى الى ... موت أراح به من الاشرار
لبنات نعش أنجم وكمالها ... بالنعش فاطلب مثله لجوارى
أقسمت مادفن البنات تلاعبا ... دفنوا البنات كراهة الاصهار
يالائمى فى ترك أوطانى لقد ... بالغت فى الاعذار والانذار
أصلى تراب فالانام باسرهم ... لى أقربون وكل أرض دارى
أأطيل فى أرض مقامى لاهيا ... وقرار دارى غير دار قرارى
من كان للجيران يوما مسخطا ... فانا لما يرضاه جارى جارى
امتننى الجارات تجربة فلا ... يسبلن دون لقاى من أستار
عجبى لشارب خمرة ماخامرت ... لب امرئ الا عرته بعار
أنفت من العصار وهو يذلها ... دوسا لذا ثارت لأخذ الثار
يارب أمرد كالغزال لطرفه ... حكم المنية فى البرية جارى
تأليف طرته ونور جبينه ... تأليف ماء خدوده والنار
ومعذر كالمسك خط عذاره ... والخال فهو زيادة العطار
وبديعة ان لم تكن شمس الضحى ... فالوجه منها طابع الاقمار
أعرضت اعراض التعفف عنهم ... وقطعت وصلهم وقر قرارى
ماذاك جهلا بالجمال وانما ... ليس الخنا من شيمة الاحرار
ان أبق أو أهلك فقد نلت المنى ... وبلغت سؤلى قاضيا أوطارى
وحويت من علم ومن أدب ومن ... جاه ومن مال ومن مقدار

ورأيت للايام كل عجيبة وشممت من صفو ومن أكدار
حتى لقد أصبحت لا أرجو ولا أخشى سوى ذى العزة القهار
والله لو رجع الكرام ودهرهم شرعا وعادت دولة الاخيار
لأنفت من غشيانهم وسؤالهم فرط السؤال نقيصة الاقدار
أأعد من قصادهم طلبا لما يفنى وتبقى وصمة الاخبار
أين الكرام وأين أهل مدائحى غير النبى وآله الاطهار

﴿ ولمقيد أوابده ومؤلف شوارده ﴾

تأمل قضايا الله واذعن لامره فللكون مولى (يبدئ ويعيد)
وهل ندفع الارحام (الا باذنه فنهم شقى) عنده (وسعيد)

﴿ ولصفى الدين الحلى وهى كلمة مهملة وأخرى معجمة (١) ﴾

الحر يجزى والكرام تثيب واللوم يخزى والهمام ينيب
والمال يفنى والممالك تنقضى والمدح يبقى والكلام قشيب
والاصل ينجب والموالد فى الملا تبنى وما ظنى الاصول تخيب
والرد يضنى والمواعد تقتضى والمطل ينضى والمطال يذيب

(١) هو أبو البركات عبد العزيز بن سرايا بن على بن أبى القاسم بن أحمد ابن نصر أبى العز يز بن سرايا الطائى السنبسى الشهير بصفى الدين الحلى المولود يوم الجمعة خامس ربيع الآخر سنة سبع وسبعين وستمائة والمتوفى فى أوائل سنة خمسين وسبعمائة

والعار يخشى والملامة تتقى   والسر يفشى والسرور يغيب
والمرء يبغى ما يضبب حمـده   فيبث مافى رسمـــه تضبيب
لا يقتنى حمــدا بقى الافتى   سمح تقى للدعـــاء يجيب
والمسك يثبت عطره بتنشق   ولكل ظن موهـــم تنقيب
ولكم فتى أحكامه بتيقظ   والعود غض والحسام قضيب
حر تجنب مايشـــين وروعه   ثبت همام فى الامور نجيب
لاتنقضى اطماعـــه بتزين   در شتيت للمهـــاة شنيب
ومكارم ثبتت وراء تيقـــن   كالمـــدح زف أمامه تشبيب
ومؤمل يغشى المطامع يبتـغى   مالا ففى آمالـــه تخييب
ولكم تجنبت العطاء فشفنى   هـــم يشيب والهموم تشيب
والدهر يجنى والحواسد تشتفى   ولكل بيت صاعـــد تشذيب

﴿ ولمقيد أوابده ومؤلف شوارده ﴾

على الاســـتقامة حافظ ولا   تحد عن (صراط العزيز الحميد)
وللبغى لاتبغ عـــدلا سوا   ه و (هو على كل شئ شهيد)

﴿ ولعمر بن الوردى المترجم سابقا رحمه الله ﴾

تذكرت بالبرق اذ يلمـــع   منازل كانت بكم تجمـــع
احب الدمى وسواد اللمى   ورب السما خوفه يردع
فمن جهة الطبع لى مطمع   ومن جهة الشرع لا مطمع

وما أجهل الحسن لكن أرى … بان التزاهـــة لى أرفع
ولولا التقى كنت أبغى الشقا … ويجمع اللهــــو لى أجمع
صحبت الملا وطعمت الولا … وجربت ما ضر أو ينفــع
فــلم أر أسفل من طامع … ألا قاتـــل الله من يطمع
ولم أر أرفــــع من قانع … فلله كل فـتى يقنـــع
وماذقت فى عمـــرى قهوة … ولم يحـل لى كأسها المترع
ولا أصلحت قينـة عودها … وغنت به وأنا أســــمع
ومن يطع اللهو عصر الصبا … فذلك فى الشيب لا يرجع
أنا الكاسد النافق الشاردا … ت تسير وأنوارها تسطع
جمعت الى العــلم نظما له … غصــون حمائمها تسجع
حمى الله شـعرى عن ذلة … فلا يستكين ولا يخضـع
وان اكتساب الغنى بالمديح … مهـــين له مؤلم موجع
هو الدهر يلحن فى أهــله … فيخفض من حقــه يرفع
ألم تره ضد أهــل التقى … ومن ضـده الدهر مايصنع
مساكين أهـل النقا أخرسوا … ومذ ألفوا المنحنى لعلعوا
فكم ناقص ثغـــره باسم … وكم فاضـــل سنه يقرع
فلا تعجبنك على جاهــل … فدولتــــه بغتــة تقلع
ولو بلغ الجاهــلون السها … فما تحت موضعهم موضع

فخل العلوم اذا جئتهم فليس لها عندهم موقع
ولا تذكرن أدبا عندهم فابيات أشعارهم بلقع
أجل الورى رتبة عندهم وضيع يزمزم أو يصفع
أرى البخل مستبشعا فاحشا وسعي الى بابهم أبشع
فياقبحهم فى الذى خولوا ويا حسنهم عند ما ينزع
اذا ما تضاحكت من حالهم يظنون أنى لهم أخشع
وما يكشر الليث ضحكا بلى يكشر اذ سمه منقع
ولو كنت أرضى بما القوم فيه لما كنت عن نيله أدفع
رضيت الخمول فكم خلعة بها دين لا بسها يخلع
وكم فرحة جلبت ترحة وكم ضحك بعده مدمع
مضى ما مضى وانقضى ما انقضى وعند المهين نستجمع
فلا الجاه يومئذ نافع ولا المال حينئذ يشفع
فيا جامع المال بخلا به رويدك وانظر لمن تجمع
ويا حاسدى كيف ماشئت كن فانى بالله أستدفع
وانك لو رمت لى هفوة أبى الشهداء اذا ما دعوا
وما فى البرية من رافض لفضلى ألا له مصرع

﴿ولمقيد أوابده ومؤلف شوارده﴾

لا تغترر بقصور تولى الانام قصورا

ما أمصروها لخير | يرجى فساؤا مصيرا
ولا باقبال دنيا | تسدى الجهول غرورا
ساءت فعال بنيها | وردا فساؤا صدورا
الشرع قال وفيها | غدا (خبيرا بصيرا)
من يعمروها بظلم | (أدعوا ثبورا كثيرا)
ففى تملكها (ما | عتوا عتوا كبيرا)
حتى ثووا فى قبور | تولى النكور نكيرا

(وللعارف النابلسى رضى الله عنه ١)

من عادة الدهر صفو بعد اكدار | فلا تكن منه فى هم وأفكار
صبرا فاى امرء دامت مسرته | وأى دهر تراه غير غدار
فاترك غرورك فى الدنيا وزخرفها | غر الفراش فالقى النفس فى النار
كن كالنخيل عن الاحقاد مرتفعا | يؤذى برجم فيعطى خير أثمار
واصبر اذا ضقت ذرعا والزمان سطا | لا يحصل اليسر الا بعد أعسار
لم يخل من نكد الايام ذو نفس | حتى الحجارة فى بلوى بنقار
دع التفكر فى دنياك محتقرا | عظيم لذتها تحظى باسرار

---

(١) هو الشيخ عبد الغنى بن اسماعيل بن عبد الغنى بن اسماعيل ابن احمد بن ابراهيم النابلسى الدمشقى المولد سنة ألف وخمسين والمنشأ ثم الوفاة سنة ألف ومايه وثلاثه وأربعين

اياك والجهل فارغب فى ازالته لا بد يعثر من فى ظلمه سارى
لاتصحبن سوى ذى الفضل منه تفز وان صحبت جهولا فزت بالعار
من يصحب البوم يأتى للخراب به والعطر تكسبه أصحاب عطار
وفى امتحان الفتى تبدو فضائله لا تعرف الخيل الا يوم مضمار
اياك تنسى حقير الذنب تعظمه من القراريط يأتى كل قنطار
وقم بوسعك فى كسب الحلال وكن فى صرفه بين تبـــذير واقتار
دريهم الحـــل لا دينار مظلمة شتان ما بين نـــيران وأنوار
على الكريم توكل دائما فله مشيئة فى الورى تمضى باقدار
جربت دهرى فما أبقى التجارب لى شيئا أروم كانى نلت أوطارى
وحاربتنى الليالى والانام معا باسهم البين حتى قل أنصارى
وقد دهتـنى هموم لو على فلك دوار تلقى لاضحى غـير دوار

(وللمقيد أوابده ومؤلف شوارده)

للحق مقالات نشـــــرت فى صحف العدل لذى الفكر
بحــــراب القهـــر أحاربه منكم (من أعرض عن ذكرى)

(ولابن المقرى اليمنى رحمه الله ١)

زيادة القول تحكى النقص فى العمل ومنطق المرء قد يهـــديه للزلل
ان اللسان صـــغير جرمه وله جرم عظيم كما قد قيل فى المثل

(١) هو القاضى الاجل شرف الدين اسماعيل بن أبى بكر بن

فكم ندمت على ما كنت فهت به ... وما ندمت على مالم تكن تقل
وأضيق الأمر أمر لم تجد معه ... فتى يعينك أو يهديك للسبل
عقل الفتى ليس يغنى عن مشاورة ... كعفة الخود لاتغنى عن الرجل
ان المشاور اما صائب غرضا ... أو مخطئ غير منسوب الى الخطل
لا تحقر الرأى يأتيك الحقير به ... فالنحل وهو ذباب طيب العسل
ولا يغرنك ود من أخى أمل ... حتى تجربه فى غيبة الأمل
اذا العدو احاجته الاخا علل ... عادت عداوته عند انقضا العلل
لاتجز عن لخطب مابه حيل ... تغنى والا فلا تعجز عن الحيل
لاشئ أولى بصبر المرء من قدر ... لابد منه وخطب غير منتقل
لاتحزنن على مانلت حيث مضى ... ولا على فوت أمر حيث لم تنل
فليس تغنى الفتى فى الامر عدته ... اذا تقضت عليه مدة الأجل
فقدر شكر الفتى لله نعمته ... كقدر صبر الفتى للحادث الجلل
وان أخوف نهج ما خشيت به ... ذهاب حرية أو مرتضى عمل
لاتفرحن بسقطات الرجال ولا ... تهزأ بغيرك واحذر صولة الدول
ان تأمن الدهران يعلى العدو فلا ... تستأمن الدهران يلقيك فى السفل
أحق شئ برد ما يخالفه ... شهادة العقل فاحكم صنعة الجدل

عبدالله الشرجى المعروف بابن المقرى الزبيدى اليمنى المتوفى سنة سبع وثلاثين وثمانمائة

وقيمة المرء فيما كان يحسـنه فاطلب لنفسك ماتعلو به وسل
اطلب تنل لذة الادراك ملتمسا أوراحة اليأس لاتركن الى الوكل
لكل داء دواء ممكن أبدا الا اذا امتزج الاقتار بالكسل
والمال صنه وورثه العـدو ولا تحتاج حيا الى الاخوان فى الاكل
فخير مال الفتى مال يصون به عرضا وينفقه فى صالح العمل
وأفضــل البرّ مالا منّ يتبعه ولا تقـــدمه شئ من المطل
وانما الجـود بذل لم تكاف به صنعا ولم تنتظر فيه جزا رجل
ان الصنائع أطواق اذا شكرت وان كفرن فاغـلال لمنتحل
ذو اللؤم يحصر فيما جئت تسئله وليس يحصر نطق الحر ان يسل
وان فوق الذى ترجوه أهون من ادراكه بلئيم غـير محتفـل
وان عندى الخطا فى الجود أفضل من اصابة حصلت بالمنع والبخـل
خير من الخير مسديه اليك كما شر من الشر أهل الشر والدخل
ظواهر العتب للاخوان أيسر من بواطن الحقد فى التسديد للخلل
دع الجموح وسامحـــه يكل ولا تركب سوى السمح واحذر سقطة الرجل
لاتشربن نقيع السم متكلا على عقاقير قد جربن بالعمـــل
والق الأحبة والاخوان ان قطعوا حبل الوداد بحبل منك متصل
فاعجز الناس حر ضاع من يده صـــديق ود فلم يردده بالحيل
إستصف خلك واستخلصه أسهل من تبديل خل وكيف الأمن بالبدل

واحمل ثلاث خصال من مطالبه ... احفظه فيها ودع ماشئته وقل
ظلم الدلال وظلم الغيظ فاعفهما ... وظلم هفوته واقسط ولا تمل
وكن مع الخلق ما كانوا لخالقهم ... واحذر معاشرة الاوغاد والسفل
واخش الاذى عند اكرام اللئيم كما ... يخشى الاذى من أهان الحر فى حفل
والغدر فى الناس طبع لا تثق بهم ... وان أبيت فخذ فى الأمن والوجل
من يقظة بالفتى اظهار غفلته ... مع التحفظ من غدر ومن ختل
سل التجارب وانظر فى مرآتها ... فللعواقب فيها أشبه المثل
وخير ما جربته النفس ما اتعظت ... عن الوقوع به فى العجز والوكل
فاصبر لواحدة تأمن عواقبها ... فربما كانت الصغرى من الاول
ولا يغرنك من مرقى سهولته ... فربما ضقت ذرعا منه فى النزل
وللامور وللاعمال عاقبة ... فاخش الجزا بغتة واحذره عن مهل
ذو العقل يترك ما يهوى لخشيته ... من العلاج لمكروه من الخلل
من المروءة ترك المرء شهوته ... فانظر لايهما أثرت فاحتمل
استحى من ذم من ان يدن توسعه ... مدحا ومن مدح من أن غاب ترتذل
شر الورى بمساوى الناس مشتغل ... مثل الذباب يراعى موضع العلل
لو كنت كالقدح فى التقويم معتدلا ... لقالت الناس هذا غير معتدل
لا يظلم الحر الا من يطاوله ... ويظلم النذل أدنى منه فى الطول
ياظالما جار فيمن لا نصير له ... الا المهين لا تغتر بالمهل

غدا تموت ويقضى الله بينكما ... بحكمة الحق لا بالزيغ والميل
وان أولى الورى بالعفو أقدرهم ... على العقوبة ان يظفر بذى زلل
حلم الفتى عن سفيه القوم يكرم من ... انصاره وتوقيه من الغيل
والحلم طبع فلا كسب يجود به ... لقوله خلق الانسان من عجل

﴿ ولمقيد أوابده ومؤلف شوارده ﴾

سوء المظنة فى الأنام نبالة ... واذا توالى قلل الاخوانا
حيث الذى بالسوء عم ظنونه ... خال الخيانة فى الذى ماخانا
لكنه خلق الذكى وان غدا ... حسن المظنة يكثر الخلانا

﴿ ولعمر ابن الوردى المترجم سابقا رحمه الله ﴾

صبرا لصرف زمان قاطع الحجج ... لم يدر ماصحة الممشى من العرج
يرعى اللئام ويغتال الكرام ولا ... يخشى الملام بقلب غير مختلج
صبرا على صرفه صبرا فرحلتنا ... قريبة عنه فليحتل على المهج
ما باله لا يرى قدرا لذى شيم ... سمح اليدين ويعلى القدر من سمج
فياذوى الفضل رفقا ان دهركم ... لم يدر ما الفضة البيضا من السبج
لا تعجبوا لارتفاع الجاهلين به ... وخفضكم بالرضى منكم أو اللجج
فهذه كفة الميزان اذ حكمت ... تقابل الذهب الابريز بالصنج
جربت أهل زمانى واختبرت فلم ... أجد كريما ولا عونا على الحوج
ولا محبا لذى فضل ولا ثقة ... ولا أمينا ولا عدلا عن العوج

ولا مصيخا الى مدح اذا مدحوا ولا كريما يخاف الهجو حيث هجى
من أجل ذلك قد جانبت أكثرهم وقلت يا أزمة اشتدى لتنفرجى
فانهم عن سبيل الصدق قد عرجوا فاعذر فليس على العرجان من حرج
زيادة الفضل عين النقص عندهم وكثرة المال فيهم ارفع الدرج
فصاف أعدلهم قولا وأصدقهم فى الود وافتح له باب الهوى يلج
ولا تزاحم على الدنيا الكلاب فمن يزاحم الكلاب فيما ناله يهج
يا نفس صبرا فعقبى الصبر صالحة لا بد أن يأتى الرحمن بالفرج

﴿ ولمقيد أوابده ومؤلف شوارده ﴾

أعن والديك بما اسطعت فيما (ابى أكثر الناس ألا كفورا)
(وقل رب) ان يقضيا (ارحمها كما ربيانى) غلاما (صغيرا)

﴿ ولابن المقرى المترجم سابقا يحث ولده عليا على طلب العلوم ﴾

تدارك من زمانك ما افدتا وما بكرائم منه استهنتا
فما بنفائس الانفاس تمضى سدى عوض يرجى لو عرفتا
ومن طلب العلى سهر الليالى وطلق لذة الراحات بتا
ولولا حسن صبر ما تأتى لطلاب المعالى ما تأتى
فايام الشباب هى المطايا الى العليا وأفضل ما ركبتا
اذا غلبت عليك بها المساوى غلبت على المحاسن ان كبرتا
دعوتك يا على الى المعالى فان تك قد خلقت لها أجبتا

الى علم تطيع الله فيـــه على ثقـــة وتعرف ما جهلتـا
الى مالا تبالى حـــين تفنى بماواصلت منـــه ماقطعتا
فان العــلم أعظم ما تسامت له همـــم وأشرف ماا كتسبتما
فللعلما بحمل العـــلم فضل يقصر عنه وصفك ان وصفتا
فنعم الخل فى الخــلوات علم عرفت الله منـــه بما عرفتا
اذا لم تخجل الطلاب طفـــلا ورءت طلابه شـــيخا خجلتا
يزيدك فى الشباب العــلم زينا وبعـــد الشيب أبهة وسمتا
تنـــال به من الرحمن مـــالا ينال اذا عملت بما علمتا
نبت فكنت قرة عـــين راج صـــلاحك فى المحافل اذ نبتا
فخذ بعنان نفسك عن هواها فان أرخيتـــــه معها ندمتا
وعـــد عما بدا لك من قريب فما ترجـــو الخلاص اذا نشبتا
و بالله استـــعذ من شر نفس وشـــيطان يصدك ان هممتا
واخوان البطالة خـــل عنهم فهم أعـدى الاعادى لو عقلتا
وجالس من تظل وأنت تسعى لديه مقصرا مهما اجتهـــدتا
ومن يدعوك بالافعال منـــه الى مافيــــه حظك لو فعلتا
وبالغايات لاتقنـــــع وحزها الى مالا تنال اذا ســـبقتا
وماضيعت يجبره التـــلافى اذا استدركت ما فيـه وعدتا
ولكن ذاك رد بعد أخـــذ وبين الرد والتأخاذ شـــتا

فلا تأسف على مافات وانهض بجـد منـــك تدرك ماأفتا
ويعـــلم معشر يأسوا بانى وانـك ماأيست ولا أيســتا
أمثلك ياعلى وأنت فهـــما حسام لا تفـــل اذا سللتا
تجالس بعد أهـل العلم من لا يعـــد لبئس منهم ما استعضتا
فكنت وأنت طفـل فى الثريا فـالك بالغـــا منهـــا سقطتا
الى الى أقبـــل لااليهـــم فانى ناصح لك لو سمعتـــا
فما الدنيـــابدارك فاجتنبهـــا فانت لغـــير زخرفها خلقتا
وما هى غير سوق فيــه زاد الى الاخرى بجانبـــه نزلتـــا
وفيه ملاعب وصـــنوف لهو تجاذب من أتى فان اجتـذبتا
وملت عن ابتغاء الزاد منـــه الى شهوات نفسك واشـتغلتا
وفاجأك الرحيل بغـــير زاد يعينـــك فى مفاوزه هلكتا
فعمرك فرصـــة ان تنتهزها وتغنم منـــه ماوافى ظفرتا
وان ماطلتها يوما فيـــوما تقول غدا أتوب فقـد خدعتا

﴿ ولمقيد أوابده ومؤلف شوارده ﴾

عليك بتقوى الله وارض بماقضى وبالصبر عنـدالعسر يعقبه اليسر
ولا تجهـــدن النفس بالسعى انما بـ(نحن قسمنابينهم) (قضى الامر)

﴿ومن بدائع ابن الوردى المترجم سابقا مضمنا أشطارا ﴾

أتعتاد التـكاســل والتصابى اذا اعتاد الفتى خوض المنايا

حرمت قيام ليل فى خشـــوع وأنت المرء تمرضه الحشـــــايا
أمنت سهام دهرك حين ترمى وهـــل يخطى باسهمه الرمايا
لقيت الناس فى غش فهاهــم لقولك بأكيد الابل الانايا
فكم تهدى لقومك من سباب ولست بمنكر منك الهـــدايا
أما تبقى لصلح من مكـــان ولو لم تبق لم تعش البقـــــايا
فلو للـــــذنب ريح لافتضحنا وأسقطت الاجنـــة فى الولايا
فعلت الذنب بعد الذنب جهلا وهان فما تبـــــالى بالرزايا
فلا تركب مطايا الجهـــل انى أحاذر أن تشـــق على المنايا
وكم قـــد أفنت الدنيا مليكا بعيـــد الصيت منبث السرايا
اذا قال الجهول الناس مثـــلى تفرقهـــــم واياه السجـــايا
فمن لى بالمتاب لعـــل نفسى تعللها من النكـــر الشكايا

(ولمقيد أوابده ومؤلف شوارده)

لحرية الافكار ان كنت خاطبا عليك بصدق الفعل فهو صداق
ولا تك مغتابا ولا ذا نميـــــمة يمـــدّ عليـــه فى الجحيم رواق
فليساهما عند النهى غير سلعة أتاها لدى سوق النفاق نفاق

(ولابن المقرى المترجم سابقا رحمه الله)

ياراكبا فى طلاب العيشة الهلكه هون عليك فليس الرزق بالحركه
الرزق لله والارزاق يقسمها ولم يدعها سدى فى الناس مشتركه

فما ينال امرء ما ليس يملكه ... ولا يفوت امرء منها الذى ملكه
وقدرة الله أخفاها بحكمته ... عن الورى وهى فى الاسباب منسبكه
فالارض لم تؤت لولا حرثها اكلا ... والصيد ما صيد لولم تنصب الشبكه
لو شاء اظهارها فى الناس ما عمرت ... أرض ولا مدّ فيها صائد شركه
وقد أبان لاهل العقل قدرته ... فوفقوا وبقايا الناس مرتبكه
لو لم يكن أمرهم فى كف مقتدر ... يقضى عليهم بما تقضى به الملكه
ما بات ذو الرأى يسرى للغنى عمها ... عن الطريق وأعمى القلب قد سلكه
كم عاجز ضرع جم قلائده ... وحازم يقظ والفقر قد هلكه
ورب جامع مال غير منفقه ... قد مات عنه وفى أعدائه تركه
ما كان ينفقه فى شهوة بخلا ... واليوم ينفقه من يأخذ التركه
أمر من الله يعطى ذا بحيلة ذا ... هذا يصيد وهذا يأكل السمكه
فارجع الى الله واقنع تستفد شرفا ... أليس رزقك فيما قاله دركه
فثق به وتوكل تسترح وترح ... ولست تعدم فيما تملك البركه

﴿ ولمقيد أوابده ومؤلف شوارده ﴾

قل للذى ظن ان المال يكسبه ... بجمعه شرفا أيامنا دول
ما بالمراتب ايلاء المفاخر مع ... عرض وعرض فمبذول ومبتذل
لو كانت الدار تعلو بامرء شرفا ... لحلت الشمس فيما حله زحل

﴿ وللشيخ عمر بن الوردى المترجم سابقا رحمه الله ﴾

أتهزأ بى لما أجد وتلعب ... وتعجب من حالى وحالك أعجب

الا طالما قد كنت مثلك ساعيا لجاه ومال جاهــــدا أتطلب
وطال اجتنابى للخمول فذقته فطاب فاحببت الذى اتجنب
وما العيش الا فى الخمول مع الغنى فشكرا لمن فى فضـله أتقلب
فيلوا وجولوا واحكموا وتخولوا وصولوا وطولوا وانبذوا الزهد وانهبوا
سـتعلم نفس أى حمل تحملت ليوم أسى من هوله الطفل أشيب
لقد نلت فى كنز القناعة بغيتى وجانبت حرصى والحريص معذب
وعفت بنى الدنيا وغادرت برهم لغيرى فلا أشكو ولا أتعتب
فيالائما قد لام فى ترك منصب خطبت له تركى لذلك منصب
كذا سـنة الدنيا اذا ترك الفتى المناصب جائته المناصب تخطب
أ أرجع بعد العتق فى الرق ثانيا فلا أم لى ان كان ذاك ولا اب
تركت حسودى والولايات همه يجاهــد فى تحصيلهن ويدأب
وما جهلت نفسى المعالى وطيبها ولكن رأت ان السلامة أطيب
أصون الذى علمتـه عن مذلة فللاضر فى الدارين قد كنت أتعب
ورحت خفيف الظهر عن حمل منة لمفتضح فى المكر وهو محجب
تلبث أثواب الرياء تصـــنعا ليغسل عنه الذم والطبع أغلب
غدا بعـد حر الفقر رطبا مبردا وقــد بان لى ان المبرد ثعلب
يقولون لى فيك انقباض وانما رأوا رجلا عن موقف الذل يهرب
أأ كثر أموالا وأجمــل ثقلها وأتركها للوارثــين وأذهب

على الله رزق الوارثين وغيرهم   فبعدا لشخص من سوى الله يطلب

﴿ ولمقيد أوابده ومؤلف شوارده ﴾

حكمته قالت (ومن آياته   منامكم بالليل والنهار)
فلا تكن ممن اذا ما حوسبوا   (قيل لهم ذوقوا عذاب النار)

﴿ ولعروة بن الورد (١) ﴾

اذا المرء لم يبعث سواما ولم يرح   عليه ولم تعطف عليه أقاربه
فللموت خير للفتى من حياته   فقيرا ومن مولى تدب عقاربه
وسائلة أين الرحيل وسائل   ومن يسأل الصعلوك أين مذاهبه
مذاهبه ان الفجاج عريضة   اذا ضن عنه بالفعال أقاربه
فلا أترك الاخوان ماعشت للردى   كما انه لا يترك الماء شاربه
ولا يستضام الدهر جارى ولا أرى   كمن بات تسرى للصديق عقاربه
وان جارتى ألوت رياح بيتها   تغافلت حتى يستر البيت جانبه

﴿ ولمقيد أوابده ومؤلف شوارده ﴾

---

(١) هو عروة بن الورد بن عمرو بن زيد بن عبد الله بن ناشب بن هرم بن لديم بن عوذ بن غالب بن قطيعة بن عبس بن بغيض بن الريث ابن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار من شعراء الجاهلية وفرسانها الاجواد حتى كان عبد الملك بن مروان يقول من زعم ان حاتما أسمح الناس فقد ظلم عروة بن الورد

فوضــــوا أمركم الى　　من له (ترجع الامــور)
ولكى تتقــوا البـــلا　　(أطعــموا البائس الفقير)

﴿ ولحاتم الطائى الذى جاد بنفسه على طالبها من قصيدة ١ ﴾

وعاذلتين هبتا بعــد هجعــة　　تلومان متلا فا مفيــدا ملوما
تلومان لما غور النجم ضــلة　　فتى لا يرى الأتلاف فى الحمد مغرما
فقلت وقد طال العتاب عليهما　　ولو عذرانى أن تبينا وتصرما
ألا لا تلومانى على ما تقــدّما　　كفى بصروف الدهر للمرء محكما
فانكما لا ما مضى تــدركانه　　ولست على ما فاتنى متنــدما
فنفسك أكرمها فانك ان تهن　　عليك فلن تلقى لك الدهر مكرما
أهن للذى تهوى التــلاد فانه　　اذا مت كان المال نهبا مقسما
ولا تشقين فيــه فيسعد وارث　　به حين تخشى أغبر اللون مظلما
يقسمه غنــما ويشرى كرامة　　وقد صرت فى خط من الارض أعظما
قليــل به ما يحمدنك وارث　　اذا ساق مما كنت تجمع مغنما
تحمل عن الأدنين واستبق ودهم　　ولن تستطيع الحلم حتى تحلما

---

(١) هو حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج بن امرء القيس بن عدى بن أخزم بن هزومة بن ربيعة بن جرول بن ثعل بن عمرو بن الغوث ابن طيئ وكنيته أبو سفانة أشهر العرب سخاء فيقال أجود من حاتم طى أدرك مولد النبى صلى الله عليه وسلم ومات قبل مبعثه

متى ترق أضغان العشيرة بالانا　　وكف الاذى يحسم لك الداء محسما
وما ابتعثتنى فى هواى لجاجة　　اذا لم أجد فيها أمامى مقدما
اذا شئت ناويت امرأ السوء مانزا　　اليك ولاطمت اللئيم الملطما
وذو اللب والتقوى حقيق اذا رأى　　من الناس ذا الاملاق ان يتكرما
فجاور كريما واقتدح من زناده　　واسند اليه ان تطاول سلما
وعوراء قد أعرضت عنها فلم يضر　　وذى أود قومته فتقوما
واغفر عوراء الكريم اصطناعه　　واصفح عن شتم اللئيم تكرما
ولا أخذل المولى وان كان خاذلا　　ولا اشتم ابن العم ان كان مفحما
ولا زادنى عنه غنائى تباعدا　　وان كان ذا نقص من المال مصرما
وليل بهيم قد تسربلت هوله　　اذا الليل بالنكس الضعيف تجهما
ولن يكسب الصعلوك حمدا ولا غنى　　اذا هو لم يركب من الامر معظما
يرى الخمص تعذيبا وان يلق شبعة　　يبت قلبه من قلة الهم مبهما
لحى الله صعلوكا مناه وهمه　　من العيش ان يلقى لبوسا ومطعما
ينام الضحى حتى اذا ليله استوى　　تنبه مثلوج الفؤاد مورما
مقيما مع المثرين ليس ببارح　　اذا كان جدوى من طعام ومجثما
ولله صعلوك يساور همه　　ويمضى على الاحداث والدهر مقدما
فتى طلبات لا يرى الخمص ترحة　　ولا شبعة ان نالها عد مغنما
اذا ما رأى يوما مكارم أعرضت　　يتمم كبراهن ثمت صمما

فذلك ان يلق الـكريهة يلقها كريما وان يستغن يوما فربما

(ولمقيد أوابده ومؤلف شوارده)

اذا أحلولك الحال والغم عـــم . النهى ف (اذكروا الله ذكرا كثيرا)
وان مر أمر تحلوا بصـــبر تنالوا (من الله فضلا كبيرا)
فحكمتـــــه أحكمت انه فى مواليـه (كان لطيفا خبيرا)

(ولاديب الوطن الشيخ عمر الانسى رحمه الله ١)

قلوب الورى فى مطمح الفكر قلب وبرق المنى فى غيهب الوهم خلب
أمانيك الاحـلام والحلم يقظة وأمالك الاوهام والنفس أكذب
ويا رب نفس بالأمانى عللت وصاحبها من قابض الماء أخيب
فلا تعدن النفس بالخير طامعا اذا لم يكن للنفس فى الخير مذهب
ولا تكثرن الا من الخـير انه من الخير خير من له الخير ينسب
فكن صانع المعروف ماعشت أنه سبيل نجاح فى الذى أنت تطلب
وذو الود أن يذكر يدا لك عنده فان التناسى منك ثمـة أنسب
واياك أن تستحفظ السر صاحبا فيا رب كيد بالحفيظة يذهب
أرى الحفظ فى مستودع السر واجب ولكنه فى صاحب السر أوجب

---

(١) هو القاضى فى بقاع العزيز من أعمال الشام عمر بن محمد ديب ابن اعرابى بن ابراهيم بن حسين الانسى البيروتى المولد فى سنة سبع وثلاثين ومايتين وألف و المنشأ و الوفاة سنة ثلاث وتسعين ومايتين وألف

فان قلوب الناس كالماء راكدا ... اذا ما تولاه الهوا يتقلب
ويعجب من حال الزمان بنوه فى ... تقلبه جهلا وهم منه أعجب
بودى لا أختار الا مهذبا ... ولكن قليل فى الرجال المهذب
ورب أخ أصفى لك الدهر وده ... ولا أمه أدلت اليك ولا الاب
فعاشر ذوى الالباب واهجر سواهم ... فليس بأرباب الجهالة مجنب
وهل جاهل الا عدو لنفسه ... فكيف يرى منه الصديق المحبب
واياك والدعوى فيا رب مدع ... له صدق كشف الامتحان يكذب
اذا أنت لم تعمل بما أنت قائل ... فانت أسير الجهل أو أنت تكذب
ويا رب راء نفسه ليث غابة ... على أنه عند الكريهة ثعلب
فلا تخفضن نفسا لمن أنت فوقه ... ولا ترفعن صوتا على من تؤدب
اذا غلب الانسان من هو دونه ... فمن علاه سوف والله يغلب
فتب عن معاصى الله توبة ناصح ... يرى نفسه فيما لدى الله ترغب
ولا تصحبن زادا سوى البر والتقى ... والا فشر الزاد ماأنت تصحب
شباب بلا تقوى كغصن بلاجنى ... يرى غير مأسوف عليه فيحطب
فان يك قهر النفس صعب على الفتى ... فان عذاب الله لا شك أصعب
اذا رمت صون العرض فلتك محصنا ... والا فشيطان الهوى بك يلعب
فما كل خبث كل نفس تمجه ... ولا كل ماتشتاقه النفس طيب
وان أنت لم تؤسر فلا تك عائلا ... فان يسار المعسرين التعذب

أصاح اذا لم تختبر فاعتــبر بمن سواك فما كل الأمور تجرب
غني الورى فى غربة الدار آهل وذو الفقر فى أوطانه متغــرب
عتبت على الايام فازددت جفوة وما أكد البغضاء الا التعتب
وأطمع بالآمال والدهر باخل غرورا وحظى منه عنقاء مغرب
ولست أذمّ الدهر ان عبثت بنا يداه فان الدهــر نعم المؤدب
وما غضب الانسان الا حماقة اذا كان فيما ليس لله يغضب
تمسك بحبل الله واسع وثق به ولا تنكر الأسباب فهو المسبب
ينال الفتى بالسعى مافيه مطمع ويحرم بالتقصير ما فيــه مأرب
فلا تك بالوانى لتبلغ راحـــة فان الونى كل العنا لك يجلب
ولا تنتقم من محسن لك قد أسا فان المساوى للمحاسن توهب
ولاتسألن الناس مسلوب ملكهم وسل من له الملك الذى ليس يسلب
ولاتدع الآخالق الخلق سامع الدعافهو من حبل الوريدين أقرب

﴿ ولمقيد أوابده ومؤلف شوارده ﴾

دع التناهى وللتقصير خلّ وقل خير الأمور اذا حققت أحوطها
امر به الله والمختار قـد أمرا فانبذ وراءك كالتفريط مفرطها
وكن بدينـك والدنيا امرأ وسطا فالشمس حلت من الافلاك أوسطها

﴿ وللشيـخ عمر الانسى رحمه الله المترجم سابقا ﴾

زن بالفضائل مجــد جدّك واقدح بجدّك زند جـــدّك

واعــــلم بانك ان و نيت أفيــــد ندك طيب ندك
لاترتقى المجــــد المؤثل والعـــــلى الا بكدك
فاضرب عن التشبيب صفحا واله عن أوصاف دعـــدك
واخلع خـلاعتـــك التى أخلت حسامك من فرندك
واقمع هواك ولا يغـــرك غى نفسك بعــــد رشـدك
ماذا يفيـــدك من جوا لك سوى اصطلائك نار وجدك
ولو اعجا تغـــرى مدى أظفارها حكا بجلــــدك
واذا السقام بــــراك وال عينان قرحتا بســـهدك
هيهات ان تجـــديك نفعا بعدها غـزلان نجـــدك
فانظـــــر لحال بنى الزما ن فانهم اخوان عهـــدك
وقس الخـــلى على الشجى تخـــل هنالك عكس طردك
فاشمل خــــلالك بالمكا رم كى يفـوح شميم وردك
أو ليس أخـــلاق الشيو خ أجل من أخـــلاق مردك
فادأب معاشــــرة النبيـ ـل تجـــده منتظما بعقدك
وانفــع برفـــدك من جفا ك تكرما و ارحب بوفـدك
لاتصرمن من الصـــديق ولو قـــلاك حبال ودك
ما كل حـين تلتـــــقى من لا يخـــل بحفظ عهدك
ســــيان حال بنى الزما ن وحاله فى بحث نقـــدك
يعلو ويسفل عنـــد جز رك طيش شأنهـــما ومدك

فاحفظ لنفسك قدرها و احذر تجاوز رسم حدك
واعطف على ذل الحقير اذا ارتقيت سرير مجدك
لا يطغينك صيت بطشك فى الانام وصوت جندك
ما أن يذيدك هيبة بين الورى تصعير خدك
كلا ولا تزرى شما ئلك الحسان بلين صلدك
بالحلم تبلغ غاية الشرف الرفيع برغم ضدك
و بضده تلقى الهوا ن معارضا بسبيل قصدك
فاختر من الامرين ما ترضى لذمك أو لحمدك
واعلم بأن الدهر أيـ سر ما يحاول خلف وعدك
ليس الزمان وان أطا عك كل آونة بعبدك
ما أن يروقك من زما نك ما حييت صفاء وردك
فلقد يبلغك المنى حينا وقد يسعى بردك
وكما يعلك بالرحيق يشوب علقمه بشهدك
يبدى ويحجب طالع الا سعاد من أقمار سعدك
فارغب عن الدنيا الدنيـ ـئة فهى ليست دار خلدك
وازهد بما ملكت يدا ك فانه أحرى بزهدك
واجهد نهاك ببذل علـ مك وامزج التقوى بجهدك
لارث ثوبك يزدريـ ـك ولا يزينك وشى بردك

ان التفاضـــل بالفضا ئل لا ببرقك أو برعــــدك

﴿ ولمقيد أوابده ومؤلف شوارده ﴾

قل الخير و الالفاظ زنها بحكمة تدل على نقل لدى العقل ثابت
وان رمت أهنى منية لا منيـة لسانك فاحبسه وكن خير صامت
فما النطق الا حرف جر لاهله يجر من الاحوال جزم المنابت
فكم أوجبوا قتلا على متكلم وما نسبوا فى الشرع حكما لساكت

﴿ وللشيخ عمر الانسى المترجم سابقا رحمه الله ﴾

تنزه عن بنى الدنيا وعادى انا سا من بقية قـــوم عاد
ولا تترك جواد الحزم يغـدو لمضمار الفضائل غير عادى
وان يبغ الجهول عليك فاصبر فان البـغى مصرع كل عادى
ولا تك يانقى العرض تصحب دنيـــا داؤه لك شر عادى
فان الغـدر بالاسفال طبع وان المكـر بالاسفاه عادى
عـرفت بنى الزمان فلا تؤمل بهم خـير ا تضل عن الرشاد
الى كم ذى الاقامة بين قـوم أرادوا خيبتى و بغوا عنادى
وحتام أجمـــل غرس ودّى وهـم شر عليـه من الجراد
وما عيش الحليم بارض حمـق أعـدوا الجهـــل زادا للمعاد
وما تعليـــل نفسى فى أناس أضر على العليـل من السهاد
خبرت بنى الزمان فليس عندى لهـــم ود فامنحهم ودادى

فلا مكر لهم عني بخاف ... ولا سر لهم عندي ببادي
فيانفس اقطعي صلة التداني ... فحسبك لاتكيدي ولاتكادي
لو انتقد الزمان بنيه خبرا ... لما أربى على حسن انتقادي
ولي نفس مقام الذل تأبى ... ولو رفعت على السبع الشداد
ترى رفض اللئيم أجل فرض ... وخفر ذمامه خير اعتقاد
علام تضيق بي اعطان قومي ... وأرض الله واسعة المهاد
سأقصي عن منازلهم دياري ... وأبعد عن بلادهم بلادي
وأسرى في الفلاة بلا أنيس ... سوى وحش السباسب والوهاد
وأفري بالمطهم كل حزن ... أجوب به بلا ماء وزاد
لعلمي ان عند الله رزقي ... وباب الله منهل كل صادي
ومن طلب المفاخر والمعالي ... يهيم بحبها في كل وادي
فان يروصلها سهر الليالي ... وجافي جفنه سنة الرقاد
فلا ماضي الزمان بمستعاد ... ولا مافات منه بمستفاد

﴿ولمقيد أوابده ومؤلف شوارده﴾

مرآة الملة قدصدئت ... والعهد بها كالنبراس
بما سبكت ولما سكبت ... و(بما كسبت أيدي الناس)

﴿ وللاديب محمد شهاب رحمه الله من قصيدة (١) ﴾

من حق من كانوا من الاشياخ ان لا يجولوا جولة الرخاخ
فرب شيخ يلبس الخميصه وهو بها يستجلب الخبيصه
من ليس يستقيم فى قول استقم كمن يداوى السقم وهو قد سقم
فان تفز بصالح الاساتذه فلذ به وكن من التلامذه
شتان بين باطل تلجلج ووجه حق لاح وهو أبلج
فلازم التقوى على مايفبغى ولا تكن للغى طاغيا بغى
كن من عباد الله لا الشيطان فماله عليك من سلطان
ياطالما أغواك اذ تبعته وكنت ذا الخسران فيما بعته
كن بالحلال راضيا وقانعا ولا تكن لما سواه قانعا
أعدى عداك نفسك اللوّامه وان غدت صوّامة قوّامه
من حال بين نفسه وما اشتهت سارت به العليا الى حيث انتهت
نفس الفتى ما فتئت أمّاره بالسوء فيما يقتفى آثاره
ان الفتى اذا تتبع الهوى ولم يخالف نفسه فقد هوى
صم ما استطعت عن هوى وامسك واجعل غدا واليوم مثل أمسك
من كان ذا حذق بجس النبض وعارفا ببسطه والقبض

(١) هو محمد شهاب الدين المصرى المولد والمنشأ والوفاة سنة ألف ومائتين وأربع وسبعين

عارضها معالجا اعراضها ... وراضها مداويا أمراضها
وارض بما نهى النهى وما أمر ... سيان ما أحلى لها وما أمر
ان الطعام ليس الا فضله ... فاستغن بالمقيت واغنم فضله
واستدرك الاعمال قبل الفوت ... ومت وأنت الحى قبل الموت
عمر الحياة ها هنا قصير ... وثم لا يستدرك التقصير
فاحضر الزاد وشمر للسفر ... إما الى الفردوس أو الى سقر
الا اذا عوملت بالاحسان ... وما لدى رضوان من رضوان
تبسط منى للطلا أكف ... وعن قبيح الفعل لا أكف
مستخفيا من ناظر ورأى ... وعلمه المحيط من ورائى
اياك اياك ارتكاب الفحش ... وان بدا فانفر نفور الوحش
واتخذ الله تعالى حرزا ... واجعل حلى الكمال فيك طرزا
وصم وقم ليلا وأد فرضا ... والزم تقى وبالقضاء فارضا
وخل عنك الكاس والمدامه ... وبالندامى استبدل الندامه
واسل هوى رشيق قد أمردا ... سهام لحظيه أصابت أم ردا
مستغنيا بعزب المثانى ... عن لحن من غنى على المثانى
يانفس كم ذا تبتغين منعظه ... مهلا فما بعد المشيب من عظه
يانفس خلى مشتهاك خلى ... واستبدلى بالحلو مر الخل
رب فتى من ذنبه على وجل ... خوف عقاب ربه علا وجل

حيث نوى والنفس مطمئنه ثوى بدار الخلد أعنى الجنه
يانفس توبى واقبلى النصيحه لا خير فيما دونه فضيحه
وفى الذى سمت من البضاعه ما لا تخاف عنده الاضاعه

(ولمقيد أوابده ومؤلف شوارده)

لا تفخر بأمور تزرى بالبأس وترجع باليأس
وافخر بتقى (أو معروف أو اصلاح بين الناس)

(ولابى الطيب المتنبى رحمه الله (١))

ذو العقل يشقى فى النعيم بعقله وأخو الجهالة فى الشقاوة ينعم
والناس قد نبذوا الحفاظ فطلق ينسى الذى يولى وعاف يندم
لا يخدعنك من عدو دمعه وارحم شبابك من عدو ترحم
لا يسلم الشرف الرفيع من الاذى حتى يراق على جوانبه الدم
يؤذى القليل من اللئام بطبعه من لا يقل كما يقل ويلؤم
والظلم من شيم النفوس فان تجد ذا عفة فلعلة لا يظلم
ومن البلية عذل من لا يرعوى عن جهله وخطاب من لا يفهم
ومن العداوة ما ينالك نفعه ومن الصداقة ما يضر ويؤلم
والذل يظهر فى الذليل مودة وأود منه لمن يود الارقم

(ولمقيد أوابده ومؤلف شوارده)

أرى كل شئ وضعه فى محله من الحكمة الاولى التى تعجب الربا

---

(١) هو أحمد بن محمد بن الحسين بن عبد الصمد الجعفى الكندى

فمن رام عنك البعد لا ترج قربه ... ومن مدّ زند البغي جرد له العضبا
ففي مخزن العطار كل طريفة ... يرى المشتري من مبغض ماعدا حبا
ومن عجبي في السوم لو بذل الدنا ... له لا يلاقي عنـده حبني غصبا

﴿ولابي الفتح البستي المترجم سابقا رحمه الله﴾

الحـر في التحقيق معتق ذاته ... من رق شهوته ومن غفـــلاته
ومن اقتنى ماليس يمكن غصبه ... منه ووفر جاهـــدا حسناته
فاصخ لوعظي وانتفع بنصائحي ... وابخل بباقي العمر قبـل فواته
وأمت بجهدك قوة الغضب الذي ... تحيي البصـــيرة والتقى بمماته
وعليك بالعدل الذي هو للفتى ... ان عدت الاوصاف خير صفاته
واعـلم بان مرارة العيش الذي ... يأتي الفتى في الخوف من بغتاته
والمرء ليس يخاف من ركضاته ... الا لوهن دب في عـــــزماته
أني يخاف المـــــوت حي عالم ... يعتـده فضـــــلا مقوم ذاته
لاسيما و وراء ذلك للفـــــتى ... عيش رخـــاء العيش في لذاته
من ظن ان فنـــائه من موته ... فاعـــــلم بان فنائه بحياته

﴿ولمقيد أوابده ومؤلف شوارده﴾

ارحم البائس في غربتـــه ... وكريما راحتيه الفقر مس

النسب الكوفي المولد سنة ثلاث وثلاثمائة الشامي المنشأ والمقتول برجوعه من طريق شيراز سنة أربع وخمسين وثلاثمائة

واقرن العهد القديم بالوفا تسم (ان العهد عنه كان مس)

﴿ وللاديب أحمد الكيوانى رحمه الله ١ ﴾

يا مكثرا من ذم كل ذميم ابدأ بنفسك قبل كل ملوم
قد يورث التعنيف اصرار وقد يتكسر المعوج بالتقويم
هل تنجع الآداب عند معاشر مع زهدهم فى العلم والتعليم
كم حكمة عند الغبى كانها ريحانة فى راحة المزكوم
بسمت محاسنها لوجه كالح ماأضيع المرآة عند البوم
كان الملوك تجار فضل عندهم قلم البليغ أعز من اقليم
والحكم كان لاجل ذلك فى ذوى همم موكلة بكشف هموم
ثم انطوى ذاك الزمان وأهله طى السجل الطاهر المختوم
وتغاير المعتاد فينا وانقضت دول الكرام وساد كل لئيم
فكانما خطط المعلى بعدهم شقق خلت من رونق التسهيم
أنضى الذى طلب الكرام مطية وانبث بين رواسم ورسوم
لو جاءنا المهدى لم يوجد لنا طوق امرء الا بكف غريم
قد يشتكى الحر الخطوب وربما كان التأوه راحة المكلوم
سكر الزمان فعربدت أيامه سكر اللئيم عذاب كل نديم

(١) هو أحمد بن حسين بن مصطفى بن حسين بن محمد بن كيوان الدمشقى المتوفى سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف فى الشام

وسم الأماثل بالهموم وطالما عرفت جياد الخيل بالتسويم
هم النفوس المستقر بقدرما تأبى الدنية همة المهموم
لم يردع الاحزان الا قلب من قد قابل الاقدار بالتسليم
فاقنع ولا تكشف قناع الصبر عن ماء الحياة لصاحب وحميم
وأرح فؤادك لا تسل عن علة الأ قسام اذ ليست سوى تقسيم
واذا عرفت مقسم الرزق استوى مع جرئة الضرغام جبن الريم
لم يرتض العرض الكريم كرامة لعباده اذ كان غير جسيم
لو كانت الدنيا تليق بجوده أضحى بها ملكا أقل عديم
حسن برب العرش ظنك دائما تظفر بخير ليس بالمحسوم
كم من غنى حظه من ماله تعب الحريص وحسرة المحروم
يلقى الفقير مصعرا خدّا له ويلى الملىّ بجانب مهضوم
أمع التبصبص للكلاب تكبر غير التبختر مشية المهزوم
برق البخيل وان تألق خلب وودا ده واد بغير نسيم
كن بالتواضع للورى متحببا ان التواضع جالب التفخيم
كم خادم فى الهون وهو أحق لو برح الخفاء برتبة المخدوم
لين الخطاب مع الفقير كأنه نفس النسيم يمر بالمحموم
من يغرس الاحسان يجن محبة دون المسىء المبعد المصروم
أقل العثار تقل ولا تحسد ولا تحقد فليس المرء بالمعصوم

خفف على الناس المؤنة فى اللقا ان المخفف ليس بالمسئوم
واذا صنعت صنيعة فاكتم ولا تمنن فظل المن من يحموم
واحذر سموم الاغتياب فلن ترى فى الخلق مغتابا صحيح أديم
دار السفيه ولا تمار تكرما يرجع بأنف راغم مهشوم
وكوا من الحساد لا تخفى وكم زند يبوح بسره المكتوم
والصدق من كرم الطباع وطالما باء الكذوب بخجلة ووجوم
واحذر نحوس منجم يستقبل الكف الخضيب بوجهه الملطوم
خاطب بقدرك دائما وبقدرمن خاطبته بالرفق والتفهيم
والى الحقائق يافتى كن طامحا أخذا من المنطوق والمفهوم
لا تحسبن العلم يدرك بعضه الا بصرف عناية ولزوم
وبغير فهم فى نوادى القوم لا تنطق بمنثور ولا منظوم
لا ترض الا بالاصابة أو فقف عند الحدود بجدك المثلوم
يا نفس فانتبهى فانت مرادة دون الورى باللوم والتأثيم
فارقت عالمك الشريف شريفة فالفت كل مدنس وذميم
وغفلت عن شكر المفيض العقل من بعد الحياة المنعم القيوم
وكسلت عن تحصيلك العلم الذى ان فات خيبا فهو كالمعدوم
ورضيت من أحراز كل فضيلة وحقيقة بمحصل موهوم
دنست بالشهوات أردية النهى فى مرتع وعرا لمقيل وخيم

كم تبذ خين وأنت أنت دنائة وخساسة والفخر أقبح خيم
ان كان لا علم لديك ولا تقى فالكلب أولى منك بالتكريم
أما الذنوب فقد جنيت كبارها وصغارها وظلمت كل غريم
ان كنت عاقلة فقد خوطبت فى الاحكام بالتحليل والتحريم
تعقيب فاعتبروا بفحوى يا أولى الا لباب من شأن هناك عظيم
نعم الاله بفضله متجاوز ومسامح فى الواجب المحتوم
فبم التخلص يوم تدحض حجتى عدلا وتستعلى على خصومى
هيهات الا أن رحمت بحب من تشفيعه قد خص بالتعميم

(ولمقيد أوابده ومؤلف شوارده)

انما الكبرياء لله ثوب فتواضع ترفع وجد دون نقص
ان ذا القهر قال نحن (أخذنا آل فرعون بالسنين ونقص)

(ولابى الفتح على بن الحسين البستى المترجم سابقا)

سر الفتى دمه فلينظرن له كيما يملكه من لا يصون دمه
والعلم ان كلف الانسان خدمته فسوف يجعل أحرار الورى خدمه
ومن بنى قدر ما بالمجد ورثه أسلافه لا بعلياه فقد هدمه
من صادم الدهر مغترا بقوته فاحكم عليه بان الدهر قد صدمه
ومن يبح قرناء السؤ عشرته يكن قصاراه من ايناسهم ندمه
كم من وجود اذا استوضحت صورته رأيت أشرف من محصوله عدمه

وكل ذى شرف لولا خصائصه . من الفضائل ساوى راسه قدمه
وكم يقبل ذو التحصيل خدّ فتى لولا مداراته أيامه خـــدمه
أولى الثغور بان تخشى معرتهَ ثغـر يظن بغـــراتهَ ردمه
نعم وأحــلى مذاق تستلذ به وجه تشرب طعم العيش والندمه

﴿ ولمقيد أوابده ومؤلف شوارده ﴾

بغـــير الحق لا تمــل ودع بالبطــل من نشطا
فبــاع الدين بالدنيــا (وكان أمره فـرطا)

﴿ ومن قصيدة لعدى بن زيد ١ ﴾

وعاذلة هبت بليــل تلومنى فلما غلت فى اللوم قلت لها اقصدى
أعاذل ان اللوم فى غـير كنهه علىّ ثنى من غـيرك المتردد
أعاذل ان الجهل من لذة الفتى وان المنايا للرجال بمرصـــــد
أعاذل ماأدنى الرشاد من الفتى وأبعـده منــــه اذا لم يسدّد
أعاذل من تكتب له النار يلقها كفاحا ومن يكتب له الفوز يسعد
أعاذل قد لاقيت مايزع الفتى وطابقت فى الحجلين مشى المقيد
أعاذل مايــدريك أن منيتى الى ساعة فى اليوم أوفى ضحى الغد

---

(١) هو عدى بن زيد بن حماد بن زيد بن أيوب بن مجرب بن عامر ابن عصية بن امرئ القيس بن زيد بن مناة بن تميم المقتول فى حبس الملك النعمان قبل ظهور الاسلام بستة وعشرين سنة .

ذريني فاني انما لى ما مضى ... أمامى من مالى اذا خف عودى
وحمت لميقاتى الى منيتى ... وغودرت ان وسدت أو لم أوسد
وللوارث الباقى من المال فاتركى ... عتابى فانى مصلح غير مفسد
أعاذل من لا يصلح النفس خاليا ... عن الحى لا يرشد لقول المفند
كفى زاجرا للمرء أيام دهره ... تروح له بالواعظات وتغتدى
بليت وأبليت الرجال وأصبحت ... سنون طوال قد أتت قبل مولدى
فلا أنا بدع من حوادث تعترى ... رجالا عرت من بعد بؤسى وأسعد
فنفسك فاحفظها عن الغى والردى ... متى تغوها يغو الذى بك يقتدى
وان كانت النعماء عندك لامرئ ... فمثلا بها فاجز المطالب وازدد
اذا ما امرء لم يرج منك هوادة ... فلا ترجها منه ولا دفع مشهد
وعد سواه القول واعلم بانه ... متى لا يبن فى اليوم يصرمك فى الغد
عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه ... فكل قرين بالمقارن يقتدى
اذا أنت فاكهت الرجال بمجلس ... فقل مثل ما قالوا ولا تتزيد
اذا أنت طالبت الرجال نوالهم ... فعف ولا تأتى بجهد فتجهد
ستدرك من ذى الفحش حقك كله ... بحلمك فى رفق ولما تشدد
وسائس أمر لم يسسه أب له ... وراثم أسباب الذى لم يعود
وراجى أمور جمة لن ينالها ... ستشعبه عنها شعوب لملحد
ووارث مجد لم ينله وماجد ... أصاب بمجد طارف غير متلد

فلا تقصرن عن سعى ماقد ورثته ... وما اسطعت من خير لنفسك فازدد
وبالعدل فانطق ان نطقت ولا تلم ... وذو الذم فاذممه وذا الحمد فاحمد
ولا تلح الا من ألام ولا تلم ... وبالبذل من شكوى صديقك فافند
عسى سائل ذو حاجة ان منعته ... من اليوم سؤلا ان ييسر فى غد
وللخلق اذلال لمن كان باخلا ... ضنينا ومن يبخل يذل ويزهد
وأبدت لى الايام والدهر انه ... ولو حب من لا يصلح المال يفسد
ولاقيت لذات الغنى وأصابنى ... قوارع من يصبر عليها يجلد
اذا ماتكرهت الخليقة لامرئ ... فلا تغشها واخلد سواها بمخلد
ومن لم يكن ذا ناصر عند حقه ... يغلب عليه ذو النصير ويضهد
وفى كثرة الايدى عن الظلم زاجر ... اذا حضرت أيدى الرجال بمشهد
وللأمر ذو الميسور خير مغبة ... من الامر ذى المعسورة المتردد
سأكسب مجدا أو تقوم نوائحا ... على بليل نادباتى وعودى
ينحن على ميت وأعلن رنة ... تؤرق عينى كل باك ومسعد

﴿ ولمقيد أوابده ومؤلف شوارده ﴾

اذا أردتم دنيا وأخرى ... رغيد عيش بلا مناقش
فاجتنبوا تنجبوا وتنجوا ... (كبائر الأثم والفواحش)

﴿ ومن حكميات زهير بن أبى سلمى فى معلقته قوله (١) ﴾

---

(١) هو زهير بن أبى سلمى بن رباح المزنى المتوفى فى السنة العاشرة

سئمت تكاليف الحياة ومن يعش ثمانـين عاما لا ابا لك يسأم
رأيت المنايا خبط عشواء من تصب تمته ومن تخطئ يعمـر فيهرم
رأيت سفاه الشيخ لاحلم بعده وان الفتى بعد السفاهة يحلم
وأعلم ما في اليوم والامس قبله ولكنني عن علم ما في غد عمي
ومن لم يصانع في أمور كثيرة يضرس بانياب ويوطأ بمنسم
ومن يك ذا فضل فيبخل بفضله على قومه يستغن عنه و يذمم
ومن لا يزد عن حوضه بسلاحه يهدم ومن لا يظلم الناس يظلم
ومن هاب أسباب المنايا ينلنه ولو نال أسباب السماء بسلم
ومن يوف لا يذمم ومن يفض قلبه الى مطمئن البر لا يتجمجم
ومن يجعل المعروف من دون عرضه يفره ومن لا يتق الشتم يشتم
ومن يجعل المعروف في غير أهله يعد حمده ذما عليه ويندم
ومن يغترب يحسب عدوا صديقه ومن لم يكرم نفسه لم يكرم
ومن لا يزل يستحمل الناس نفسه ولا يعفها يوما من الدهر يسأم
ومهما تكن عند أمرىء من خليقة وان خالها تخفى على الناس تعلم
وكأن ترى من معجب لك شخصه زيادته أو نقصه في التكلم
لسان الفتى نصف ونصف فؤاده فلم يبق الا صورة اللحم والدم

﴿ولمقيد أوابده ومؤلف شوارده﴾

من الهجرة أي بعد ظهور الاسلام بثلاث وعشرين عام

قـل للـــذى فى لذة الا كل و المشرب والموطئ بئس الحريص
من المنايا ان عجلنا البـــلا يا (أم صبرنا مالنا من محيص)

﴿ولابى محمد بن سنان الخفاجى رحمه الله ١﴾

إستغفر الله القديم وعـــذ به من شر غاو فى الحطام منافس
وافعل جميلا لا يضيع صنيعه واسمح بقوتك للضعيف البائس
واقنع ففى عيش القناعة نعمة لا تتـقى كف الزمان الخالس
لا تركـنن الى المرآء فانه سبب لكل تنافـر وتشامس
ضلت بنو غطفان فيه فقتلت سادا تها عضبا للطمـة داحس
والحارث البكرى قام الى الوغى من بعدما أمضى عزيمة جالس
ألف البخيل مكاســه فى ماله والعمر انفق منه غير مما كس
وثوى فارمس ثم صار تراثه قسما تفيض به دموع الرامس
عاذت بنـــو حواء من ابليس فى الدنيا وكم فيهم فنون أبالس
درسوا العلوم ليملئوا بجدالهم فيها صـدور مراتب ومجالس
وتزهدوا حتى أصابوا فرصة فى أخـذ مال مساجد وكنائس
ايوان كسرى صار مرتع ثـلة ودياره باتت مناخ عـــرائس
والحـيرة البيضاء بدل انسها قدر اطاعتـــــه مدائن فارس

(١) هو الامير عبدالله بن سعيد بن محمد بن سنان الخفاجى الحلبى المتوفى سنة ست وستين وأربعماية

ياعقل مالك فى اللطائف منهج ... فاذا عثرت فلا لعا للناعس
عمرى لقد ذهب الذين تفكروا ... فيها وما ظفروا بغير وساوس
ماقول بطليموس عنها حجة ... عندى ولا المروى عن رسطالس
جار الانام فلا دلالة ناظر ... تشفى العقول ولا أمارة قابس
لاتحفلن بما حوته صحائف ... لهم وان وجدت بخط دارس
عجبا لهمام ينازع خصمه ... فى آل يربوع واسرة حابس
هيهات ماشرف الاصول بنافع ... حتى يكون ذوائب كمغارس
لاتفخرن وان فضلت فبالتقى ... ناضل وفى بذل المكارم نافس

﴿ ولمقيد أوابده ومؤلف شوارده ﴾

دع المعاذير واقبل من أتاك بها ... بذى النبالة لن ترضى المعاذير
الجهل عذر وما بالعلم من عذر ... ماالحال سيان مرفوع ومجرور
فالحر ان ذل لم تنفعه معذرة ... والاحمق الغمر طول العمر معذور

﴿ وليزيد بن الحكم الثقفى يوصى ابنه بدرا (١) ﴾

يابدر والامثال يضربها لذى اللب الحكيم

(١) هو يزيد بن الحكم بن أبى العاص بن بشر بن عبد دهمان بن عبدالله بن همام بن ابان بن يسار بن مالك بن حطيط بن جشم بن قسى وهو ثقيف من شعراء الدولة الاموية والعائذين بسليمان بن عبد الملك من الحجاج

دم للخليـــل بوده ماخـــير ود لا يدوم
واعرف لجارك حقـه فالحق يعرفه الكريم
واعلم بان الضيف يو ماسوف يحمد أو يلوم
والناس مبتنيان محمود البناية أو ذمـــيم
واعـــلم بنىّ فأنه بالعـــلم ينتفع العليم
ان الأمور دقيقها مما يهيج له العظيم
والوعد مثل الدين تقضـــاه وقد يلوى الغـــريم
والبغى يصرع أهله والظلم مرتعـه وخيم
ولقد يكون لك البعيد أخا و يقطعك الحميم
والمرء يكرم للغـــنى ويهان للعدم العديم
قد يقتر الحر التـقىّ ويكثر الحمـق الأثيم
يمـــلى لذاك و يبتلى هـذا فايهما المضيم
والمرء يبخل فى الحقو ق وللكلالة ما يسيم
ما بخـل من هو للمنو ن وريبها غرض رجيم
ويرى القرون أمامه همدوا كما همد الهشيم
وتخـــرب الدنيا فلا بؤس يدوم ولا نعيم
كل امرئ ستئيم منـــه العرس أو منها يئيم
ما عـــلم ذى ولـــدا يثكله أم الولد اليتيم

والحرب صاحبها الصـــليب على شدائدها العزوم
والخيل أجودها المنا هب عند كبتها الازوم

﴿ ولمقيد أوابده ومؤلف شوارده ﴾

للخير والشر أسباب و بينهما تناقض عن ذوى الألباب لم يغب
فاخطب أعزهما قدرا وكن بطلا ان حل خطب وعذ بالصبر والخطب
واستعمل الصدق فى كل الامور وان أحدثت ذنبا فكن مستندما وتب
واستخدم النطق فى احقاق حقك أو فاصمت ففيه كمال العقل والأدب
فالنطق ان كان ثوبا حيك من ورق فالصمت أنقى لباس حيك من ذهب

﴿ ولابى محمد بن سنان الخفاجى المترجم سابقا ﴾

أستغفر الله سرى فى الهوى علن وقد قنعت فقلت عندى المنن
عرفت دهرى فلم أحفل بحادثة فيـه فلا فرح عندى ولا حزن
فن من العيش لاتخفى عواقبه ولا تثار به الاحقاد والاحن
ضل الذين رأوا فى النسل فائدة ولو أصابوا لما ربوا ولاحضنوا
وقد تصافى رجال لو كشفت لهم سجية الناس خافوا كل من أمنوا
يجرى القضاء بما تعيا العقول به وينصر الجهل حتى يعبد الوثن
والظلم طبع ولولا الشر ما حمدت فى صنعة البيض لاهند ولا يمن
ذممت دهرك اذ نابتـك نائبة بمثـل ماتشتكيه يعرف الزمن
خفض عليك فان العمر مخترم والموت منتظر والحـر ممتحن

ولا يغرك خلق راق ظاهره　　فليس تصدق لا عين ولا أذن
صحبت قوما يعد الشر عندهم　　حزما تشير به الآراء والفطن
عموا عن الرشد واعتادت نفوسهم　　فعل القبيح فظنوا انه حسن
وقد توالت على قصدى سهامهم　　ولى من الزهد فى أوطانهم خبن
رضيت عيشى فلا حرص ولا طمع　　وصنت عرضى فلا عار ولا درن
اذا سغبت فجسم لا حياة به　　وان ظمئت فماء ماله ثمن
خير المشارب ماتبقى الحياة به　　فى فطرة الخلق لاماء ولا لبن
وأفضل القوت ماجادت مطالبه　　يد الثرى وقراه العارض الهتن
لاأطلب الرزق من سيف ولا قلم　　ولا تمارس فى مالا كسب المهن
ورثت مال أناس طال عهدهم　　غنيت منهم ولا خبرت كيف غنوا
وافسدوا بجوار الروم عيشهم　　ان حاربوا أسروا أوسالموا رهنوا
فما تخلف عنهم غير خاذلة　　تلوكها هذه الاحداث والفتن
هى العواصم مرمى كل قافرة　　فليس تسكن لولا انها وطن
وقد تقدم فيها معشر دفنوا　　حتى يجوروا وعندى انهم دفنوا
أهون على بدنياهم وان كثرت　　على محبتها الاضغان والاحن
يادمنة الشر لاجادتك غادية　　فطالما درست من جودك الدمن
يمضى الزمان وتعفو كل حادثة　　منه وقد ثبتت من جودك السنن
ألفت شرك حتى ما أراع به　　وكيف يفرق بسيف البارق المزن

وأضحكتنى حقود منـك بادية ... وهل يضيق برسم دارس عطن
تبارك الله ما فى الخلق مشكلة ... وليس يطمع فى ادراكه المنن
ولا يهب من الاحـــلام راقده ... الا ويغـــير فى أجفانه الوسن
أم ليس عنـدك الا حيلة لفتى ... تصيبه وحـــديث كله ظـنن
رميت خصمك بالتقليـد متبعا ... فيـــه وأنت بما أنـكرته قمن
وكيف تصدق فى الاخبار مرسلة ... وما أراك مع الاســناد تؤتمن
وكم تضمن قوم فى جدالهـــم ... ان يفهموك فما أوفوا بما ضمنوا
خف من جليسك واصمت ان بليت به ... فالعى أفضـــل مما يجلب اللسن

﴿ ولمقيد أوابده ومؤلف شوارده ﴾

لاتـــدرع بالكبرياء انها ... أوقعت البعض بكل بغض
واخضع لأمر القاهر (الذى له ... مافى السموات وما فى الارض)

﴿ ولأبى الفضل البها زهير رحمه الله ١ ﴾

لاتعتب الدهر فى حال رماك به ... ان استرد فقـد ما طال ماوهبا
حاسب زمانك فى حالى تصرفه ... تجده أعطاك أضعاف الذى سلبا
والله قد جعـــل الايام دائرة ... فلا ترى راحـة تبقى ولا تعبا

(١) هو الوزير بهاء الدين زهير بن محمد بن على بن يحيى بن الحسن ابن جعفر بن منصور بن عاصم المهلبى العتكى المولود بمكة فى سنة احدى وثمانين وخمسمائة والمتوفى بمصر سنة ست وخمسين وستمائة

وراس مالك وهى الروح قد سلمت ... لا تأسفن لشئ بعدها ذهبا
ما كنت أول مرمى بحادثة ... كذا مضى الدهر لابدعا ولا عجبا
ورب مال نما من بعد مرزئة ... أما ترى الشمع بعد القط ملتهبا

﴿ ولمقيد أوابده ومؤلف شوارده ﴾

كم غيرة وعفاف ... وعصمة أدبيه
آى الحجاب أنارت ... بها العقول الزكيه
(ولا تبرجن) حسنا ... (تبرج الجاهليه)

﴿ ولقيس بن الخطيم ١ ﴾

وما بعض الاقامة فى ديار ... يهان بها الفتى الا بلاء
وبعض خلائق الاقوام داء ... كداء القلب ليس له دواء
يريد المرء أن يعطى مناه ... ويأبى الله إلا ما يشاء
وكل شديدة نزلت بقوم ... سيأتى بعد شدتها رخاء
ولا يعطى الحريص غنى لحرص ... وقد ينمو على الجود الثراء
غنى النفس ما عمرت غنى ... وفقر النفس ما عمرت شقاء
وليس بنافع ذا البخل مال ... ولا مزر بصاحبه السخاء
وبعض الداء ملتمس شفاه ... وداء النوك ليس له شفاء

(١) هو قيس بن الخطيم بن عدى بن عمرو بن سواد بن ظفر شاعر الاوس المتوفى على جاهليته قبل الهجرة وقيل انه من الانصار

وبعض القـــول ليس له بهاء　كمحض الماء ليس له انـــاء
ولم ار كامرء يدنو لخسف　له فى الارض سير واستواء
يصوغ لك اللسان على هواه　ويفضح أكثر القيل البـــلاء
الا من بلغ الشعـــراء عنى　فلا ظـــلم لدى ولا اعتداء
ولست بغائظ الاكفاء ظلما　وعندى للملمات اجـــتراء

(ولمقيد أوابده ومؤلف شوارده)

النصح أنفس ماتغلو النفوس به　قدرا اذ الدين نور وهو مشكاة
عليه أقبل ودع فحش الفعال وكن　ذا عفـــة تتعافاك الرزيات
والقول زنه فما زان المقال سوى　صدق وفيه المعادات المعاداة
واختر لودك من طابت منابته　فبالتودد تعلوك الكرامات
وان أردت النجا دنيا وآخرة　فخيفة الله للمـــولى مناجاة
أورمت شكرا به خصص أخا أدب　اراؤه لقضـــايا الغيب مرآة
للبيت فى كل عام حجة عرفت　لكن لا بياته فى اليوم حجات

(ولمحمد بن أبى شحاذ الضبى)

اذا أنت أعطيت الغنى ثم لم تجد　بفضل الغنى ألفيت ما لك حامد
اذا أنت لم تعرك بجنبيك بعض ما　يريب من الادنى رماك الاباعد
اذا الحلم لم يغلب لك الجهل لم تزل　عليك بروق جمة ورواعـــد
اذا العزم لم يفرخ لك الشك لم تزل　جنيبا كما استتلى الجنيبة قائد

وقل غناء عنك مال جمعته — اذا صار ميراثا وواراك واحد
اذا أنت لم تترك طعاما تحبه — ولا مقعدا تدعى اليه الولائد
تجللت عارا لا يزال يشبه — سباب الرجال نثرهم والقصائد

(ولمقيد أوابده ومؤلف شوارده)

كم يحفظ الله من يحفظ شريعته — ما دام لله بين الخلق تشريع
فان أردت البقا دنيا وآخرة — فبالتقى فهو للدارين ترصيع
وان خطبت العلى فاعددلها كرما — فالسح للشح تطهير وتسبيع
وابد النصائح سرا لاعلانية — فالنصح كاللوم بين الناس تقريع
وماء وجهك صنه باقتصاد يد — فالمال ان مال نال المرء تقطيع
والمن قابله بالسلوى وكل مهى — فالود من خاضبات الكف تضييع

(وللحكم بن عبدل رحمه الله (١))

أطلب مايطلب الكريم من الرزق لنفسى وأجمل الطلبا
واحلب البكرة الصفى ولا — أجهد أخلاف غيرها حلبا
انى رأيت الفتى الكريم اذا — رغبته فى صنيعة رغبا
والعبد لايطلب العلاء ولا — يعطيك شيأ الا اذا رهبا

(١) هو الحكم بن عبدل بن جبلة بن عمرو بن ثعلبة بن عقال بن بلال ابن سعد بن حبال بن نصر بن غاضرة بن مالك بن ثعلبة بن ذودان بن أسد ابن خزيمة الكوفى المنشأ أحد شعراء الدولة الاموية

مثل الجمار السوء المسيء فلا ... يحسن مشيا الا اذا ضربا
ولم أجد عروة الخلائق الا ... الدين لما اعتبرت والحسبا
قد يرزق الخافض المقيم وما ... شد بعنس رحلا ولا قتبا
ويحرم المال ذو المطية والرحل ومن لا يزال مغتربا

(ولمقيد أوابده ومؤلف شوارده)

الشح فى المال غير الاقتصاد فدع ... أولاهما والى الثانى انثنى ورعا
واليسر ان نلته من بعد متربة ... فكن كريما عن الاسراف ممتنعا
ذو المال تفريطه بالجود يفقره ... ومفرط الشح مذموم بما جمعا
فاختر لنفسك بين الحالتين اذا ... أيسرت حالا تكن للحق متبعا
فالفقر خير من البخل المضر به ... ليس المقتر فيما ضن منتفعا
ان المقتر فى ضيق لدى فرج ... ولو رأى فرجة ذو الفقر لاتسعا

(وللصلتان العبدى رحمه الله ١)

أشاب الصغير وأفنى الكبير ... كر الغداة ومر العشى
اذا ليلة أهرمت يومها ... أتى بعد ذلك يوم فتى
نروح ونغدوا لحاجاتنا ... وحاجة من عاش لاتنقضى

---

(١) هو قثم بن خبيئة أحد بنى محارب بن عمرو بن وديعة بن عبد القيس واليه ينسب فيقال العبدى وهو معاصر لجرير والفرزدق يوصى ولده عمرا

تموت مع المــــرء حاجاته   وتبقى له حاجـــــة مابقى
اذا قلت يوما لمن قد ترى   أرونى السرى أروك الغنى
ألم تر لقمان أوصى ابنـه   وأوصيت عمـرا فنعم الوصى
بنى بدا خبء نجوى الرجال   فكن عند سرك خبء النجى
وسرك ما كان عنـد امرئ   وسر الثـــلاثة غير الخفى
فكن كابن ليل على أسود   اذا ما سواد بليـــل خشى
فكل سواد وان هبتـــه   من الليـل يخشى كما تختشى
أرد محكم الشعر ان قلتــه   فان الكلام كثير الردى
كما الصمت أدنى لبعض الرشاد   فبعض التكلم أدنى لغى
وراع التقى باتباع الهوى   فما للتـــقى كل ما يشتهى

(ولمقيد أوابده ومؤلف شوارده)

عامل الهك بالحسنى فكم عمل   للعبد أصبح عنـــد الله معمولا
واقرض الله قرضا بالتقى حسنا   يضاعف الاجر موضوعا ومحمولا
وان وعـدت فبادر بالوفاء وان   واعدت فامطل تكن بالحلم مأهولا
فالوعد ماقارن الانجاز أحسن والا   يعاد أجمـــله مابات ممطـــولا
واحرص على الدين والدنيا وان قرنا   بالعـلم نلت من الدارين مامولا
ولا تظن بان المال أفضل من   دين غدا بطريق العلم مرسولا
لو كان بالمال تفضيل لجامعه   لكان ذو الدين عند الغفر مفضولا

أو كان بالمال دون العلم مأثرة ... مابات قارون عند الله مخذولا
أو كان بالعلم دون الدين محمدة ... ماراح ابليس بالعصيان مرزولا
فالعلم كالجسم بالاموال زينته ... والدين روح غدا بالله موصولا

﴿ وللمقنع الكندى رحمه الله ١ ﴾

يعاتبنى فى الدين قومى وانما ... ديونى فى أشياء تكسبهم حمدا
أسد به ماقد أخلوا وضيعوا ... ثغور حقوق ماأطاقوا لها سدا
وفى جفنة مايغلق الباب دونها ... مكللة لحما مدفقة ثردا
وفى فرس نهد عتيق جعلته ... حجابا لبيتى ثم أخدمته عبدا
وان الذى بينى وبين بنى أبى ... وبين بنى عمى لمختلف جدا
فان أكلوا لحمى وفرت لحومهم ... وان هدموا مجدى بنيت لهم مجدا
وان ضيعوا غيبى حفظت غيوبهم ... وان هم هووا غيي هويت لهم رشدا
وان زجروا طيرا بنحس تمر بى ... زجرت لهم طيرا تمر بهم سعدا
ولا أحمل الحقد القديم عليهم ... وليس رئيس القوم من يحمل الحقدا

---

(١) هو المقنع الكندى واسمه محمد بن ظفر بن عمير بن أبى شمر بن فرعان بن قيس بن الاسود بن عبد الله بن الحرث بن عمرو بن معاوية بن كندة بن عفير بن عدى بن الحرث بن مرة بن ادد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان من شعراء الدولة الاموية

لهم جل مالى ان تتابع لى غنى　　وان قل مالى لم اكلفهم رفدا
وانى لعبد الضيف مادام نازلا　　وما شيمة لى غيرها تشبه العبدا

﴿ ولمقيد أوابده ومؤلف شوارده ﴾

بين التهور و الاحجام مرتبة　　وسطى لمبتد ربها تخزن البدر
لو لم يكن أحمد الاشياء أوسطها　　عقلا وصححه التجريب والنظر
لم يجعل الله يوما أمة وسطا　　اسلامه و بكل فهو مقتدر
فذو القساوة مجفو الولاء ومن　　تلقاه هينا عليه الهون يقتصر
لكن بينهما من يتخذ سننا　　فمن أياديه يرجى النفع والضرر
فى الناس كن لين اسهل الخلائق لا　　رطبا ولا يابسا ينتابك الظفر
فان من كان رطبا راح معتصرا　　ومن غدا يابس الاخلاق ينكسر

﴿ وللشيخ أبى عبدالله السابورى ومن نسخة مخرومة الآخر بخطه نقلت ﴾

الحمد لله العلى القاهر　　الواحد الفرد المليك القادر
مدبر الخلق ومنشى الرزق　　ذى المن والطول اله الخلق
وبعد هذا مجمل الآداب　　مفصل منتظم الابواب
حبرته بمنطقى تحبيرا　　لم آل فيه النصح والتيسيرا
أودعته محاسن المذاهب　　فى الرأى والعقل وفى التجارب
وكل قول حسن منتخب　　يؤثر عن أهل الحجا والادب
وما أتى من مثل مضروب　　مستملح مستطرف غريب

يزداد ذو العلم اذا رواه　　علما الى محمود ما أنشاه
ويحكم المغفل المغرورا　　حتى تراه اربا نحريرا
والمرء لن يستكمل الآدابا　　ولو يعيش سالما أحقابا
لكنه يزداد فى الايام　　علما بنقض الامر والابرام
وانه يزداد يوما يوما　　فى دهره تجربة وعلما

(الباب الاول فى آداب النفس ومجانبة الهوى)

لا شك فى ان كريم الادب　　بالمرء أولى من كريم النسب
واشرف الانسان حسن الخلق　　فى كل باب واجتناب الحمق
فرض على المذاهب الرضيه　　نفسك واقطعها عن الدنيه
فالنفس ان عودتها معتاده　　للخير والشر على الافاده
فاستنقذنها من وثاق العجز　　بعادة الحزم وفضل الميز
والاخذ بالرأى وبالتدبير　　يكشف عن محتجب الامور
وكل من يملكه هواه　　ويستحب العجز أهلكاه
صرف الهوى عن ذى الهوى عزيز　　ان الهوى ليس له تمييز
لكنه يغر بالسلامه　　ويعقب الحسرة والندامه
وأبلغ الكياد فى الشجاعه　　منع الهوى على خلاف الطاعه
قد يدرك الحازم ذو الرأى المنى　　بطاعة الحزم وعصيان الهوى

(الباب الثانى فى الأخذ بالحزم)

لا تكلن حزما الى استراحه تنكأ بعد الراحة الجراحه
فان راعى الشهوات ساهى عن عقب الأيام والدواهى
وقد يقال العجز والتوانى للفقر والفاقة ناتجان
فقدم الحزم اماما كلما تأتى ولا تخلل به فتندما
بادر لما عناك قبل الندم واستنجح الحاجة بالتقدم
فليس للحاجات كالمبادره ولا لها فى النجح كالمباشره
ولا لها أمحق من توان وتركها عجز ليوم ثان
والحزم ان تحفظ ماوليتا يوما وان تترك ما كفيتا
والعجز تقصيرك فيما باتا والجد فيه بعد ما قد فاتا
والحزم سوء الظن بالرجال للمرء والاصلاح للاموال
وكلهم لمن حواها تبع ولو على الخلق بها يمتنع
كم من أخ مناصح رفيق سهل قريب خدن شفيق
يلقاك بالبشر وبالتبشير مادمت من دنياك فى تيسير
فان عدا دهر عليك يوما عدا مع الدهر عليك ظلما
فاصلح المال واجمل فى الطلب فرب مطلوب دعا الى حرب
ورب ذى تحمل محتال توقعه الحيلة فى الوبال
وناصب فى درك الأمنيه وأفتته فى مطلبه المنيه
خير الامور فاعلمن أوساطها والشر موسوم به افراطها

فاجعل على نفسك منها عينا وحافظا يدفع عنك الشينا

﴿ الباب الثالث فى التجارب ﴾

وافطن لصرف الدهر والعجائب فانه لا علم كالتجارب
كفاك من عاشرت من اخوان معرفة بصورة الزمان
لا تحمدن قبل اختبار أحدا بخلب من برقه اذا بدا
فربما أخلفك الطرير بلامع أنت به غرير
اكثر هذى الناس من لو تكشفه أنكرت ما كنت قديما تعرفه
ان خفت من عاقبة الندامه فارض من النوال بالسلامه
ندامة المرء على التقصير أيسر من ندامة التغرير
وطالب الفضل من الاعداء كذى غليل شرق بماء
وانتهز الفرصة اما مرت فربما طلبتها فاعيت
من لم يعظه الدهر بالتجارب لم يتعظ يوما بقول صاحب
رب رحى دارت بمن يليها تطحن فى الحروب مركبيها
من جالس الاعداء والحسادا لم يعدم الخبال والفسادا
ووحدة المرء بلا أنيس خير له من سيئ الجليس
ناصح أخاك فى الملمات الخير وكن اذا ناصحته على حذر
اذا لقيت الناس بالنصيحه فوطن النفس على الفضيحه
من صدّق الصاحب والرفيقا لم يدع الصدق له رفيقا

من سلك القصد اذا ماسارا — فى كل وجه أمن العثارا
من سأل البخيل يوما حاجه — يبذل له الحرمان واللجاجه
من يستعن يوما بذى عداوته — يزداد بعدا من قضاء حاجته
من لم يغض عن قذى عينيه — لم يرض فى الدهر بما لديه
من باع ذا نصح بغير ناصح — فانه فى السعى غير رابح
اياك أن تغتر بالعدو — فى نأيه عنك وفى الدنو

(الباب الرابع فى القناعه)

عن مال من عاشرت كن عفيفا — تكن على فؤاده خفيفا
وكن اذا كنت قليل المال — فى ظاهر الامر جميل الحال
واستشعر اليأس وكن قنوعا — ولا تكن ذا جزع هلوعا
لست ترى الحر حريصا خشعا — ان الحريص دهره لن يشبعا
ان الغنى والعز فى القناعه — والذل فى الحرص وفى الضراعه
غناك خير من ممين الناس — فاقن حياء واعتصم بالياس
لست ترى ذا شره غنيا — ولو تبوا منزلا عليا
والحرص سواق الى الحريص — جهد البلاء الحاضر الرخيص
ألا ترى ضوارى السباع — يصدن عند الحرص بالاطماع
وفى الرضا العز مع السلامه — للمرء من تجرع الملامه
لا تلم المانع ما لديه — مغاضبا وساخطا عليه
واغضب على نفسك حين تطمع — ترغب فى مالك عنه مقنع

اياك ان تغتر بالقناعه ... حتى ترد للهوى نزاعه
ولست من ذل الخشوع سالما ... مادمت فى دار السؤال قائما
ولا تزال خائبا مردودا ... عديم نجح خاسئا طريدا
ما جئت تسترفد أهل اللوم ... مستعبدا بالطمع الذميم
حتى تكون بالذى أولاكا ... عبدا له لبئس ما حباكا
بل يتقاضاك جزاء فعله ... وليس يرضيه كفاء بذله
ولا تراه ان هفوت عاذرا ... ولا يقيل ان أتيت عاثرا
يلزمك الامر الذى لم تفعل ... يدور عنك جانبا فى المحفل
ان الحريص لا يزال ناصبا ... فى طلب العز جهيدا راغبا
فيلحق الذل به الحاقا ... من حيث رام العز والارفاقا
اذا أصاب نضية من طلبه ... مستغرقا بجهده وتعبه
حن الى أخرى أجل منها ... فاعتد ما نال قصيرا عنها
فلا يزال طالبا حثيثا ... يكتسب الطيب والخبيثا
حتى يموت بعد طول التعب ... بغصة الجهد وفوق المطلب

﴿الباب الخامس فى الصمت وحفظ اللسان﴾

الصمت للمرء حليف السلم ... وشاهد له بفضل الحكم
وحارس من زلل اللسان ... فى القول ان عى عن البيان
فعد به معتصما عن الخطا ... أو سقط يفرط فيما فرطا

ان السكوت يعقب السلامة فرب قول يورث الندامه
استبدل الخيفة من أمانه من لم يكن يحذر من لسانه
يظل مكروبا طويلا سقمه من لا يزم قوله ويخطمه
من أحمد الاشياء فى الانسان زيادة العقل على اللسان
اسراف ذى الاطناب فى المقال أضر من اسرافه فى المال
لاشئ من جوارح الانسان أحق بالسجن من اللسان
أشر شئ فى الفتى وأفضل فى الخير والشر جميعا مقول
ان اللسان سبع عقور ان لم يسسه الرأى والتدبير
لاتطلقن القول فى غير بصر ان اللسان غير مأمون الضرر
والقول مالم تبده مملوك مالك فى ملكته شريك
فالقول ما أرسلته على عجل موكل به العثار والذلل
يارب محقور من المقال يهيج شرا غير مستقال
ولفظة زائفة سبيلها قد سلبت نعمة من يقولها
آلة ذى الحرفة تستعار وحكمة اللسان لا تعار
لا تطلقن فى مجلس مقاله اذا مضت ليس لها اقاله

(الباب السادس فى الصبر)

والصبر فاعلم من أعد العدد على صروف النائبات العود
فاجعله ان هم ألم معقلا واعدده عند النائبات موئلا

فالدهر لا يبقى على مضمار مختلف الاقبال والادبار
وكل مقضى وشيكا آت يوما على المقدور والميقات
من لم يكن عند البلايا صابرا سلا كما تسلو الدواب صاغرا
فاصبر اذا ما عضك الزمان فكل يوم للمليك شان
من كابر الزمان يوما أعطبه حقا ومن ينقم عليه أغضبه
من يعتصم بالصبر عند الحادث فالحبل فى يديه غير ناكث
اذا أتى ما لا تطيق دفعه فالصبر أولى ما أقتنيت نفعه
لا تؤلمن نفسك فيما قد وقع غما فان الله طالما دفع
حلول ما حل من البلاء كالضيف يوما حل فى الفناء
فاصبر لضيف بك يوما نزلا لا يلبث النازل ان يرتحلا

﴿ الباب السابع فى الحلم ﴾

وانفذ لطاعة الحجى والحلم والغيظ فاقلل حده بالكظم
تنجو من الزلات فى الكلام وتستجر به من الملام
والحلم ستر لك عند الغضب وجار صدق فى دواعى العطب
والمجد لا يدرك باستطاله ولا بفحش القول والجهاله
فان من يغضب من يسير يجنى عليه أكثر الكثير
والحلم عند سورة الجهال أنصر للمرء من الرجال
محالف للسلم والسلامه مفارق للخوف والملامه

الحـلم يستجلب للحـليم فضيلة الاجـلال والتعظيم
أما السفيه فالحليم غالبـه بالصمت لا يهرش من يكالبه
ذو الحلم لاينـازع الجهولا ولا تـراه بـرقا عجولا
ان الحليم للجهـول مركب موطـا مذلـل مغلب
كفاك شينا ان تسب ساكتا عنك اذا أفحشت كان صامتا
فان من أفحش ما يختـاره لنفسـه عما يليـه عاره
ان أنت ماريت اللئيم يفـرح والكلب ان تحمل عليه ينبح
ان كان ما أتى من السفيـه ساءك فاحذر أن تزيد فيـه

(الباب الثامن فى العفو)

أعف عن الجـرائم العظام فانه من شيم الكـرام
فـلا ترى الاوغاد والانذالا يعفـون يوما لمن استقالا
يرون نهزة بـلوغ الغايه وسؤ الانتقـام والنهايه
والحر يعفو ويقيل العـثره يصفح عن ذنبك بعد القدره
ذو الحـلم ان يعفو وهو قادر ليس كمن يغضب وهـو صاعر
أولى بجميع الناس بالاقالـه معتـذر أقـر بالجهاله
وان أولاهـم بالاغتفار أقدرهـم يوما على انتصار
كفاك ذلا باقى الدهـور ظلمك أهل الضعف فى الامور
والانتقام تهمـة فى السخف كانها مصـور فى الصحف

فان فى العفو عن الذنوب لاهله بردا على القلوب
حلاوة يعرفها الحليم ما ذاقها قط فتى لئيم
اغتفر الذنب عن القرابه ولا ترد مكافئا عقابه
أنك ان جاز يته انتقاما شاركته فى همه اهتماما
واعلم بان أقرب الاقارب اذا جفاك أخبث العقارب
اذا القريب لم يكن وليا فى ما ينوب كان أجنبيا

﴿الباب التاسع فى ترك الغيبه﴾

ولا تكن لصاحب مغتابا ومغرقا فى ثلبه ان غابا
فقد أتى فى حكمة الاسلاف وما حوت مخابئ العراف
لا يولع المرء بعيب صاحب ولا لما فيه من المصائب
حسبك شر بامرء غير رضا يغتاب فى الناس زكيا مرتضى
وما سلاح الرجل اللئيم الا افتراء المنطق الذميم
كفاك ان تعيب أمرا عارا وأنت تأتى مثله جهارا
يارب مغتاب بعيب فيه شعاره ماعاب من أخيه
مصدق ماقاله الحكيم اذ قال رب لائم مليم
أجرأ خلق الله فى المغيب على عيوب الناس ذو العيوب
حق على الاحرار بالاحرار دفن مساويهم عن الاظهار
ولو يكون المرء مثل المدح لكان فى الناس له ذو القدح

﴿ الباب العاشر فى صدق النطق ﴾

وأكرم الآداب صدق النطق اكرم به اكرم به من خلق
أعدل شاهد على الصلاح أقرب منهاج الى الفلاح
شرف به أخلاقك الكريمه واستر به حالاتك الذميمه
من صدق الحديث فى المقال شاركه المثرون فى الاموال
والكذب فاعلم أفظع المساوى صاحبه مشف على المهاوى
ليس له فى قومه مروّه ولا ترجى عنده اخوّه
من يشتهر حالا بكذب المنطق ثم أتى بالصدق لم يصدّق
من عذب الكذب على لسانه فالصدق ليس كائنا من شانه
ولكنة المنطق بالصواب خير من الافصاح بالكذاب
لا تستميلن الى كذوب فانه لا رأى للمكذوب
لا تأمنن من كاذب لديكا اذا خلا بكذبه عليكا
لاتعصين قول ذى التجارب لا تستعن فى عمل بكاذب

﴿ الباب الحادى عشر فى الحسد ﴾

لاتغترر بحاسد ذى ملق يبدى خلاف ما به من حنق
اذا سمعت نغمة من حاسد فكن كمن ليس له بشاهد
غم عليه أمر ما تحاول واخف عنه علم ما تزاول
كيما تكون من أذاه سالما ان الحسود ليس عنك نائما

أرى الحسود الدهر فى بلاء مادام من يحسد فى رخـــاء
وحاسد النعمة لا يرضـــيه الا زوالها ولو تعنيـــه
فان رأى فيــك سرورا بهتا وزلة ان تبد منـــك شمتا
يا عجبا من عـــلة الحساد مع مابهم من صحة الاجساد
غم وهـــم واكتئاب دائم كأنه المظـــلوم وهو الظالم
أكثر من يحسد حرا جاهل ذو رتبة لغـــيرها يستأهل
الحـــر لا يحسد لكن يغبط ان الذى يحسد حرا مفـرط

﴿ الباب الثانى عشر فى صيانة النفس ﴾

واجتنب السخف وكن رزينا فالسخف لاينتج الا الهـــونا
عارض اذا استولى عليك الخلق بضدّه ان كان فيــــه خرق
واحفظ من المستقبح اللسانا ولا تكن عن ضبطه وسنانا
ومن أهان نفسه لم يكرم ومن يصنها عن قبيح يعظم
ومن يصن نفسا عن الجهـــاله يمهد له فى الناس حسن القاله
اذا لقيت الناس بالبـــذاء فلا تلومنهـــم على الجفاء
اذا تعـــرضت لما يريب فلا تـــلم من قال يامريب
اذا غشيت الناس بالجهـــاله يغشاك جهـــل القوم لا محاله
ما عـــذر مشغوف بما يشينه مستشرفا له الذى يزينـــه
فليجتنب ذو العقل طرق الشين ويتحـــرى نفسه من زين

لاخير فى وجه بغير ماء كفاك غيا قلة الحياء
أخل اذا ما اجتمع الغوغاء ان مقاساة الجهول داء
جانبهم يسلم لك البهاء فليس فى قربهم شفاء
لاتكثرن الالتفات فى الطرق فانه من ضعف رأى وخرق
لاتك مشاء الى غير أرب ولا كثير الضحك من غير عجب
من أكثر الضحك فلا بهاء له من مل من ود فلا وفاء له
من أكثر المزاح يستخف به شين مزاح ذى الحجى بأدبه
وقد يقال كثرة المزاح من الفتى تدعو الى التلاحى
شر مزاح المرء لا يقال وخيره ياصاح لا ينال
ان المزاح بدؤه حلاوه لكنما آخره عداوه
تذهب هيبة الفتى المهيب بكثرة المزح من القلوب
يحقد منه الرجل الشريف ويجترى بسخفه السخيف

(الباب الثالث عشر فى الاحتراس من الهون والاسفال)

والزم الهيبة منك السفلا اذا بليت والكريم يبتلى
قد يبتلى العاقل بالجهول ويبتلى الفاضل بالمفضول
وليس حر النفس الا حرا ولو يضام أو يقاسى ضرا
والنذل ان أذللته أطاعا وكان عبدا سامعا مطواعا
وان تنله البر والكرامه أولاك منه الجهل والغرامه

ينصف ان ظلمته ويذعن وليس دون ان يسأ يحسن
اذا أصاب ثروة تكبرا ويظهر الود اذا ما افتقرا
مصيبة من أعظم المصائب على ذوى الاحساب والمناصب
عداوة السفلة الطغام اعظم بها خطبا على الكرام
وذاك انه يبيح عرضه لمن أراد بالد واهي خوضه
ليتقى عن عرض من يصونه ويستوى بعرضه مكنونه
أولى جميع الناس بالاعراض عن السفيه الطاهر الاعراض
أشد مردود على السفيه صمت يرد قوله فى فيه
يظل محزونا كئيبا نادما سفيه قوم لا يرى مشاتما
يدنس السفيه عرض نفسه ويستجد ثوبه للبسه

(الباب الرابع عشر فى المكارم)

وانزع الى مكارم الاخلاق فانها من أنفس الاعلاق
تحميك من قوارع الملامه تمنحك الاعزاز والكرامه
أزين حلية على الانسان وأشجع الانصار والاعوان
فارحل اليها طالبا لفضلها واسم اليها راغبا فى فعلها
فانها تنحلك الفضائلا حمدا من الناس وذخرا آجلا
عليك ماتحمد من مقال فرض عليه النفس فى الفعال
فكل ما استحييت أن يقالا فيك فلا تجتنه فعالا

عليك حسن البشر فى اللقاء فانه من سبب الرخاء
يرى على صاحبه قبولا من الورى ومنظرا جميلا
يهدى لك الاجلال و الاعظاما يزود عنك الهم والملاما
فليس يزكو الخلق الجميل ومن تخلقت له ملول
لاسيما ان كان وغدا ساقطا لأنعم المسدى اليه غامطا
فانه يصرف حسن الخلق منك الى ضرب من التملق
وكلما ازددت له تكرما زادك فى لقائه تجهما
والمرء فى اكرام من لا يكرمه لنفسه أظلم ممن يظلمه
ان من الذلة والاذعان اكرام من يلقيك بالهوان
شر الطباع اللؤم و الضراعه وخيرها السخاء والشجاعه

(الباب الخامس عشر فى السخاء)

ان السخاء شيمة كريمه شريفة أكرم بها من شيمه
منتجع الرجاء والآمال ومعدن الرغبة والنوال
فضيلة تنشر فى الآفاق عنك لسان الشكر بانطلاق
فاستجلب الحمد من الرجال واستعبد الاحرار بالنوال
ولا تطع داعى حرص منعا من بذل عرف لغريب خشعا
ان السخاء حارس للشرف من أسهم الذم بعيد الهدف
وجنة لعرض ذى السخاء من ثالب يفرق فى النداء

ان الفتى يعتقد الاموالا صيانة للعرض ان يدالا
لاتصن المال ببذل عرضكا لكن صن العرض ببذل مالكا
فالعرض لن يعتاض منه أبدا والمال يأتيك وان طال المدى
لا ستر للعيوب كالسخاء وعيب ذى اللؤم بلا غطاء
ماذا عسى الحسيب ان يكونا ان لم يكن بعرضه مصونا
لايدع فى الناس لئيم سيدا ولو تناهى فى الكرام محتدا
ولا يعد ذو الغنى غنيا ان لم يكن فى قومه مرضيا
ولا يعد المستفاد غنما ان هو ساق بعد غنم غرما
أولى بجميع الناس بالمعالى من جاد بالفضل على الموالى
والسيد الفاضل ذو الكفايه فى أمر من يليه بالعنايه
وان أولى الناس بالتفضيل أقومهم بالحسن والجميل
تكرم المرء مع الاقلال أزين من بخل ذوى الاموال
ماخير مال لا يفيد صاحبه حمدا ولا يكسب ذخرا كاسبه
ما أقبح النطق بلا من ذى غنى يسال ميسورا لديه ممكنا

(الباب السادس عشر فى الاقتصاد)

وكن اذا مالم تسعك المقدره مقتصدا بالمال ان تبذره
فالقصد عند قلة الاموال يحميك من غضاضة السؤال
لاتلحقنك وصمة التقتير ولا تطع دواعى التبذير

فلا غنى يبقى مع الافساد ولا افتقار مع الاقتصاد
لا تامنن جائحة الاسراف فى المال واحمه عن الاجحاف
والقصد ميزان على الامور يعدل بين الحد والتقصير
وقد يقال حسن الاقتصاد متصل بسبب الرشاد
وحسن تقدير قليل المال أعود بالنفع على العيال
وكثرة المال بلا تقدير بالحال لا تبقى مع التبذير
وحسن تقدير مع الكفاف خير من الغنى مع الاسراف
فاحسن التقدير فى الانفاق يصنك من مذلة الاملاق

(الباب السابع عشر فى صيانة الاموال)

واصلح المال فان فيه بلوغ ما تهوى وتشتهيه
كم واهن الرأى أفاد مالا فصوب الناس له المقالا
والناس مع من كثرت أمواله يعظم فيها خطبه وحاله
حتى اذا ما المال عنه ولى مالوا عليه عملا وقولا
أعدد من الاقبال للأدبار ومن يسار الدهر للاعسار
لا تنس فى الصحة أيام السقم فان عقبى تارك الحزم الندم
من لم يكن فى الزاد ذا إعداد عول فى الزاد على ذى الزاد
أعد ما استطعت من قبل الندم عند النطاح يغلب الكبش الأجم
الحزم خير عدة وانفس ان تسرد الماء بماء أكيس

يستحق المقتر وهو عاقل ... ويعظم المكثر وهو جاهل
يصدق المكثر وهو كاذب ... والمال عند المرء نعم الصاحب
كم نافذ الامر حصيف أرب ... مستعذب القول فصيح ذرب
لولا ثرى المال لكان أعجما ... أو رام أن ينطق حرفا الجما
ومعدم وهو له بيان ... يخونه لفقره اللسان
لو كان ذا مال لكان مصقعا ... في القول لا فها ولا متعتعا
ما يحسن البخل بذى الاموال ... ولا بحر كثرة السوال
لا شئ أهنى للفتى فى عيشته ... من حسن عيش غيره فى نعمته

﴿الباب الثامن عشر فى تجنب الظلم﴾

من يفعل الخير يكن حميدا ... لا يعدم الظالم مستقيدا
تجنب الظلم مع الاعدام ... خير من الغنى مع الأثام
لكل حال فاعلمن معقب ... احذر فان الغدر بئس المكسب
اذا رأيت الله أولى نعمه ... وأنت تعصاه فحاذر نقمه
فالعيشة الطامية العباب ... منوطة باضعف الاسباب
من لم تزل نعمته الغوائل ... فانه بالموت عنها زائل
الناس اما محسن فعتق ... لنفسه أو ظالم فموثق
من اتقى الله وأدى الطاعه ... أتته أرباح بلا بضاعه
ومن يكن منه عليه واعظ ... كان من الله عليه حافظ

﴿ الباب التاسع عشر فى المن والمطل وخلف الوعد ﴾

وابعد المن من الاحسان لا خير فى بذل مع امتنان
لن يزكو النوال من منوّله حتى يرى آخره كأوّله
تناس ما يأتى من المسترفد ولا تكن كالمنضج المرمد
من يستطل عند اصطناع العرف فعرفه على شفير جرف
لا تخلفن وعدك للمسترفد عار على الاحرار خلف الموعد
ان الكريم يمنع المطالا فى وعده وينجز النوالا
ما خير عرف قد أتى ممنونا ما خير مال قد أتى مخزونا
تمام ما تولى من المعروف تعجيله عفوا بلا تسويف
آفة أهل الفضل خلف الموعد ماذا على المخلاف لو لم يعد
وانجز الوعد اذا وعدته وبين المنع اذا منعته
من طلب الفضل من اللئام إستبدل الذلة بالاكرام
جزيل موهوب الدناة عار وفى قليل السادة افتخار
من حاول الغدر وخلف الوعد عدا عليه الذم بعد الحمد
والغدر فاعلم يضع الرفيعا كما الوفاء يرفع الوضيعا
وورع المرء بلا جفاء يبين عند الاخذ والعطاء
من لم يكن يرضى بحسن النيه من صاحب لم يرض بالعطيه
وكل من لم يشكر العنايه من صاحب لم يرض بالكفايه

أخوك من يبقى عليك ان بدا ... منك له الذنب الذى لا يفتدى
اصرف اذا رابك من خليل ... أمرا من المستحسن الجميل
ما كنت ذا وجد عليه مجملا ... فرب موثوق به قد ختــلا
ليس لمن أحببته فى الناس ... بد من الغفــلة والتنــاسى
يخطئ طورا ويصيب تاره ... كذاك طبع الناس فى التجاره
فان هفا أخوك يوما أو غفل ... أو زل فى أفعاله بعض الزلل
كنت حريا باحتمال هفــوته ... والصفح عما قد أتى فى غفلته
قد يخطئ الحالب ضرع الماشيه ... فيسكب الشخب وراء الآنيه
اذا أتت من صاحب معاسره ... فداوها بالرفق والمياسره
فى مثــل مرت به الأيام ... لولا السـلام هلك الأنام
لا تظلم الصديق فى الكلام ... ولا تطل عليــه فى الخصام
ان الصديق ليس كالعــدو ... تغلبـــه بالقهــر والعتو
ان المــراء يوهن الودادا ... وينشئ الاضغان والاحقادا
اغتفر السقطة من معيوب ... أين الذى يخلو من العيوب
زلة من احسانه قـــديم ... اذا هفا يغفــرها الكريم
لست بمستبق أخا تناقشــه ... زلاته ان زل أو تهارشــه
اقبــل هدية الأخ الموثوق ... به ولا تقبــل من الصـديق
فانه لم يهـــد الا للهوى ... فاجر به من الهوى حيث جرى

نعم الشفيع الطالب الهديه   وان أتى فى حاجة وليه
تأخذ بالسمع وبالأبصار   وهى له من أعظم الأنصار

(الباب العشرون فى الاخوان)

من فاته ود أخ مصاف   فعيشه ليس له بصاف
صاحب اذا صاحبت كل ماجد   سهل المحيا طلق مساعد
محافظ ان غبت أو شهدتا   يصدقك القول وان عصيتا
ليس من الاخوان فى الحقيقه   من لم يناصح جاهدا صديقه
يبغى به اتباع من يهواه   والرشد لو ناصح فى سواه
لاتثقن يوما بذى صداقه   مالم تكن لوده وثاقه
لاتتخذه عدة لشده   فانه فى الأزم أوهى عده
لاخير فى ود امرء موارب   يميل ان أمر بدا من صاحب
اذا رأى يوما أخاه مبتلى   أسلمه من لؤمه الى البلى
فالمرء ليس عارفا أخاه   الا اذا استكفاه فى بلواه
وحين تبدو حاجة اليه   وان تولى أمره عليه
أخوك من دام على الاخاء   ما اكثر الاخوان فى الرخاء
يارب ذى بشر ووجه طلق   كانه البدر خلا فى الأفق
اذا بدت له اليك حاجه   وان بدت لك انثنى سماجه
ود صحيح من أخ لبيب   أفضل من قرابة القريب

يزيد فى مودة الرجال تزاور الاخوان فى الرحال
من يخذل الاخوان فى بلواهم لم يحفلوا ان عد من موتاهم
حافظ على الصاحب والصديق فى العسر و اليسر وفى الحريق
وليس من صدق أخاء الصاحب تسليمه يوما الى النوائب
من حق من أحببته وحرمته الحفظ فى غيبته و نكبته
وليس من شأن ذوى المروه تهاون يوما بذى أخوه
ان الكريم يصل الكريما وينبذ الود له الجسيما
ولن يواصل اللئيم صاحبا فى الناس الا راغبا أو راهبا
لا تبذلن محض الصفاء مخلصا الا لمن عزلته فاخلصا
ولا تكونن فى الاخاء مكثرا ثم تكون بعد فيه مدبرا
فتظهر الاسراف فى الاكثار منك على الجفاء فى الادبار

﴿ الباب الحادى والعشرين فى كتمان السر ﴾

لا تأمن الخليل ان يخونا وأن يضيع سرك المدفونا
واعلم بان احمد الاخوان من عارض الاسرار بالكتمان
أثقل محمول على الوضيع سر يصونه عن التضييع
والسر فى أحشائه فوار ليس له فى جوفه قرار
سر الجهول صائح ينادى وقلبه على اللسان بادى
لا تلم المفشى اليك سرا وأنت قد ضقت بذاك صدرا

من كتم السر احتوى عليــه ... وكانت الخــيرة فى يديه
من وهن ما يقضى من الامور ... اعلامه من غــير ما تقدير
من لم يكن لسره كتــوما ... فلا يــلم فى كشفه نديما
الدهر يومان فيوم خــبره ... لا هـله فيه ويوم عــبره
فى كل عام فــرح واجــل ... وكل منصور وشيك يخــذل
رب مقال من وصــال أوقع ... رب دخيــل من حميم أنفع
رب طبيب خلته رفيقــا ... لا يتقى فيقطع العــروقا
كم أكلة قــد منعت أكلات ... ونظرة قــد أورثت هبات
وشــربة من بارد الزلال ... يشوبها محض من الأهـوال
كم مستلذ حسوة فى فيــه ... منتقع سم الافاعى فيــه
كم آيس من حاجــة ينالها ... وطامع فيهــا فخان آلها
رب حشيم بادن جســيم ... مهفهف المجــد نحيف الخيم
وناحل الجسم أصيــل الرأى ... مشيم المجــد وفيم الوأى
وكم صغير الجسم طب داهيـه ... وعاجز الرأى كمثــل الزاويه
ورب ذى مروءة فى الظاهــر ... عاف سـوى ذاك من المآثر
من ادّعى العقل وحمق الناس ... كان من الجهـل بأعلى الراس
من أخــبر الناس بعيب نفسه ... فالحمق لا يطلقـه من حبســه
ذو العقل لا يعدم عقلا فى الكبر ... ذو الحمق فى شبابه أعمى البصر

ليس لغـير ذى مروءة حسب ... ولا مروءة لغـير ذى أدب
يحسن بالفتى الجميـل منظره ... والحسن ان يحسن فيه مخبره
كم أحمق مسـود فى الناس ... من غير ما حزم ولا من باس
كم من كريم الاصل باد كرمه ... اقعـده عن المعالى عدمه
وذ غنـاء ليس بالكريم ... يلقاه ذو الحاجـة بالتكريم
والفقر فاعـلم مجمع البلاء ... وسالب للحلـم والحيـاء
كذاك وهو معـدن للتهـم ... صاحبه يسعى بوجـه وخـم
مستكره مستثقـل مقيت ... أحسن من كلامـه السكوت
وكل ما يأتى به مقـلوب ... عنـد الورى وهـو به معيب
فان يكن ذا نجـدة شجاعا ... سمى نكسا أهـوجا قعقاعا
وان يكن ذا ورع عفيفـا ... قالوا نراه عاجزا ضعيفـا
وأن يبالغ فى الكلام ناطقا ... سمى مهـذارا سليطا مائقا
وان يكن محتمـلا وقورا ... قيل بليـد لم يكن جسورا
وان يكن ذا نسك صمـوتا ... كان عبيا عندهـم سكيتا
والمال صنه واحذر التقتيرا ... ولا تكن فى جمعه مغـرورا
والمال فقـر للئيم حاضر ... يعجـل البؤس الذى يحاذر
وليس يدرى ما الذى يقضى له ... فى كل ما أمـل أن يناله
لعـله من دونه محـترم ... ولم يزل فى جمعه محـترم

كم جامع من الحرام مالا ينعم فيه غيره حلالا
من بعد ماقد كان يشقى فيه كسبا وجمعا للذى يحويه
وما له عندهم جزاء ولا مكافأة ولا ثناء

﴿ الباب الثانى والعشرين فى المدارات والعتاب ﴾

من لم يكن لعيشه مداريا عاداه من كان له مواليا
ولا غنى للفاضل الكبير عن المداراة ولا الصغير
يستجلب النفع بها الحكيم ويدرك الحظ بها المحروم
من رام جمعا لهوى اخوانه على هواه أو على لسانه
عاش ولا أخا له فى الناس مستبدل الوحشة بالائيناس
من وارب الناس يخاتلوه ومن يصانعهم يجاملوه
لا تقطع الخل عن ارتياب ولا تمله دون الاستعتاب
عتاب أهل الود والصفاء يدعو الى استدامة الاخاء
وكثرة العتاب للاخوان مجلبة الفرقة والهجران
وذى دهاء أرب مجرب يجهده القوت وضنك المكسب
واليأس قبل الجد والاعذار فى الامر من دلائل الأجبار
قد يسهل الممتنع العزيز وقد يفوت الحاضر المحروز
من يستطل على الولاة يندم من لم يزد عن حوضه يهدم
ان الخليلين اذا ما اتفقا وائتلفا لابد أن يفترقا

من كان ذا نصيحة نهاكا ومن يكن ذا بغضة أغراكا
قد ذل من ليس له نصير وخاب من أرشده الضرير
وكل من يصادق الوزيرا لم يخش فى حاجته الحقيرا
المرء ذو العقل بلا صداقه خير من الصديق ذى الحماقه
وسامع بظاهر من أمر لم يدر فى باطنه من غدر
قدطال جهلا من يروض الجاهلا ومن يقوم فى قواه المائلا
حتى اذا أرشده وسدده وقال قم بنصرتى لوى يده
ما أهون الكلب ولو يطوق وقد يهاب الليث وهو موثق
جمال كل امرأة فى عنقها ان الرجال شينها لكنتها
لاتأمنن فى منطق من يهرف فى وصفه بحمد من لا يعرف
من أعجز الناس فتى أسير ليس له فى قومه نصير
من سبق الخصم الى الحكام فانه يفلح فى الخصام
متى ينال حقه المظلوم والحاكم القاضى له خصيم
رب سكوت ناب عن جواب ومنطق جل عن العتاب
قد يفحم المعارض المبهوت بمنطق جوابه السكوت
هجرتنى وطاب لى مقيلى رب عقوق عاد بالجميل
يا أيها الفاحش لى فى المنطق لاتبق فى السب علىّ واصدق
كل امرىء فى نفسه حصيف مرأس فى قومه غطريف

لعل ماقد تدفع الاعـــذار   مقالة شاعت بها الاخبـــار
كفاك من شماتة بالجاهـــل   مافيه من جهل وحمق حاصل
اذا أتيت الأمر أنت تبصره   فلا تلم غـــيرك فيما ينكره
كم لائم من الملوم ألوم   ومشـــتك ممن شكاه أظلم
أوجز إذا رمت مقالا وألطف   بواضح القـول بلا تكلف
لا تبتـــدل بالاقتصار شططا   لا يعـــدم المكثار يوما غلطا
حشو كلام المرء فى الخطاب   من عيـــه كذاك فى الجواب
يارب سحر من كلام الناس   يلين القلب الغليظ القاسى
رب أصيل الرأى والتـــدبير   لسانه يغنى عن التعبـــير
ورب مهـــذار سليط زلق   مستصعب الرأى جهول خرق
لكنه من أجـــزل الاقسام   للمـــرء أن يفصح فى الكلام
والمرء في لسانه مخبـــوء   منطقـــه يحسن أو يسئ
أفضـــل ما يقسمه الاله   لمرء عقـــل كامل أوجاه
عقل الفتى يستر منه العوره   وحمقه يهتك عنـــه ستره
ماعاقل فى بلد غريبـــا   ذو الحمق مقصى ولو قريبا
لا تأمن الاحمق فى المغيب   وأن يكن من أقرب القريب
فشره ان كان عنك نائيـــا   نأى وان تدنيه كان دانيا
ولست تخشى عاقلا أريبا   ان ينأ عنك أو يكن قريبا

لاتستشيرن الغنى الجاهـلا ولا تكن فيما يراه فاعلا
ما كل من شاورت ذو لطافه ما كل ذى نصح له حصافه
تجنب الاحمق ذا الفضيحه وان بدت منه لك النصيحه
قرة عين الاحمق الحماقه كل فتى ملائم أخـلاقه
والمرء شـر ما يكون حالا يوما اذا ماصاحب الجهالا
وخير من يكون أن تصاحبا أفضلهم وخيرهم مذاهبـا
لكن اذا أردت علما بالرجل والتبس الأمر عليك واشتكل
فذره ثم أنظر الى من يصحبه فليس يخفى حاله ومذهبه
لايعـدم الهوان من تأمرا على ولى مجلس فا كثرا
لسان ذى العقل وراء قلبه يحكم ما يقوله فى لبـه
ان اللسان يقتضيك العاده من غير نقصان ولا زياده
لن يهلك المرء اذا ما عرفا لنفسه مقـدارها فاعترفا
لا تعدم الحسناء من يعيبها وقد يصـير شانئا حبيبها
لاغـرو ان يسقط ذو البيان قد يعـثر الجواد فى الرهان
قد يمسك العاقل ذو الحصافه فى القول عن حجته مخافه
أول عى الخصم الاختـلاط والقـول قد يشينه الافراط
وأحضر الناس جواب سائل من لم يكن يغضب فى المسائل
ومدعي العـلم بلا برهان كحاطب ليس له يـدان

من يسئ السمع يسئ جوابا ... من شكر النعمى فقد أنابا

يارب رمية لغير رام ... وفعل أجواد من اللئام

وصائب من عقله يروب ... وربما يصدقك الكذوب

يأسو الطبيب تارة ويجرح ... يفسد أحيانا وحينا يصلح

﴿ الباب الثالث والعشرين فى العلم والادب ﴾

العلم فاعلم أفضل الفوائد ... من طارف مستحدث وتالد

من خير ماتوارث الأعقاب ... دينا دنا العلم والآداب

صاحبه يسعى بوجه ساطع ... وفضل رأى فى الامور نافع

أحببه لا تؤثر عليه علقا ... فالعلم لن يصرف عنك الرزقا

انس وزين لك فى الرخاء ... وعدة لنازل البلاء

فاسأل ولا يصدك الحياء ... ان السؤال للعمى شفاء

فقد يقال العلم للصغير ... فى مثل كالنقش فى الصخور

أقبح بذى الشيب يكون جاهلا ... اذا أتاه مستفيد سائلا

ان كبير القوم ذا الجهاله ... أصغرهم فى العلم لامحاله

والعلم فاعلم أفضل الكنوز ... أبهى على المرء من الخروز

وأشرف الاحساب والانساب ... ماخير أحساب بلا آداب

ليس أصيل الرأى كالجهول ... ولا وفى العهد كالملول

والعلم مفتاح القلوب القاسيه ... وان من آفاته تناسيه

ومثـل العالم كالمصباح   يهدى الى مناهج الفلاح

﴿الباب الرابع والعشرين فى المشاوره﴾

لا تشغلن نفسك بالخساره   وارد بحسن اللفظ والعباره
فالمرء مالم يك ذا لسان   بهيمة فى صورة الانسان
ليس لمنقوص البيان نور   ولو إليه تنتهى الأمور
انحط عما كان من مقدار   له الى منزلة الصغار
عقل الفتى لعلمه عتاد   وحزمه لرأيه عماد
يفك اسره من الاعقال   ويطلق الجرم من الفعال
ما استنبط الصواب كالمشاوره   فانظر وشاور واحذر المخاطره
تصرف الأمور فى انقلابها   كفى بها موعظة كفى بها
كيف يلذ عيشة مستيقن   بانه عما قريب يدفن

﴿ولمقيد أوابده ومؤلف شوارده﴾

عجبا للمرء بصحته   عن شكر مكونه امتنعا
يسعى لملاهيه (واذا   مس الانسان الضر دعا)

﴿ولناصح الدين الارجانى رحمه الله﴾

انصر أخاك مسعدا فيما خرب   ولا تقولن الى ماذا ندب

هو القاضى أبو بكر أحمد بن الحسين الارجانى المولود سنة ستين وأربعمائة والمتوفى فى سنة أربع وأربعين وخمسمائة بمدينة تستر من اقليم

ساعد بعضب مصلت وساعد　　فالنصر بالنصل اذا الشر اقترب
واسبق الى الداعى رجوع طرفه　　فالليث ما استأثرته الاوثب
قلب لسان السيف فى جوابه　　فمن أجيب باللسان لم يجب
ثم نظرة اليه والسيف معا　　من جفن عينيك وجفن ذى شطب
قل عناء والصريخ شاخص　　ينظر تسئالك عنه ما السبب
سل الحسام المشرفى ثم سل　　وابدأ بتقديم الخطا قبل الخطب
أقدم على الموت تعش فانما　　يوم الفتى مستطرد ومكتتب
ما أجل الهارب عنه هاربا　　لا بل يزيد طالبا اذا هرب
ما تبرح الآجال من مكانها　　فلا تضع فرصة ذكر يكتسب
كن ابن يوم لك تحوى فخره　　لا تقتنع بعد اباء بحسب
فاشرف الاقوام أما وأبا　　من عاف ان يسمو بأم وبأب
لايك من كل علاه قانعا　　فتى بان قيل كريم المنتسب
فخر اذا عد أبوه سافرا　　حتى اذا ما ذكر الابن انتقب
عاقد على النصر يدى مظافر　　وسر بنا نرمى النجوم عن كثب
واعزم فان تعرض أهوال ففى　　مضطرب الارض لقوم مضطرب
فى كل قطر قطرى قد بدى　　ومنبر لذى ضلال انتصب
فما الذى يرجوه من زمانه　　ذو شرف يبغى الغنى أو ذو أدب

خورستان الواقع بين البصرة وفارس

والارض طرا أصبحت مسبعة لاشبر الا وبه حرب تشب
عجبت من حوادث حتى اذا تتابعت لم تبق فى عينى عجب
حتى متى أشكو الصدى مطوفا ولاأرى فى الارض صفوا لم يشب
والفضل فضل المال فى زماننا ان فاخروا والنسب اليوم النشب
بأى أرض وطئتها قدمى وللملمات اذا جاءت شغب
منازع فى شرف أرومه نكس أمر صعدا وهو صبب
وأى برج حله رأس علا قابله بالطبع لا بد ذنب
أرى أناسا لا أنيس فيهم فلا أرى الا جنابا يجتنب
كيف السبيل والسجايا هذه منهم الى أنس بحال يجتلب
هم ممنعون هربا من قربنا وجانبى ممتنع مع الطلب
عزة نفس لايصاد وحشها إلا باكرام وألا بقرب
سكبت ماء العين ماشاء النوى فى غربتى وماء وجهى ماانسكب
بين الجبال والعراق عارقى فواغر الدهر بانياب النوب
فى كل يوم زورة لآمم لمطلب لاأمم ولا صقب
ويملؤ الدلو الحظوظ والفتى بكفه شد العناج والكرب
يحكم أسباب النجاح جاهدا والنبع مالم يسعد الجد غرب
ويظهر العتب اذا امتد المدى وهل زمان معتب لمن عتب
ويذهب العمر وما ذا يرتجى من ذهب يأتى اذا العمر ذهب

﴿ ولمقيد أوابده ومؤلف شوارده ﴾

حسن النوايا مبـــدأ طاهر ... ان قارن الفـعل أزال العنا
فاشكر لذى العـزة آلائه ... هنا تــلاقى وهناك الهنا
فمن تلافى نفسه والهـــوى ... نال ائتـــلافا بالنما والمنى
ومن تـــولى الله أعمـاله ... منـــه باخراه دنا و الدنا
حصادك الخير بغرس التقى ... فازرع بذور العرف تجن الثنا
و استغن بالخلاق عن خلقه ... ان غناء القلب خـير الغنى

﴿ ولمؤيد الدين اسماعيل الطغرائى المترجم سابقا ﴾

قالوا صبرت على المكروه من نفر ... لو شئت حكمت فيهم كف منتصر
تعدو عليك رجال لو هممت بهم ... صاروا فرائس بين الناب والظفر
تغضى الى أن يقال العجز ألزمه ... ذلا وتصـــبر حتى لات مصطبر
حتى م تحـــلم عنهم غير منتقم ... والحـلم ينزع أحيانا الى الخور
وهبهم الماء خوارا على حجـر ... فالمـاء ينقر فى صلد من الحجر
فقلت انهـم عنـــدى وكيدهم ... كالـكلب اذ بات يعوى صفحة القمر
انى أبت لى أخـــلاق مهـذبة ... ان أسلب الحلم بين الحقد والضجر
بالرفق أبلغ ماأهواه من أرب ... وصاحب الخرق محمول على خطر
والسم يبلغ فى رفق مكيـد ته ... ماليس يبلغ كيد الصاب والصبر
والحقد كالنار فى الزندين ان تركا ... تـكمن وان أغربا بالقدح تستعر

وربما ائتلف الضدان فاعتدلا   كالماء والنار فى نضر من الشجر
وأكثر الناس من تشقى بصحبته   ومصطلى النار لا يخلو من الشرر
تشابهوا فى طباع الشر بينهم   على اختلاف من الاهواء والصور
يمضى السنان على مقدار منته   فى الطعن والوخذ أقصى منه بالابر
ان يضطهدنى من دونى فلا عجب   هو الزمان يصيد الصقر بالنغر
تبارك الله عــدلا فى قضيته   بحكمه راع ظبى صولة النمر
فلا تروم انصافا وقد شهدت   مخالب الليث ان الظلم فى الفطر
قد يحرم المرء نصرا من أقاربه   حتى من السمع فيما فات والبصر
ويرزق النصر ممن لا يناسبه   كما يؤيد ازر القــوس بالوتر
فلا يغـرنك نور راق منظره   اذا تفتق من مر من الشجر
قد تترك الغاية القصوى على مهل   من الهو يناو قد ينبت ذو الخفر
فاقنع بميسـور ماجاد الزمان به   فطالما رضى المكفوف بالعور
وربما كان فضل المال متلفة   وانما تلف الاصـداف للدرر
والمرء يحسب ما يأتيه من حسن   منه وينسب ما يجنى الى القدر
زنّا الامور فلم نعرف حقائقها   من بعد فكر فصار الخير كالخبر
فارسخ بخير وان أعيتك مقدرة   فالغصن يحطب ان لم يغو بالثمر
والعيش كالماء قد يصفو لشاربه   حينا ويشرب احيانا على الكدر
حمنا عليــه فلما طاب موردنا   أقامنا الخوف بين الورد والصدر

﴿ ولمقيد أوابده ومؤلف شوارده ﴾

شاور لامرك كل مؤتمن فكم نجح امرء فيما عليه يشاور
فتبادل الاراء أمر منتج وتقارن الافكار سر ظاهر
ذو الانفراد برأيه ان فاز كم خطرت عليه مخاوف وخواطر
لن تستبد ألو الحجى بعقولها مما تخاف من الخطا وتحاذر
وترى التشاور كالتعاون للنهى أو كانضمام قوى بها يتكاثر
فاذا الجهول بلبه استغنى فقل فى رأيه من يستبد يخاطر
ليس المخاطر سالما من عثرة والجد ان لم يلق جدا عاثر

﴿ وقال بعض بنى أسد ﴾

وانى لاستغنى فما أبطر الغنى وأعرض ميسورى على مبتغى قرضى
وأعسر احيانا فتشتد عسرتى وأدرك ميسور الغنى ومعى عرضى
وما نالها حتى تجلت وأسفرت أخو ثقة منى بقرض ولا فرض
وابذل معروفى وتصفو خليقتى اذا كدرت أخلاق كل فتى محض
ولكنه سيب الاله ورحلتى وشد حيازيم المطية بالعرض
واستنقذ المولى من الامر بعدما يزل كما زل البعير من الدحض
وامنحه مالى وودى ونصرتى وان كان محنى الضلوع على بغض
ويغمره حلمى ولو شئت ناله قوارع تبرى العظم عن كلم مض
واقضى على نفسى اذا الامر نابنى وفى الناس من يقضى عليه ولا يقضى

ولست بذى وجهين فى من عرفته ... ولا البخل فاعلم من سماتى ولا أرضى
وانى لسهل ما تغـــير شيمتى ... صروف ليالى الدهر بالفتل والنقض

﴿ ولمقيد أوابده ومؤلف شوارده ﴾

اذا سدت كن ممن يسود وفضله ... لدى الفصل فى فصل العدالة ينقل
فلا ينبغى أن تبغ يوما على امرء ... فمن سل سيف البغى فيه سيقتل
وعمرك فانفق بالمكارم والتقى ... وبالحق ناو البطل فالحق فيصل
ولا تتجمل بالنفاق وان غـدا ... نفوقا فان الصـدق بالحر أجمل
وللنقص لا تقرب وان ساد ناقص ... فما فاز عنـــد الله الا المكمل
ونفسك فاعقلها لدى شهواتها ... فقد خسر الدارين من ليس يعقل
وأعمالك أقرن بالتوكل والنهى ... فقد حصل الارباح من يتوكل
وللعلم فاهرع ما قدرت فانه ... بتثقيف عقـل الجاهلين مكفل
فما فضل الانسان الا معارف ... بادابها الامثال فى الكون ترسل
ولا تك فى بحث الحقائق أحولا ... فكم نظر الاثنين أربـع أحول

﴿ ولمؤيد الدين اسماعيل الطغرائى المترجم سابقا ﴾

خذى صفو ما أوتيت واغتنميه ... وان سوف المقدور فانتظريه
وان بدل الايام بؤسى بنعمـة ... فلا تنكرى ما استبدلت وخذيه
ولا تيأسى من روح ربك انه ... متى تستحثى روحه تجـديه
ولا تجزعى من ذم غاو وحاسد ... فهون مأثور كلام سـفيه

يعار الفتى المجدود احسان غيره ... وينشر عنه خير ما هو فيه
ويروى عن المحدود شر خصاله ... ويغتاب بالعيب الذى باخيه
ألم تر ان الناس أبناء دهرهم ... وكلهم فى فعلهم كأبيه
فان غدرت بالحر يوما بناته ... فذاك قليل من كثير بنيه
هى الدار ينبو بالقطين جنابها ... فمن خامل ينتابه ونبيه
تخبرنا عمن تقدم قبلنا ... وان لم نسألها بكيف وايه
تفانوا فمكبوب على أم رأسه ... وآخر مكبوب يخر لفيه
عجبت لصفو الدهر اعقب حلوه ... بمر من المكروه جرعنيه
أرانى أقضى مالديه بصبره ... سأزهد فيما عنده وأريه

﴿ ولمقيد أوابده ومؤلف شوارده ﴾

ان النوايا خير مال الفتى ... فاحسن الاعمال يمج العماء
واغرس نواة العرف تجن العلى ... وازرع بذور الخير تحصد سناء
وبالسخا عامله تربح فمن ... شأن كريم الطبع كسب الثناء
ولا تدبر لك أمرا فما ... قدر الا ما يشاء القضاء
ولا تقل ضاعت يدى عند من ... أنكر ما كل امرىء ذو وفاء
فالناس فى الدنيا باعمالهم ... وانما الاخرى محل الجزاء

﴿ ولمؤيد الدين اسماعيل الطغرائى المترجم سابقا ﴾

أما الزمان ففى تنبيهه عظة ... لولا الغشاوة فى أجفان مسبوت

عصراه قد أصدرا تأكيد سحرهما كما سمعت بهاروت وماروت
أهون بصرفيه من بؤس ومن نعم ولا تبال بما يأتى وما يوتى
ولا تخص بمقت بعض سيرته فليس فى الدهر شئ غير ممقوت
لو كان يعجبنى شئ لاعجبنى فيه شماتة مكبوت بمكبوت
قالوا حظى ومحدود ولو نظروا رأوا تشابه محدود ومبخوت
تحافظوا بوصايا الجهل بينهم طرا فماشئت فى جبت وطاغوت
وقلة الفكر مادامت مؤدية الى عبادة مطبوع ومنحوت
أمارأيت حظوظ الدهر قد عكست فالماء للضب والرمضاء للحوت
ومبسم ابن رسول الله قد عبثت بنو زياد بثغر منه منكوت
فاقنع من العيش بالميسور تحظ به فلا خلاق لما أربى على القوت
قوت ودر سحاب أمسكا رمقى فما التنافس فى در وياقوت
وان للعقل لو أبصرت معتبرا بغرفة فردة من نهر طالوت
ياشاكيا نكتة القرح التى نكثت يد الزمان بمغتال ومبغوت
اطمح بطرفك وانظر هل ترى وزرا فى مطمح النسر أو فى مسبح الحوت
تعاقب بين مجموع ومفترق ونومة بين موصول ومبتوت
وللحقيقة سر لا يباح به أضحى له الناس فى بهماء سبروت

(ولمقيد أوابده . ومؤلف شوارده)

لا تؤثرن على ذوى أدب ود الجهول ولو غدا ابن أب

فالطبع ينقل عادة لو همت ... وخلائقا كرمت بمصطحب
واذا رويت بمجلس خبرا ... فاصدق وخل رداءة الكذب
فالصدق زين والمحال غدا ... شينا لكهل فى الورى وصبى
لكن اذا حدثت من ثقة ... ثبت فصدقه بلا ريب
واذا أتى فى قوله عجبا ... لزواله سله عن السبب
واذكر عيوبك قبل عيب سوى ... عن ذكر عيبك مافتى بغبى
والرحم صله وعنه سل أبدا ... لتكاثر الاعداء بالنسب
خسر التعاون فى الشدائد من ... ساوى القريب بجاره الجنب
ونعيمه متنغص أبدا ... حيث القريب أحق بالقرب

﴿ ولمؤيد الدين اسماعيل الطغرائى المترجم سابقا ﴾

تصعيب هذا الدهر والتصويب ... صبرى على حاليهما مغلوب
لاتنكرى أنى تغير شيمتى ... فالرمح قد تنآد منه كعوب
لا تعجبى انى شكوت فانه ... قد يظلع المتحسر المنكوب
أجرى على عرق المكارم مثلما ... يجرى على أعراقه اليعسوب
ومليحة الشكوى الى مليحة ... من صرف أيام لهن دبيب
انحت علىّ تلومنى ولقد درت ... انى على عجم الزمان صليب
واستنزلتنى عن يفاع أبيتى ... ثم انثنت ورجاؤها مكذوب
ولقلما عاد الرجاء مصدرا ... حيث النوى وتعذر المطلوب

غرت بترجيم الظنون فاخطأت والظن يخطئ مرة ويصيب
أو مادرت انى أنزه شيمتى كيلا أبيت وعرضى المسبوب
أروى بشرب الضب مجترئا به والماء سلسال المذاق شروب
واصد دون الورد والوراد ان سالا كما ازدحم القطا الاسروب
وأصون نعلى ان تمس مواطئا عرضى بوطء ترابها مسلوب
واكر حيث السيف فوق جماجمى والموت حد سنانه مذروب
لاالهول يملء ناظرى ولا الردى عندى مرير طعمه مرهوب
واها لايام لهوت بطيبها غصن الصبى ما بينهن رطيب
فجعت بها نفسى وأيام الفتى نسمات أرواح لهن هبوب
فاذا اعترين فانهن شواغل واذا انقضين فانهن كروب
ولقد لبست رداءها وطرحته عن عاتقى وهل يدوم قشيب
ولقد بلوت الدهر أعجم صرفه حتى استوى المكروه والمحبوب
سل بى بنات الدهر فهى خبيرة انى عن المرعى الذميم عزوب
تبا لمن يمسى ويصبح لاهيا ومرامه المأكول والمشروب
أوماترى الارزاق تطلب غافلا وتصد عن لهفان وهو طلوب
وأرى الجدود هى الحواكم للورى وبهن يخفق طالب ويصيب
فاذا قطعنك فالقريب مبعد واذا وصلنك فالبعيد قريب
حب البقاء طبيعة مجبولة وهل البقاء وقدره محسوب

ولكم حياة دونها جرع الردى ضرب ومشهور الحياة ضروب
والدهر ذو حالين أحرج قلب والعيش كد اوتريح شعوب

﴿ ولمقيد أوابده ومؤلف شوارده ﴾

قل لمن قال بجد لا بوعد نيل رزق
لا تغرنك الدنايا (ان وعدالله حق)

﴿ ولعبيد بن الابرص ١ ﴾

اذا كنت لا تعبأ بقول مفند لنصح ولا تصغى الى قول مرشد
فلا تتقى ذم العشيرة كلها وتدفع عنها باللسان وباليد
لعمرك مايخشى الجليس تفحشى عليه ولا انأى على المتودد
ولا أبتغي ودّ امرء قل خيره وما أنا عن وصل الصديق بأصيد
وانى لأطفى الحرب بعدشبوبها وقد أوقدت للغى فى كل موقد
اذا أنت حملت الخؤون أمانة فانك قد أسندتها شر مسند
ولا تظهرن ودّ امرء قبل خبره وبعد بلاء المرء فاذم أو أحمد
ولا تتبعن الرأى منه تقصه ولكن برأى المرء ذى اللب فاقتد
ولا تزهدن فى وصل أهل قرابة لذخر وفى وصل الاباعد فازهد

(١) هو عبيد بن الابرص بن عوف بن جشم الاسدى من أهل نجد المقتول بسيف النعمان بن المنذر حين وفد عليه فى يوم بؤسه قبل ظهور الاسلام باربعة أعوام

تزود من الدنيا متاعا فانه ... على كل حال خير زاد المزود
تمنى مرئ القيس موتى وان أمت ... فتلك سبيل لست فيها باوحد
لعل الذى يرجو رداى وموتتى ... سفاها وجبنا أن يكون هو الردى
وللمرء أيام تعد وقد رعت ... حبال المنايا للفتى كل مرصد
منيته تجرى لوقت وقصره ... ملاقاتها يوما على غير موعد
فمن لم يمت فى اليوم لابد أنه ... سيعلقه حبل المنية فى غد

(ولمقيد أوابده ومؤلف شوارده)

للفخر والعدوان لم يخلق فتى ... أعطى على التعبدات موثقا
وان دعا الشباب والمال لذا ... (فلينظر الانسان مم خلقا)

(ولابى الحسن المغربى ١)

أودعك الرحمن فى غربتك ... مرتقبا رحماه فى أوبتك
وما اختيارى كان طوع النوى ... لكننى أجرى على بغيتك
فلا تطل حبل النوى اننى ... والله أشتاق الى طلعتك

(١) هو على بن موسى بن عبد الملك بن سعيد بن محمد بن عبد الله بن سعيد ابن الحسن بن عثمان بن عبد الله بن سعد بن عمار بن ياسر بن كنانة بن قيس ابن الحصين العنسى المدلجى من أهل قلعة يحصب الغرناطى المولد سنة عشر وستمائة والمنشأ التونسى الوفاة سنة خمسة وثمانين وستمائة يوصى ابنه وقد أراد السفر الى القاهرة

من كان مفتـــونا بابنائه فاننى أمعنت فى خـــبرتك
فاختصر التوديع أخذا فما لى ناظر يقـــوى على فرقتك
واجعل وصاتى نصب عين ولا تبرح مدى الايام من فكرتك
خلاصـة العمـــر التى حنكت فى ساعة زفت الى فطنتك
فللتجاريب أمـــور اذا طالعتها تشحذ من غفلتك
فلا تنم عن وعيها ساعـــة فانها عون على يقظتـــك
وكل ما كابدته فى النـوى اياك أن يكسـر من همتك
فليس يدرى أصل ذى غربة وانما تعـــرف من شيمتك
وكل ما يفضى لعـــذر فلا تجعله فى الغـربة من أربتك
ولا تجالس من فشا جهـــله واقصد لمن يرغب فى صنعتك
ولا تجادل أبدا حاســـدا فانه أدعى الى هيبتـــك
وامش الهوينا مظهرا عفـة وابـغ رضا الاعين عن هيبتك
أفش التحيـــات الى أهلها ونبه الناس على رتبتـــك
وانطق بحيث العى مستقبح واصمت بحيث الخير فى سكتتك
ولا تزل مجتمعا طالبـــا من دهرك الفرصة فى وثبتك
وكلما أبصـــرتها أمكنت ثب واثقا بالله فى نيتـــك
ولج على رزقك من بابه واقصد له ماعشت فى نكرتك
واس من الود لدى حاســـد صـــد ونافسه على خطتك

ووفر الجهد فمن قصده قصدك لاتتعبه فى بغضتك
ووف كلا حقه ولتكن تكسر عند الفخر من حدتك
ولا تكن تحقر ذا رتبة فانه أنفع فى غربتك
وحيثما خيمت فاقصد الى صحبة من ترجوه فى نصرتك
وللرزايا وثبة مالها الا الذى تدخر من عدتك
ولا تقل اسلم لى وحدتى فقد تقاسى الذل فى وحدتك
والتزم الاحوال وزنا ولا ترجع الى ماقام فى شهوتك
ولتجعل العقل محكا وخذ كلا بما يظهر فى نقدتك
واعتبر الناس بالفاظهم واصحب أخا يرغب فى صحبتك
كم من صديق مظهر نصحه وفكره وقف على عثرتك
اياك أن تقربه انه عون مع الدهر على كربتك
واقنع اذا ما لم تجد مطمعا واطمع اذا أنعشت فى عسرتك
وانم نمو النبت قد زاره غب الندى واسم الى قدرتك
وان نبا دهر فوطن له جاء شك وانظره الى مدتك
فكل ذى أمر له دولة فوف ما وافاك فى دولتك
ولا تضيع زمنا ممكنا تذكاره يذكى لظى حسرتك
والشر مهما اسطعت لاتأته فانه حوز على مهجتك

﴿ ولمقيد أو ابده ومؤلف شوارده ﴾

عناصر الاكوان عن خلاقها للاعتبار ناجت الخلائقا
كم (انزل لكم من السماء ماء فانبتنا به حدائقا)

﴿ ولبعضهم رحمه الله ﴾

المرء يعرف فى الانام بفعله ومحاضر الحر الكريم كاصله
لاتستغيب فتستغاب فربما من قال شيئا قيل فيه بمثله
وتجنب الفحشاء لا تنطق بها مادمت فى جد الكلام وهزله
واحذر مناواة الحكيم وسبه حبل المهين أخذ فى حبله
يرميك عن قوس القلى سهم الدها هيهات تسلم من اصابة نبله
كم سيد متفضل قد سبه من لايساوى طعنة فى نعله
واذا استغاب اخو الجهالة عالما كان الدليل على غزارة جهله
فالبحر تعلو فوقه جيف الفلا والدر منحط باسفل رمله
اهل المظالم لاتعن تبلى بهم فالمرء يحصد زرعه من حقله
أرأيت عصفورا يحارب باشقا الا لخفته وقلة عقله
واحرص على التقوى وكن متأدبا وارغب عن القول القبيح وبطله
واستصحب العلم الشريف تجارة واعمل بمفروض الكتاب ونفله
اياك زور القول تلقى اثمه والزور شاهده يبوء بذله
واذا شهدت الشهر صمه واعتصم بالصبر عن هجر الطعام وفضله
لا تقطع الصلوات فى أوقاتها يسود قلبك كالظلام وسدله

واذا خدمت لحاكم فاصبر على اخلاقه واشكر سياسة عدله
لا تعصه وتخنه واحفظ سره وعليك فى صدق الكلام ونقله
واعلم بان الموت تحت لسانه لا تأمن الثعبان لدغة صله
وتجنب الرجل الغوى فانه لا يتقى رب السماء بفعله
يغوى بطيب سلامه وكلامه واذا سطا فهو الحسام بصقله
واجف الدنىء وان تقرب انه يؤذيك كالكلب العقور لاهله
واحذر معاشرة السفيه فانه يؤذى العشير بحمقه وبشكله
واذا احتوتك مجالس فاصمت بها واذا نطقت فلا تكن بمهله
واسمح بمالك لا تكن متباخلا فالعيب فى الانسان شدّة بخله
لا تكثرن الحرص فى طلب الغنا فالمرء يكتب رزقه من قبله
لا تجزعن من الامور وخطبها لاخير فى الرجل الجبان ووكله
ما كان مقدورا فايقن أنه يجرى على قدر قضى من أجله
واذا ابتليت ببذل وجهك سائلا فاقصد كريما ماجدا فى بذله
واستغن عن قصد اللئيم ووعده ما كل برق يستمد بوبله
واخدم رفاقك لا تكن متكبرا يعلو مكانك عند من لم يعله
واذا خطبت قرينة من أهلها فاسأل عن الفرع الزكى وأصله
وبحسنها لا تغترر وجمالها فالسم يمزج فى حلاوة عله
ومن النساء توق كل بذيئة ترميك من سهم الهلاك بنصله

واذا ابتليت بخطب دهر ماحل   فاصبر على جور الزمان ومحله
لاتقرب المحظور واجتنب الربى   واحجر على مال اليتيم وكفله
واهجر طريق العيب لاتمرر به   وتمش فى طرق الرشاد وسبله
واعمل بفروض الامانة والتقى   وانهى عن النكر الفظيع وفعله
والنفس فازجر واستعذ من شرها   بالنعش تلقى المرء عثرة رجله
واذا أصبت بمحنة فاصبر لها   لليسر بعد العسر نوبة مثله
واحبس لسانك عن ردىء مقالة   وتوق من عثر اللسان وزله
كم كلمة جرت لرأس نقمة   كالدهر يتبع نبله فى نبله
والطرف فاغضض عن محارمه تفز   والعرض فاحفظ أن يزال ببذله
لا تبغ فى الارض الفساد فانه   يلقى الفتى من عزه فى ذله
واحرص على مال الحلال وجمعه   وابعد عن المال الحرام وأكله
ان الحرام شبيه نار أضرمت   والرزق يذهب من مذاهب أهله
والخل فانصح فى الشدائد والرخا   وعن النصائح من يمل بك خله
ومن الصديق اذا رأيت تملقا   فهو العدو احكم عليه بعزله
واحذر عدوك لست تأمن غدره   لو كان يحلف بالكتاب وفصله
يبدى لك النصح المكذوب وقلبه   تزكى لهيب الحقد فورة غله
واذا حكمت اعدل ولاتك ظالما   واحذر دعا المظلوم شاكى خذله
والعقل رأس للامور جميعها   ومزية الانسان صحة عقله

وعليك بر الوالدين فضيلة وارعى بذى الارحام نعمة فضله
يا طالما عطفوا عليك برافة ربوك فى حجر الدلال وظله
فاشكر محاسن والديك وعزهم واخفض لهم عز الجناح بذله
وتجنب الايمان لا تحلف بها واحذر من الحنث العظيم ودخله

﴿ولمقيد أوابده ومؤلف شوارده﴾

لا تكنز المال جهلا فالعلم لا المال كنز
وبالسخاء احترس من عداك فالجود حرز
وبالصداقة فاصدق فالصدق كالصمت عز
وبالكمال تجلبب ما النقص زى وطرز
وانصر على البطل حقا فنصرة الحق فوز
والغيظ ما اسطعت دعه فالغيظ للقلب وخز
وخل كل ممار ومن لدى الجد يهزو
واستغن بالله عمن بسؤله يشمئز
واقنع اذا الحال حالت أو كف كفك عجز
ما أحمض بالصبر يحلو والعيش مر ومز
واحرص على أدب من أقواله يستفز
فحكمة الله أوحت ما فيه للعقل رمز
لم يستر العلم فقر ولا الجهالة خز

﴿ ولمحمد الوحيدى الدمشقى رحمه الله ١ ﴾

لكل شئ فى العلوم أصل   اذا حفظت الاصل فهو سهل
وفرعه فصل وفيه فضل   لكن تقديم الفروع جهل
فقدم الاصل تفز بالظفر
فالاصل فى الاديان صدق المعتقد   والبعد عن كبائر قد تنتقد
ثم أداء الفرض ماقام الجسد   وفرعه نوافل للمجتهد
ثم جهاد النفس بالتدبر
والاصل فى العلم فروع الشرع   تعلم فى الوقت الذى يستدعى
وفضله كل كثير النفع   كالطب والاصل لذاك الفرع
فاحرص على العلم بسر الصور
والاصل فى المعيشة التكسب   بالجد والانفاق فيما يجب
والادخار تقتضيه الرتب   والرفق فى المطلب زين يطلب
والعلم بالاسباب خير متجر
والمال ان تسمح بدفع الحق   لاهله فيه بحسن خلق

---

(١) هو محمد بن الوحيدى الدمشقى المولد قدمها للاشرف خليل بن قلاوون بن المنصور قلاوون الصالحى الجالس على تخته سنة تسع وثمانين وستمائة فى مصر فيكون الشاعر من معاصريه سماها نصف العيش فى مجموعة محررة بقلم ابن قيم الجوزيه محفوظة

لم تك ذا بخل ولا ذا سبق   وان بذلت العرف بين الخلق
كنت جوادا عند أهل المنظر
والاصل فى التكلم التحفظ   من سقط يأتى به التلفظ
او من بذى يخرجه التغيظ   قل لسان صانه التيقظ
وفضله بلاغة المعبر
والاصل فى البأس الثبات والحذر   والكون فى الجملة أوساط الذمر
وان تصد النفس عن ذكر المقر   فان تقدمت ففضل معتبر
والعار فى الجبن وفى التهور
والاصل فى الاخلاق منع النفس   عن سفه وكذب ورجس
والعدل فى معاملات الانس   فان تشبهت باهل القدس
بعت دنيا فعلوت المشترى
وأصل حفظ الجسم فى الثبات   تعديلك الست الضروريات
والعلم بالحى وبالنبات   مفضل فى النفع والصفات
فضيلة من حسنات البشر
والست أمر مطعم ومشرب   ومسكن وراحة وتعب
وحركات النفس مثل الغضب   وأمر الاستفراغ أقوى سبب
والنوم واليقظة طول العمر
فكل بعدل مشتهى للنفس   ان صحت الشهوة عند الحس

هذا اذا ألقيت ثقل أمس مرتبا وهاضما بالضرس
بأجا صحيحا وارتشف بقدر

واختر من المساكن المكشوفه من جهة المشارق المعروفه
معدلا مشتاه أو مصيفه فى بقعة من الاذى نظيفه
واحذر به من كل ريح منكر

واحذر على الجسم دوام الخفض ان الرياضات كمثل الفرض
قبل الغذا الى انزعاج النبض من بعد دفع الثقل فوق الارض
ولا تكن ذا شبع أو خور

والغيظ والخوف اذا ما أفرطا يغيران الجسم حتى يسقطا
وهجمة السرور تأتى غلطا وكم فؤاد من وعيد هبطا
أو خبر فاحذر من التقهقر

واخرج الفضلات عن مجراها واحكم بما دلت لمن يراها
اياك أن تهمل ما عراها ماحبس الفضلة من اجراها
فان حقنتها جرت للضرر

وأفضل النوم على الوطاء مستكثرا فيه من الغطاء
مجتنبا مبخر العشاء والنوم كالميت بالاستلقاء
وخفضك الرأس وطول السهر

فالاصل فى اللذات قالوا أربعه حب وتمكين وأمن ودعه

وبعد ذاك مدهشات ممتعه   والطيب والانغام طابت مسمعه
والذوق واللمس وحفظ النظر
والاصل عندى فى التذاذ الحس   خمس ومن لى باجتماع الخمس
العلم والجود وقهر النفس   وصاحب مناسب ذو أنس
وقدرة حفت بعدل منصر
فالعلم يغذو العقل وهو الهادى   والجود باب العز والسداد
والنفس أدهى صاحب معادى   وصدق من صادقت خير زاد
وختمها عدالة المقتدر
فالاصل فى المحبوب حل طيب   وبدن تصح فيه النسب
وفطنة وخلق وأدب   وان تكن فضائل وحسب
جل عن القيمة عند المشترى
وانما التمكن الشباب   وبعده الاخوان والاصحاب
ومسكن يرضى ويستطاب   والمال والجاه وذى أسباب
تذل بالتيسير كل عسر
والأمن من كل مخوف يتقى   ان النعيم فى المخافات شقا
والدعة الصحة وهى المرتقى   الى اللذاذات وان لا تقلقا
ليس الطمانينة مثل السفر
والمدهشات من فنون العجب   ملهية كالمشى فوق الطنب

والدلك والفعل بستر السبب ۔ وكل ما يوهم أيات النبى
ومايخص مثل جذب الحجر
وأطيب الروايح المستنشقه نكهة من تهوى فتلك العبقه
أو شمة تحيي الليالى الممحقة أوان تضم ولدا ضم المقه
والطيب كالمسك ارتدى بالعنبر
وأطيب الانغام صوت صافى والوتر المطلق فى ائتلاف
والعود دستور بلا خلاف والكل للغرس عن الاسلاف
مسلم بآية لم تكفر
والسمع تلهيه الطيور الساجعه ونغمة المحبوب جائت طائعه
وصوت خل نجدة فى واقعة وصرخة على عدو فاجعه
ومثل هذا نغمة المبشر
وأصل حظ الذوق حلو دسم أو يشتهى من بعد جوع مطعم
وخمرة الخل سقاها المبسم أطيب من كل شراب يعلم
وذوق ما اشتهى المريض اذ برى
ولمس ما تحب اشهى ملمس ثم عناق صاحب مستأنس
وكل مازاد سرور الانفس مما لمست كلذيذ الملبس
والماء والهواء بالتخير
ولذة الابصار لا تحسد موضوعها اللون ولا يعد

أطيبها رؤيـــة من تود   والحسن معنى سره لا يبـدو
كم حيرة من لحظ طرف أحور
ان صحت النسبة تم الحسن   عند الذى قد صح منه الذهن
لذاك فى نقـد الخطوط غبن   ماسر منها فبـــه يضن
ورؤية النقش وروض النهر
ومكرمات خلق الانسان   مقـرونة فى الدين بالايمان
باهـــرة الآيات والبرهان   ظاهــــرة للقلب والعيان
وسورة المجد بمتن السفر
وتطرب النفس الى الاشعار   والنـثر ان جاءا على المختار
وجليـــا فى ذلك المضمار   وهكذا تطـــرب للاسحار
وما حلا من معجبات السير
والاصل فى الشعر تمام المعنى   وان يكون اللفظ غير الادنى
ولا غريبا وتجيـــد الوزنا   وان يزد فيه البديع حسنا
بشرطه يأتى كنظم الدرر
والاصل فى النثر المعانى الناصعه   تسكن ألفاظا فصاحا رائعـــه
مسجوعة والوزن عندى رابعه   فان تـكن بديعـــة مطاوعـه
كانت كسجع الطير فوق الشجر
والسر فى الصـناعتين النسبه   لتطرب النفس لتلك الرتبـه

من جهة السمع اذا أحبه ونسبة الانغام منها أشبه
فأت بها صفوا بغير كدر

ان كثرت أشغالك المهمه فابدء بأولاها بصدق عزمه
ودع سوى ذلك أو تممه ثم بأولاها فتجلى الغمه
وان يفتك الصبر فيها تفتر

واصحب اذا صادقت بالمروه لا تبتذل من كان ذا اخوه
واعطه حقوقه المرجوه وان تهاونت تقع فى هوه
لا تسخ بالعرض لديه يسخر

وان تصب يوما أخاك نكبه فواسه أولا رجعت سبه
وان تكن وخيمة المغبه أجمل وقارب فيه فهو أشبه
أعره تدبيرك فى مايعترى

وان علمت ان خلا قعدا مع العدو فهو سهم سددا
ان كان موثوقا به مؤكدا وان يكن ذا ظنة فاخش العدا
ولا تعاتبه ولا تنكر

فهذه قطرة ذاك البحر فيها بلاغ للبيب الحر
تذكرة لذى الحجى والحجر لاتنفع الذكرى لجبس غمر
والذكر قد يسر للمذكر

أطلب من العلوم علما ينفعك ينفى الاذى والعيب ثم يرفعك

ثم يذكى العقل حيث يطلعك ... على الخفايا ليطيب مرتعك

لاتغرقن فالعلم مثل الابحر

واحبب السماع عند العلما ... أكثر من حبك ان تكلما

يسخون من أسرارهم فتفهما ... ولا تطل بالعلم بين الكرما

من الصحاب تنف أو تنفر

وان رأيت ناطقا أو عاملا ... بما علمته وكنت فاضلا

عليه فاصمت كى تظن جاهلا ... فسوف يبدو ما كتمت كاملا

فلا تشك وتلبث تشكر

واحسن الحجة والمناظره ... ولا تمار ودع المكابره

ولاتجادل رب نفس كافره ... الا اذا كانت عدول حاضره

واحذر من الحدّة والتنمر

وان تحدّثت الى أقوام ... فانطق بما يدرون من كلام

واختر مقالا نسبة المقام ... لا تدرس العلم على الانعام

أو تبقر الحكمة بين البقر

خالط اذا خالطت خيرا منكا ... فانه بالفضل يغنى عنكا

فى الدين والمال وفيما يحكى ... ولا تخالط ناقصا فتنكى

هل مصعد فى المجد كالمنحدر

لاتتخذ لخلة صديقا ... الا اذا حققته تحقيقا

فان يكن وفاقه توفيقا صله والا فاسدد الطريقا
فالقطع بعد الوصل احدى الكبر
ولا تصاحب قبل ان تجربا فان كرهت من صديق مذهبا
فاصفح أو اعتبه عسى أن يعتبا والطف به فى العتب كى لا يغضبا
واصبر على مذهبه المستوعر
واختره ان كان أخا فى الله حرا سوى الحريص والمباهى
أو من بنى الدنيا فغير واهى ولا جهولا أو كذوبا داهى
فالجهل والكذب أصول الضرر
وان رأيت مقبلا بوده اليك فاستجلبت صفو ورده
ولم ترد ادباره فى قصده فاعطه الاقبال دون حده
فالنفس ان يخضع لها تستهر
وابذل لاخوانك مالا ودما ومن عرفت العون والتكرما
وللرعاع البشر والترحما وللعدو العدل والتحلما
هذا لهم طرا اذا لم يحظر
فخير ما كسبت اخوان الثقه انس وعون فى الامور الموبقه
فاجعلهم أهل الخفايا والمقه واحسب قبولهم بذاك صدقه
واجعله منسيا كما لم يذكر
والجار والجليس والرفيق ان ظلموا فحملهم توفيق

والحر بالصبر لهم خليق   فلا تدوم الدار والطريق
كلفتها فى سنة او أشهر
وان نصحت صاحبا فاخل وقل   ولا تبكته على ذنب فعل
والخصم ان غلبته لا تستطل   عليه بالسب كفاه ما حصل
من مرض الخزى وحزن مضمر
وان تعارض من يذم صاحبك   بما أتى يرمى به مذاهبك
دعه عسى خلك ان يراقبك   خوفا من العار وان يقاربك
ولا تعاضده يجر ويجسر
ان تذكر العدى بامر فيكما   يستأنفوا منك اذى متروكا
فاصلح خفايا ومن يليكا   فالسر بالبحث يرى متروكا
ولا تخف من باطل مزور
لاتفهم العدو والحسودا   علما بهم لكن ابن حجودا
يمسوا عن استعدادهم قعودا   فان تنل من صلحهم مقصودا
فزت والا فانتبه وشمر
واعدل اذا جازيت من تعادى   بمثله الا عن الفساد
كالكذب فالزم سنة الرشاد   وصاف من يخص بالوداد
ومن يعادى يحترم ويحتر
دع كل أمر مشكل قد أظلما   حتى تحرى قصده فتسلما

الا اذا حاربت فاعزم مقدما واستعمل الجد ورأيا محكما
ولذ من الصبر بطود وزر

حب النسا مهلكة للمال والدين والوقار والجلال
لا تعل فيهن ولا تغال واقنع بما تملك من حلال
فهن فى الغابات مثل القسور

من يتتبع كل ما يراه منهن لم يقض له مناه
لانه مهما رأى اشتهاه وقلما أصاب فى مرماه
لكثرة العيوب عند المخبر

فاصبر على المحبوب فهو أعلى قدرا من الصبر على ماتبلى
به من المكروه ان اظلا وكن لاجر الصابرين أهلا
يجرع للنفع دواء الصبر

لاتعتذر الا الى من يقبله ولا تحدث معرضا لايعقله
ومن أتى معتذرا لا تخجله الا اذا أعيى عليك معضله
واسمح بلا من سماح المطر

ان ذم شخص بقبيح تفهمه فاعجب لما قيل كمن لايعلمه
والحر اما ير عيبا ينقمه لم يخجل المعيب لكن يرحمه
غير ان اسطعت ولا تعير

وان تصف للناس شيأ أعجبك فلم يوافق سامعوه مذهبك

فاكتمه من بعد وحصن أدبك   ودع حديثا خفت ان يكذبك
لا تؤثرن خبرا لم يؤثر

ولا تدس الجدّ بين الهزل   الا اذا جبهت بين الحفل
بسعة فانطق بقول فصل   كهازل لم يكترث بالجهل
تفه بماء فيه شر الشرر

ولا تحدث بحديث يسمعه   ذو فطنة ثم ترى فتقطعه
وقبله تسرد ما يستتبعه   بجنسه مغالطا فتقنعه
فالقطع باب الوهم والتحير

وان أشرت فاصاب المقتدى   خيرا فلا تمنن عليه باليد
وان يخالفك فلم يسدد   فلا تلمه واذا لم تسعد
برأى خل فاعزه للقدر

واحسن استماع من يحدث   بحيث لا تغفل أو لا تعبث
ولا تعجل بجواب يحدث   كقاطع الحديث لا يكترث
ولا تخاطبه بصوت مجهر

وان تكن بين أناس غربا   فلا تذم بلدا أو نسبا
أو صنعة أو خلقا أو مذهبا   فان يكن فيهم أثرت غضبا
وأنت لم تشعر بذاك المعشر

ومن يكن عند كبير النعمه   فقال ان الدرجات قسمه

كم نعمـة قد أتبعت بنقـــمه فهو حسود فتجنب كلمـــه

من جنسها عند ثرى مؤسر

لا تحسدن فهـــو باب الغم راكبه مرتبـــك فى الاثم

لم يرض من خالقه فى القسم وأصـله الكبر وسوء الوهم

صاحبه فى عسر وسعر

ثم اسخ عما فى أكف الناس وبعـــده السخا بان تواسى

والحرص داء حسمه باليأس يحرم أهليـه لدى الاكياس

كم مجمل يسخى له بالبدر

لايعجبنـــك الذى يكرمك للمال والجاه فهـذا يوهمك

وان يكن للدين أو مايلزمك كالعقل والعلم فهـذا يعظمك

وهو الذى يبقى بقاء الاعصر

من يتواضع يعل بين الناس مافى اتضاع سيد من باس

والصمت توقير لدى الاكياس بابان للـــوداد و الايناس

كم عصما من طرب ووطر

لاعـذر للسيد حين يكذب اذليس يرجو أحدا أو يرهب

وليس معذورا اذا ما يغضب اذ العقاب عنـده لايصعب

فما له يصلى بنار الضجر

لاينبغى لسيد ان يبخـــلا فانه عن خوف فقر قد خلا

أو ان يكون لليمــين مرسلا   عند الحديث فهو عار فى الملا
لاتصلح الايمان للموقر
فلا تباشر أصـــغر الامور   تضع به مصالح الـكبـــير
واصرف حقوق المال بالتقدير   وقسم الساعات للتـــــدبير
وللعبادات ونيل الوطر
كم من كثـــير العلم والوفاء   قد صانه العقل عن الرياء
دنس أهل الزور والدهـاء   مافيـــه من حزم ومن عناء
عند الـكرام بقبيح المحضر
فاطلب رضاالله الذى ولا كا   مصالحي قومك والزم ذا كا
وان يفتك القصد فى مبدا كا   فسوف يأتيك على هوا كا
فاصب الى العليا تصبها واصبر
اجعل ذوى الآراء والامانه   أهلك والاخوان والبطانه
خذ رأيهم حتى ترى برهانه   فترك أخذ الرأى كالزمانه
تاركه ذو خطاء أو حطر
وليأذن الســيد للنـوّاب   وجلسائه مع الـكتاب
والعلماء وذوى الالبـــاب   مهـــما أرادوه بلا حجاب
يأمن من الغيلة والتسوّر
وليستشر كلا على انفـراده   من عقـلاء حافظى وداده

ليخرج المكنون من فؤاده　　ويكتم السر على سداده
فيقتدى بالفاضل المختبر

من أعظم الآفات للانسان　　ان يصطفى شخصا على الاعيان
فلا يضاهى فى علو الشان　　ويجعل الجميع كالغلمان
فليس للعظيم غير المنبر

وانما التدبير ان يقررا　　كلا على خطته كما جرى
فى أمم الفرس الى ان يظهرا　　لفكره مستورهم فيأمرا
بالحزم فى مورده والمصدر

فهذه أرجوزة فى الادب　　تضمنت من كل فن معجب
تغنى اللبيب عن كثير الكتب　　تذكرة للعالم المهذب
ونزهة للقارئ المستبصر

فيها قوانين الرجال العظما　　اذ رتبوا الامر برأى العلما
فابصروا التدبير من بعد العمى　　وأحرزوا به الدوام والنما
وأثروا فى الارض خير أثر

وهى كمن غاص على اللآلى　　واستخرج التبر من الرمال
والجوهر الصافى من الجبال　　ونحن مثل صائغ التمثال
فليتنا نحسن رصع الجوهر

﴿ولمقيد أوابده ومؤلف شوارده﴾

أخا اللب لاصفو يدوم ولا هم ... فمن راقب الالهام عنه انجلى الوهم
فسلم الى الاقدار تسلم فانما ... محاربة الخلاق ليس لها سلم
وكن حذرا شر العداة ولو غدوا ... كلابا وأنت الليث فالحذر الحزم
ولا تحتقر منهم صغيرا فانما ... صغائرهم كالداء والنار قد تنمو
فمنهم مخيف بالنباح ومنهم ... عقور ومنهم نابه كلب سم
وبالسوء عاتب من أساء ومن يتب ... فعند اقتدار المرء يستحسن الحلم
وكن جلدا للنائبات فطالما ... لهمته يرتاح من عمه الغم
فبالجزع البلوى لها الوهم ثالث ... وبالصبر والشكوى المثوبات والاثم
ولا عجب ان تحضن النوب الورى ... بلى عجب منها تبر مهم يدمو
اذا كان أصل المرء صلصال شدة ... فكيف انزعاج النفس ان عرض السقم
وبالفعل قارن حر قولك ان فى ... مقارنة الوعد الوفا شيم شم
ولا ترض الا بالمجرة موردا ... فان كبير القدر يعلو به العزم
ولا تعتب الايام لا در درها ... اذا أذعنت بالعبث هل يعتب الخصم
فانك قد بارزتها بمحارم ... حلت لك لكن مر فى ذوقها الطعم
ولا ترج الا بالعدالة صفوها ... أتبغى انجبارا بعدما انكسر العظم
وبالعقل زن ماقلت لم تغد نادما ... فلن يسترد اللفظ ان نفذ السهم
ومن نوره لا تقتبس غير نوره ... فان نجاة النفس من ناره غنم

﴿وللسيد على أبى النصر رحمه الله ١﴾

بقدر الرأى تعتبر الرجال ... وبالآمال ينتظر المآل
وأفراط البليغ اذا تمادى ... على حال يخالطه ابتذال
وامساك الاديب يفيد علما ... باحوال الغبى كما يقال
ومن عرف الحقائق مات غما ... وان طلب الاقالة لا يقال
وبالاقدام يسهل كل صعب ... وبالتمويه يتسع المجال
وبالتحقيق تتضح الخفايا ... وعند الشك ينتظر الهلال
ومن لم يتئد فى كل أمر ... تخطاه التدارك والمنال
وهضم النفس أقبح كل شئ ... على حر له فيها كمال
ومن لزم القناعة نال عزا ... وهل بالذل منقبة تنال
أعد نظرا وخذ منى حديثا ... اذا أصغيت دام لك الكمال
ولو سلمت نفسك للتمنى ... بلا وجه لجاز لك المحال
وها أنا قد نصحت ولا أبالى ... وهل فى النصح عار أو وبال
على أنى سئمت من الامانى ... وما قصدى من الايام مال
ولكن الاحبة بعد بعدى ... تناسوا مالهم عندى ومالوا
كنوز المجد ترغبها أناس ... وتطلبها وان ضاق المجال

(١) هو على أبو النصر المصرى المولد والمنشأ والوفاة من شعراء القرن الثالث عشر

وتبذل دونها الارواح طوعا — وفيها لا يروعها الجدال
ومن يهو العلى دون اشتغال — بما يعنيه داخله الخبال
وأوهام الظنون فساد رأى — وحيات الخيال هى الحبال
ومن لم يدر غاية ما تمنى — بلا شك هدايته ضلال
تراه اذا اعتلى زاد إعتلالا — وان طلب الرجوع فلا ينال
وما جهد المقل اذا تصدّى — الى حمل العلى وهى الجبال
فما أسفى على غرض تقضى — وما فرحى بما فيه النوال
لعمر الله ما عوّدت نفسى — خضوعا لامرئ فيه ابتذال
أيرضى من له عقل ورأى — تعاطى ما عليه به وبال
خليلى ان أصبت دع التصابى — فما لين الكلام هو الجمال
وما قص الشعور يزيد حسنا — وما هذا وذا الا اختبال
ولا تركن اذا رمت المعالى — الى من منه أعجبك الدلال
ولا تعجب فللحيات لين — وسطوات تخاف اذا استطالوا
وهاأنا قد نصحتك والليالى — ستظهر ماتضمنه المثال

﴿ ولمقيد أوابده ومؤلف شوارده ﴾

ان كنت ذا نشب أصبحت ذا نسب — فانما الحسب الاموال والنشب
بذا قضى الفلك الدوار فى زمن — فيه تزكى نصاب النصب لا النصب
أو كنت ذا غرف أمسيت ذا شرف — ولودنا بك من دون الورى الحسب

فالوقت بالمقت ممزوج التفريح لا ... فضل لاهليه الا انهم عرب
أو كنت ذا أدب نلت العلا أبدا ... ولا قصور ولا مال ولا رتب
ولم تزل بعفاف النفس مقتنعا ... لان كنزك عند الحاجة الادب
أو كنت ذا كرم لاتخشى متربة ... مع اقتصاد على علاته يجب
فالمال ان قل فالتدبير يصلحه ... وانما الكسب عند الله ماتهب
أو كنت من نور أهل العلم مبترقا ... كنت القريب وفى الدارين ترتقب
فالعلم زين وما بالجهل مفخرة ... والدين بالعلم لا بالجهل يكتسب
أو كنت حرا فبارح ان قدرت ولا ... أراك مافيه حل البرح والحرب
أو عز نفسك بالصبر الجميل عسى ... ما أسود من قلب الايام ينقلب
فالحال لم يحل الامر منعكسا ... والدهر من شأنه فى أهله العجب

(ولصناجة العرب أعشى وائل (١))

ذريني لك الويلات آتى الغوانيا ... متى كنت ذراعا أسوق السواميا
سأوصى بصيرا ان دنوت من البلى ... وكل امرئ يوما سيصبح فانيا
بان لا تدان الود من متباعد ... ولا تنأ ان أمسى بقربك راضيا

(١) هو ميمون بن قيس بن جندل بن شراحيل بن عوف بن سعد ابن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن على بن بكر ابن وائل بن قاسط بن هنب بن أقصى بن دعمى بن جديلة بن أسد ابن ربيعة بن نزار مات فى صدر الاسلام على جاهليته بعدما امتدح النبي صلى الله عليه وسلم بقصيدته

وان بشر يوما أحال بوجهـــه عليك فحل عنه وان كنت دانيا
وآس سرآة الحى حيث لقيتهم ولا تك عن حمل الرباعة دانيا
وربك لاتشرك به ان شركه يحط من الخيرات تلك البواقيا
ولا تعدن الناس مالست منجزا ولا تشتمن جارا لطيفا مصافيا
ولا تزهدن فى وصل أهل قرابة ولا تك سبعا فى العشيرة عاديا
وأى امرىء أسدى اليك أمانة فاوف بها ان مت سميت وافيا
ولا تحسد المولى وان كان ذاغنى ولا تجفه ان كنت فى المال غانيا
وجارة جنب البيت لاتبغ سرها فانك لاتخفى من الله خافيـــا
واياك والميتات لاتقــــربنها كفى بكلام الله عن ذاك ناهيا

﴿ ولمقيد أوابده ومؤلف شوارده ﴾

شرائع البــلاد شرط حفظها يوسف لو شاء بلا صاع سبك
ماسرح ابن أمه لكنـــــه (ليأخـذ أخاه فى دين الملك)

﴿ ولذى الاصبع العدوانى أحد المعمرين فى الجاهلية (١) ﴾

أأســيد أن مالا ملكت فســر به سيرا جميـــلا

(١) هو حرثان بن الحرث بن محرث بن ثعلبة بن سيار بن ربيعة بن هبيرة ابن ثعلبة بن ظرب بن عمرو بن عباد بن يشكر بن عدوان بن عمرو بن سعيد بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار أحد بنى عدوان وهم بطن من جديلة من قدماء شعراء الجاهلية وفرسانها وله غارات كثيرة

آخ الكرام ان استطعت الى أخائهم سبيلا
واشرب بكاسهم وان شربوا به السم الثميلا
أهن اللئام ولا تكن لاخائهم جملا ذلولا
ان الكرام اذا توا خيتهم وجدت لهم قبولا
ودع الذى يعد العشيرة ان يسيل ولن يسيلا
أأسيد ان أزمعت من بلد الى بلد رحيلا
فاحفظ وان شحط المزا ر أخا أخيك أو الزميلا
واركب بنفسك ان هممت بها الحزونة والسهولا
وصل الكرام وكن لمن ترجو مودته وصولا
ودع التوانى فى الامو ر وكن لها سلسا ذلولا

فى حروب العرب ووقائع مشهورة دعا لما احتضر ابنه اسيدا وقال له يابنى ان أباك قد فنى وهو حى وعاش حتى سئم العيش وانى موصيك بما ان حفظته بلغت فى قومك ما بلغته فاحفظ عنى ألن جانبك لقومك يحبوك وتواضع لهم يرفعوك وأبسط لهم وجهك يطيعوك ولا تستأثر عليهم بشئ يسودوك واكرم صغارهم كما تكرم كبارهم يكرمك كبارهم ويكبر على مودتك صغارهم واسمح بمالك واحم حريمك واعزز جارك واعن من استعان بك واكرم ضيفك واسرع النهضة فى الصريخ فان لك أجلا لا يعدوك وصن وجهك عن مسئلة أحد شيأ فبذلك يتم سؤددك ثم أنشده (أأسيد)

وابسط يمينك بالندى — وامدد لها باعا طويلا
وابسط يديك بما ملكت — وشيد الحسب الأثيلا
واعزم اذا حاولت أمرا — يفرج الهم الدخيلا
وابذل لضيفك ذات رحلك — مكرما حتى يزولا
واحلل على الايفاع للعا — فين واجتنب المسيلا
واذا القروم تخاطرت — يوما وأرعدت الخصيلا
فاهصر كهصر الليث خضب — من فريسته التليلا
وانزل الى الهيجا اذا — أبطالها كرهوا النزولا
واذا دعيت الى المهم — فكن لفادحه حمولا

﴿ ولمقيد أوابده ومؤلف شوارده ﴾

نفس ذى الايمان ورقاء متى — حاها شاقها داع زكا
لحقت عالمها تالية — (انه قد جاء أمر ربكا)

﴿ وللاضبط بن قريع (١) ﴾

لكل هم من الهموم سعه — والليل والصبح لابقاء معه
لاتحقرن الفقير علك ان — تركع يوما والدهر قد رفعه
وصل حبال البعيد ان وصل — الحبل واقص القريب ان قطعه

(١) هو أحد فوارس بنى عوف بن سعد جاهلى قديم قبل الاسلام بنحو خمسمائة عام

قد يجمع المال غير آكله ... ويأكل المال غير من جمعه
مابال من غيه مصيبك لا ... يملك شيأ من أمره وزعه
حتى اذا ماانجلت غوايته ... أقبل يلحى وغيه فجعه
أذود عن نفسه ويخدعنى ... ياقوم من عاذرى من الخدعه
فاقبل من الدهر ماأتاك به ... من قر عينا بعيشه نفعه

﴿ ولمقيد أوابده ومؤلف شوارده ﴾

اذا ابتليت بخطب ... بخبطه قد أرابك
فاستبدل اليأس بأسا ... (واصبر على ماأصابك)

﴿ ولبشار بن برد ١ ﴾

اذا بلغ الرأى النصيحة فاستعن ... بعزم نصيح أو بتأييد حازم
ولا تجعل الشورى عليك غضاضة ... فان الخوافى قوّة للقوادم
وخل الهوينا للضعيف ولا تكن ... نؤوما فان الحزم ليس بنائم
وما خير كف أمسك الغل أختها ... وما خير سيف لم يؤيد بقائم

---

(١) هو بشار بن برد بن يرجوخ بن أزدكرد بن شروستان بن بهمن ابن دارا بن فيروز بن كرديه بن ماهفيدان بن دادان بن بهمن بن أزدكرد بن حسيس بن مهران بن خسروان بن أخشين بن شهرداد بن نبوذ بن ماخرشيدا انماذ بن شهريار بن بندارا سيحان بن مكرّر بن ادريرس بن يستاسب وكنيته أبو معاذ أحد مخضرمى شعراء الدولتين

وحارب اذا لم تعط الا ظلامة … شبا الحرب خير من قبول المظالم
وادن على القربى المقرّب نفسه … ولا تشهد الشورى امرأ غير كاتم
فانك لا تستطرد الهم بالمنى … ولا تبلغ العليا بغير المكارم
اذا كنت فردا هرّك القوم مقبلا … وان كنت أدنى لم تفز بالعزائم
وما قرع الاقوام مثل مشيع … أريب ولا جلى العمى مثل عالم (٢)

﴿ ولمقيد أوابده ومؤلف شوارده ﴾

الناس بالحظوظ لا بسعيهم … فدع مزاحمات هذى الهمل
وقل كليم الله ماذا ناله … (لما تجلى ربه للجبل)

﴿ ولبشار بن برد المترجم سابقا ﴾

ان الكريم ليخفى عنك عسرته … حتى تراه غنيا وهو مجهود
وللبخيل على أمواله علل … زرق العيون عليها أوجه سود

العباسية والاموية البصرى المولد والمنشأ والوفاة بضرب المهدى له سياطا أتت على تلفه لانكاره عليه أشياء بلغته عنه سنة ثمان وستين ومائة وقد بلغ من العمر نيفا وسبعين سنة

---

(٢) قال الاصمعى قلت لبشار انى رأيت رجال الرأى يتعجبون من أبياتك فى المشورة فقال أما علمت ان المشاور بين احدى الحسنيين بين صواب يفوز بثمرته أو خطأ يشارك فى مكروهه فقلت أنت والله أشعر فى هذا الكلام منك فى الشعر

اذا تكرهت أن تعطى القليل ولم تقدر على سعة لم يظهر الجود
أورق بخير ترجى للنوال فما ترجى الثمار اذا لم يورق العود
بث النوال ولا تمنعك قلته فكل ما سد فقرا فهو محمود

﴿ ولمقيد أوابده ومؤلف شوارده ﴾

ثقوا بالله واعتصموا بحبل منه ذى بال
فيمهلكم بآجال (ويمددكم باموال)

﴿ ولبشار بن برد المترجم سابقا من قصيدة ﴾

اذا كنت فى كل الامور معاتبا صديقك لم تلق الذى لاتعاتبه
فعش واحدا أوصل أخاك فانه مقارف ذنب مرة أومجانبه
اذا أنت لم تشرب مرارا على القذى ظمئت وأى الناس تصفو مشاربه

﴿ ولمقيد أوابده ومؤلف شوارده ﴾

مدبر الكون قضى مذ أسكن الارض الاول
كما يشأ لا نشا (لكل أمة أجل)

﴿ ومن حكميات طرفة بن العبد فى معلقته قوله ١ ﴾

ألا أيهذا اللائمى أحضر الوغى وان أشهد اللذات هل أنت مخلدى

(١) هو طرفة واسمه عمرو بن العبد بن سفيان بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن على بن بكر بن وائل المتوفى على جاهليته قبل ظهور الاسلام باكثر من نصف قرن

فان كنت لا تستطيع دفع منيتى فدعنى ابادرها بما ملكت يدى
أرى قبر نحام بخيل بماله كقبر غوى فى البطالة مفسد
أرى الموت يعتام الخيار و يصطفى عقيلة مال الفاحش المتشدد
أرى الموت أعداد النفوس ولا أرى بعيدا غدا ما أقرب اليوم من غد
أرى العمر كنزا ناقصا كل ليلة وما تنقص الايام و الدهر ينفد
وظلم ذوى القربى أشدّ مضاضة على المرء من وقع الحسام المهند
اذا أنت لم تنفع بودّك أهله ولم تنك بالبؤسى عدوك فابعد
لعمرك ما الايام الا معارة فما اسطعت من معروفها فتزود
ولا خير فى خير ترى الشر دونه ولا نائل يأتيك بعد التلدد
ستبدى لك الايام ما كنت جاهلا و يأتيك بالاخبار من لم تزود
و يأتيك بالانباء من لم تبع له بتاتا ولم تضرب له حين موعد

﴿ولمقيد أوابده ومؤلف شوارده﴾

قل للذى حاول فى طبع اللئيم الكرما
لا ترج ماء من لظى (من يضلل الله فما)

﴿ومن أخلاقيات حازم الاندلسى فى مقصورته قوله (١)﴾

ما يقظات العيش الا حلم ولا مرائى الدهر الا كالدوا

(١) هو أبو الحسن حازم بن محمد الانصارى القرطاجنى نسبة الى قرطاجنة الاندلس لا قرطاجنة تونس المتوفى سنة أربع وثمانين وستمائة

والعيش طورا مشتهى مستمرء وتارة مستوبل ومجتوا
وكيف تصفو لامرئ معيشة ومورد الدنيا مشوب بالقذى
لم يخرج المرء بها لنعمة وانما القصد بها أن يبتلى
وانما الامال فيها صور تخلع أحيانا وحينا تكتسى
والعيش محبوب الى كل امرئ لا فرق بين الشيخ فيه والفتى
والدهر رام أبدا مبق لما أشوى وان أصمى امرأ فلاشوا
وليس للانسان فى عيشته نفع اذا صبغ الصبا عنه نضا
ان هو لم يقعد من الضعف جثا وهنا وان لم يحب فى المشى اعتصا
وخير عيش المرء ما سر به ومن يقل قولا سوى هذا هذا
من أقنع الحظ القليل نفسه أضحى عن الحظ الكثير ذا غنى
وان أغنى الناس عندى عاقل أبدى اقتناعا بالقليل واكتفى
من ابتغى ما لم يقدر كونه له فان مستحيلا ما ابتغى
قد يدرك الحاجة من لم يسع فى طلابها وقد تفوت من سعى
من كان سعى الجد من أعوانه أظفره الله باقصى ما رجا
ومن يخنه الجد لم ينهض به جد ولم يظفر بادنى ما نوى
وخير ما يدخر المرء وما يبقيه فى أعقابه طيب الثنا
والحر للحر معين منجد له على الخطب اذا الخطب عرا
وكل من يستصعب السهل فما يستسهل الصعب اذا أمر عنا

من يسمع الجفوة فى خل ولم ... يغضب لها فانه كمن جفا
من ليس مامونا بحال ضره ... فنفعه فى حالة لا يرتجى
والبعد ممن لا يفيد قربه ... فائدة حقيقة ان تقتنى
والفة الناس يراها وحشة ... من ألف الوحدة عنهم وأنزوى
من لم يكن منتميا للخير لم ... يكرم وان كان كريم المنتما
من صاحب الانسان فى العسر كما ... صاحبه فى يسره فقد وفى
ومن يفارقه اذا مايسره ... فارقه فلا وفى ولا رعى
وشر ما يمتحن المرء به ... صحبة من لا ينتهى عن الاذى
وما على الاخوان اشجى غصة ... من شامت منتقم اذا اشتفى
والحر بالاحسان مملوك وان ... لم يك مملوكا ببيع وشرا
من يرض مخلوقا بما لا يرتضى ... آلهه فانه شر الورى
وشر خلق الله من لا يتقى ... آلهه ويزدرى أهل التقى
من لم يكن بعقله مستبصرا ... فانما ابصاره مثل العما
وليس من عشا الى نار الهدى ... كمثل من أعرض عنها وعشا
قد يحسب النصيح ذا غش وقد ... يظن ذا الغش نصيحا ويرى
ما أصل فعل المرء الا رأيه ... وليس أصل رأيه الا الحجى
والمرء فى أفعاله جار على ... ما اوجب الطبع له وما اقتضى

فاعرف سجايا الناس وافرق بين من ... قد لان منهم عوده ومن قسا
ولا تجز في كل من عاملته ... حدود ما يرجى الى ما يتقى
فالحر والعبد الذي شيمته ... شيمة حر بالكلام يطبا
والعبد والحر الذي شيمته ... شيمة عبد ما له الا العصا
فارفق بمن لا يصلح العنف به ... فمن يداوي الضد بالضد شفا
ولا تضع مكان لين شدة ... فمن سطا في موضع الحلم هفا
ليس الكلام كالكلام مضضا ... ولا الضراب بالعصا مثل العصا
قد يقصد النفع فيلقى ضده ... من لم يمز بين الصميم والشطا
لا تدخر غير الثناء قنية ... ان الثناء خير علق يقتنى
واحتذ حذو كل ذي سماحة ... ان السماح خير نهج يحتذى
ولا تخالف من أبي مروءة ... ولا تخالف من سرى ومن ندا
فكم ندا بين النجوم من ندا ... وكم سرى بين الدراري من سرى
فان لقيت شدة دون العلا ... فالشهد يلقى دونه حد الحما
من يدر نفع الجد والاقدام لم ... يحجم ولم يخلد الى ظل الونا
لو نيلت العليا بلا مشقة ... كان طلاب المجد أدنى مبتغى
ولم يكن بين الورى تفاوت ... في شيم البأس وأخلاق الندى
لكن غايات العلا من دونها ... طرق صعاب يتقى فيها الردى
ان احتياط المرء في أفعاله ... رأي يؤديه الى سبل الهدى

وكل أمر قد أضيع الحزم في ابتدائه فهو كريه المنتهى
ورب رأى حسن قد اغتدى مقبحا عند الجهول مزدرى
من ظاهر العزم بحزم ظهرت نتايج النجح له فيما نوى
ومن نحا أمرا بعزم نافذ من غير حزم لم يصب فيما نحا
ليس الكريم راضيا بعيشة يعوقه الدهر بها عما ارتضى
ومن يقل ان حياة المرء في دار الهوان ميتة فما غلا
ولحذار الذل ألقى نفسه ذو يزن في لج بحر قد طما
وقد سقى ابو براء نفسه كاس الحمام اذ عصاه من عصى
ولف اذ رام الهوىّ من عل ثوبا عليه ابن الاشج وهوى
ولم يزل هذا الزمان يبتلي به المعافى ويعافى المبتلى
فكم علمنا من موقى بعد ما كان ملقى كل ضر وعنا
وكم عرفنا من ملقى بعدما كان موقى كل هم وأسا
فقد غدا غير جبير عند ما هيض أبو الجبير بسم محتسا
ثم امرء القيس بن حجر بعده قد خلع العيش بسم مكتسا
وانتقض الجرح بصخر فاشتكى سقما طويلا معييا من قد أسا
حتى لقالت عرسه ياليته ميت فيبكى أو صحيح يرتجى
وكادت الخنساء تقضي نحبها من أسف عليه لما ان قضى
وابنته براث يحتذى مثالها أخرى الليالى من رثى

والدهر لا يبقى على نفس ولا   يبقى على علق نفيس مقتنى

وفى ادكار الحادثات عبر   يسلى بها عن مثلها ويؤتسا

ما هذه الاعمار الا طرق   رواحل الاجسام فيها تمتطى

يستوحش الانسان من نقلته   منها وينأى صبره اذا انتأى

وفى انتقال الروح عن جثمانه   عن نقلة الجسم تعاز وأسا

من ابتغى المنجاة من دنيائه   لا يبتغى من عيشه غير الكفا

من تحمل الايام بعد حظوة   يخمل ومن تحظه دنياه احتظى

ان ثواء المرء فى أوطانه   عز وما الغربة الا كالثوا

وقلما بان امرء عن أرضه   الا وبان الصبر عنه ونأى

فقد تشكى ابن مضاض مضضا   من شوقه الى الحجون والصفا

وكابد الشوق بلال وبرا   جثمانه من السقام مابرا

وظل من شوق الى مجنة   وشامة يشيم ايماض المنى

وحن عمرو بن الوليد اذ نأى   عن يثرب فما صحا ولا سلا

والمرء يرجو والليالى تارة   تدنى وتنئى تارة ما قد رجا

وانما يقضى بانجاح المنى   من قد قضى فى كل شئ ما قضى

لا تعتقد ان بخلق قوة   الا اذا ما الله أعطاه القوى

فاصغر الاشياء قد أثر فى   أعظمها بالعون من رب السما

قد أهلك الاحبوش طير قد رمى   جيوشهم بمكة فيما رمى

وهـدّ قدما هدهــد بنبأ ما كان هدهاد لبلقيس ابتنى
وقــد أعاد الفار سدمأرب دكا كأن لم يبنه من قد بنى
قدحفظ الله نظام الخلق فى دنياهم ولم يدع شيأ سدا
فليس يخلى خلقه من رافع لما هوى أو راقع لما وهى
اما نبى مرسل بوحيـــــه هاد واما ملك عـدل رضى

﴿ ولمقيد أوابده ومؤلف شوارده ﴾

ارادة الله اقتضت أحكامها بان تخــاطب البرايا بما
تقول (هل أتى على الانسان حين من الدهر) به ما اهتدا
(اناهديناه السبيل) الحق كى نلقاه (اما شاكرا واما)

﴿ ولابى العتاهية رحمه الله ١ ﴾

ياللشـــباب المرح التصابى روائح الجنة فى الشـــباب
حســبك مما تبتغيه القوت ماأكثر القـــوت لمن يموت
الفقــر فيما جاوز الكفافا من اتــقى الله رجا وخافا
هى المقادير فلمنى أو فـــذر ان كنت أخطأت فما أخطا القدر

(١) هو اسماعيل بن القاسم بن سويد بن كيسان وكنيته أبو اسحاق الكوفى المولد و المنشأ البغدادى الوفاة سنة احدى عشرة ومائتين من أرجوزته المزدوجة التى ضمنها على ماذكره صاحب الاغانى على بن الحسين الاصيهانى أربعة آلاف مثل ولوعسرت عليها لذكرتها كلها

لكل ما يؤذى وان قل ألم ... ما أطول الليل على من لم ينم
ما انتفع المرء بمثل عقله ... وخير ذخر المرء حسن فعله
ان الفساد ضده الصلاح ... ورب جد جره المزاح
من جعل النمام عينا هلكا ... مبلغك الشر كباغيه لكا
ان الفراغ والشباب والجده ... مفسدة للمرء أى مفسده
يغنيك عن كل قبيح تركه ... يرتهن الرأى الاصيل شكه
ما عيش من آفته بقاؤه ... نقص عيشا كله فناؤه
يارب من أسخطنا بجهده ... قد سرنا الله بغير جهده
ما تطلع الشمس ولا تغيب ... الا لأمر شأنه عجيب
لكل شئ معدن وجوهر ... وأوسط وأصغر وأكبر
من لك بالمحض وكل ممتزج ... وساوس فى الصدر منه تعتلج
وكل شئ لاحق بجوهره ... أصغره متصل باكبره
ما زالت الدنيا لنا دار أذى ... ممزوجة الصفو بالوان القذى
الخير والشر بها أزواج ... لذا نتاج ولذا نتاج
من لك بالمحض وليس محض ... يخبث بعض ويطيب بعض
لكل انسان طبيعتان ... خير وشر وهما ضدان
انك لو تستنشق الشحيحا ... وجدته أنتن شئ ريحا
والخير والشر اذا ما عدا ... بينهما بون بعيد جدا

عجبت حتى غمنى السكوت صرت كأنى حائر مبهـــوت
كـــذا قضى الله فماذا أصنع الصمت ان ضاق الكلام أوسع

(ولمقيد أوابده ومؤلف شوارده)

تشكو من جهل الأبن ولم تنـــدبه لتعليم الحكم
لولا البـــارى ومؤدبه ما البارى (علم بالقـــلم)

(ولابن أبى العافية الاندلسى رحمه الله ١)

عز الهوى نقصان والرأى الذى ينجيك منـه ان نأيت حزيما
فاذا رأيت الرأى يتبع الهوى خالف و فاقهما تعـــد حكيما
فـكما تروم من الحليم مراحا خف من نصيحك ذى السفاهة شوما
واحـــذر معاداة الرجال توقيا منهم ظـــلوما كنت أو مظلوما
فالناس اما جاهل لا يتـــقى عارا ولا يخشى العقـــوبة لوما
أو عاقـــل يرمى بسهم مكيدة كالقـــوس يرمى سهمه مسموما
فاحـلم عن القسمين تسلم منهما وتسد فتـــدعى سيدا وحليما
ودع المعـــاداة التى من شأنها ان لا تديم على الصفـاء كليما
أبت المغالبـة الوداد فلا تـكن ممن يغـــالب ما حييت نديما
واذا منيت بغربة فاخفض لها بجناح ذلك ظاعنـــا ومقيما

(١) هو القاضى أبو القاسم الخضر بن أحمد بن الخضر أبى العافية الغرناطى المولد والمنشأ والوفاة عام خمسة وأربعين وسبعمائة

ان الغريب لكالقضيب مجاير ... ان لم يمل للريح عاد رميما
وارع الكفاف ولا تجاوز حدّه ... ما بعده يجنى عليك هموما
وابسط يديك اذا غنيت ولا تكن ... فيما يكون به المديح ذميما
و اذا بذلت فلا تبذر انما ... التبذير يومئذ أخوه رجيما
وعف الورود اذا تزاحم ورده ... واحسب ورود الماء منه جحيما
واصحب كريم الاصل ذا فضل فمن ... يصحب لئيم الاصل عد لئيما
فالفضل من لبس الكرام فمن عرا ... منهم فليس كما يقول كريما
ان المقارن بالمقارن يقتدى ... مثل جرى بين الانام قديما
وجماع كل الخير فى التقوى فمن ... يعدم حلى التقوى يعد عديما

﴿ولمقيد أوابده ومؤلف شوارده﴾

أقاصيص الفرنجة كم تودى ... تلاوتها الى معنى خبيث
فدعها لاتكن فى الجد ممن ... بزهو (يشترى لهو الحديث)

﴿ولمجد الدين بن مكانس رحمه الله (١)﴾

هل من فتى ظريف ... معاشر لطيف
يسمع من مقالى ... ما يرخص اللآلى
أمنحه وصيه ... سارية سرية

(١) هو أبو الفرج عبد الرحمن بن عبد الرزاق القبطى وزير دمشق المتوفى سنة أربع وستين وثمانماية

جادت بها القـــريحه في معـــرض النصيحه
ان تبتـــغ الكرامه وتطلب الســـلامه
فاسلك مع الناس الادب ترى من الدهر العجب
لن لهـــم الخطابا واستعمل الآدابـــا
ولا تطاول بنسب ولا تفـــاخر بحسب
فالمرء ابن اليـــوم والعقـــل زين القوم
ان شئت تلق محســـنا فـــلا تقـــل قط أنا
وان أردت لاتهـــن اذا إءتمنت لا تخـــن
العـــز فى الامانه والفخـــر فى الفطانه
القصـــد باب البركه والخـــرق داعى الهلكه
لاتغضب الجليســـا لاتوحش الانيســـا
لا تصحب الخسيســـا لا تسخط الرئيســـا
لا تكثر العتـــابا تنفـــر الاصحـــابا
واقصد رضـــا الجماعه وكن غـــلام الطاعه
ودارهـــم باللطف واحـــذر وبال السخف
لا تلفظـــن كاذبا لا تهمل الملاعبـــا
واترك كلام السفـــله والنكت المبتـــذله
وحاذر التطفيـــلا وشـــومه الوبيـــلا

وان دعاك أخــــوه	الى ارتشاف القهــوه
فلا تــزر بجــار	ولا بضيف طـــارى
وابن وخــل تالفه	ولا صديق تصـدقه
ولا تقــل لمن تحب	ضيف الكرام يصطحب
فهــذه أمثــال	غالبهـــا محـــال
ولا تكن ملحــاحا	واجتنب المزاحــا
فكثرة المجــون	نوع من الجنــون
والامر فيــه محتمل	وكل من شاء فعــل
وآخر الامر الرضــا	وكل مفعــول مضى

(ولمقيد أوابده ومؤلف شوارده)

للعقل وقوف الحائر في	تيار القــدرة ان عاما
فغــرائبها قالت (مما	عملت أيدينــا انعاما)

(وللخريري رحمه الله من قصيدة طويلة ١)

واعلم بان العلم أرفع رتبة	وأجل مكتسب واسنى مفخر
وبضمر الاقلام يبلغ أهلها	ما ليس يبلغ بالجياد الضمر
والعـلم ليس بنافع أربابه	مالم يفد عملا وحسن تبصر

---

(١) هو عبد الملك بن ادريس المعروف بالخريري من شعراء اليتيمة وكتب بها الى ابنه عبد الرحمن من محبسه

فاذا دفعت الى قرين فابله قبل التقارض والتشارك واخبر
لا يستفزك منظر حسن بدا حتى تقابله بحسن المخبر
كم من أخ يلقاك منه ظاهر باد سلامته وباطنه ورى
واشرح لكل ملمة صدرا وخذ بالحزم فى كل الامور وشمر
واستنصح البر التقى وشاور الفطن الذكى تكن ربيح المتجر
واخزن لسانك واحترس من نطقه واحذر بوادر غيه ثم احذر
واصفح عن العوراء ان قيلت وعد بالحلم منك على السفيه المعور
وكل المسيء الى اساءته ولا تتعقب الباغى ببغى تنصر
فكفاك من شر سماعك خبره وكفاك من خبر قبول المخبر
واذا سئلت فجد وان قل الجدى جهد المقل ازاء جهد المكثر
واشكر لمن أولاك برا انه حق عليك ولا تكن بالممترى
ليس الحريص بزائد فى حرصه بأتم حيلته هشيمة أذخر
أوما رأيت غبى قوم مؤسرا ولبيبهم يشقى بحال المعسر
قد أوعب التكوين كل مكوّن مذ أحكم التقدير كل مقدر
فلو ابتغيت بكل جهد نيل ما سبق القضاء بمنعه لم تقدر

﴿ولمقيد أوابده ومؤلف شوارده﴾

كل انثى للانس بالغير تصبو (فاتقوا الله يا أولى الالباب)
واضطرارا ان تسئلوهن حلا (فاسئلوهن من وراء حجاب)

﴿وللشيخ صلاح الدين الصفدى رحمه الله ١﴾

الجد فى الجد والحرمان فى الكسل ... فانصب تصب عن قريب غاية الامل
وشم بروق المعالى فى مخايلها ... بناظر القلب تكفى مونة العمل
واصبر على كل ما يأتى الزمان به ... صبر الحسام بكف الدارع البطل
لا تمسين على ما فات ذا حزن ... ولا تظل بما أوتيت فى جذل
فالدهر أقصر من هذا وذا أمدا ... وربما حل بعض الامر فى الوجل
وجانب الحرص والاطماع تحظ بما ... ترجو من العز والتأييد فى عجل
وصاحب الحزم والعزم اللذين هما ... فى الحل والحل ضد الغى والخطل
والبس لكل زمان ما يلائمه ... فى العسر واليسر من حل ومرتحل
واصمت فللصمت أسرار تضمنها ... ما نالها قط الاسيد الرسل
واستشعر الحلم فى كل الامور ولا ... تبدر ببادرة الا الى رجل
وان بليت بشخص لاخلاق له ... فكن كأنك لم تسمع ولم يقل
ولا تمار سفيها فى محاورة ... ولا حليما لكى تنجو من الزلل
أما المزاح فدعه ما استطعت ولا ... تكن عبوسا ودار الناس عن كمل
ولا يغرك من تبدو بشاشته ... اليك مكرا فان السم فى العسل
وان أردت نجاحا أو بلوغ منى ... فاكتم أمورك عن حاف ومنتعل

(١) هو خليل بن ايبك الصفدى المولد المتوفى سنة سبعماية وأربع وستين

و ابكر بكور غراب فى شذا ثمر — فى بأس ليث كمى فى دها ثعل
بجود حاتم فى أقدام عنترة — فى حلم أحنف فى علم الامام على
وهن وعز و باعد واقترب وانل — وابخل وجد وانتقم واصفح وصل وصل
بلا غلو ولا جهل ولا سرف — ولا توان ولا سخط ولا مذل
وكن أشد من الصخر الاصم لدى — البأسا وأسير فى الافاق من مثل
حلو المذاقة مرا لينا شرسا — صعبا ذلولا عظيم المكر والحيل
مهذبا لوذعيا طيبا فكها — غشمشما غير هياب ولا وكل
صافى الوداد لمن أصفى مودته — حقا و احقد للاعداء من جمل
لا يطمئن الى ما فيه منقصة — عليه الا لامر ما على دخل
ولا يقيم بارض طاب مسكنها — حتى يقد اديم السهل والجبل
ولا يصيخ الى داع على طمع — ولا ينيخ بقاع نازح العلل
ولا يضيع ساعات الدهور فلن — يعود ما فات من أيامها الاول
ولا يراقب الا من يراقبه — ولا يصاحب الا كل ذى نبل
ولا يعد عيوب الناس محتقرا — لهم ويجهل ما فيه من الخلل
ولا يظن بهم سؤا ولا حسنا — يصاب من أصوب الامرين بالغيل
ولا يؤمل أمالا بصبح غد — الا على وجل من وثبة الاجل
ولا ينام وعين الدهر ساهرة — فى شأنه وهو ساه غير محتفل
ولا يصد عن التقوى بصيرته — لانها للمعالى أوضح السبل

من لم تكن حلل التقوى ملابسه   عار وان كان مغمورا من الحلل
من لم تفده صروف الدهر تجربة   فيما يحاول فليرعى مع الهمل
من سالمته الليالى فليثق عجلا   منها بحرب عدو غير ذى مهل
من كان همته والشمس فى قرن   كانت منيته فى دارة الحمل
من ضيع الحزم لم يظفر بحاجته   ومن رمى بسهام العجب لم ينل
من جالس الغاية النوكى جنى ندما   لنفسه ورمى بالحادث الجلل
من جاد ساد وأمسى العالمون له   وفا وحالة أهل الكف لم تحل
من لم يصن عزه ساءت خليقته   بكل طبع دنيء غير منتقل
من رام نيل العلى بالمال يجمعه   من غير حل بلى من جهله وبلى
من هاش عاش وخير العيش أشرفه   وشره عيش أهل الجبن والبخل
عاجت أيام دهرى شدّة ورخا   وبؤت فيها باثقال على ولى
وخضت فى كل وادٍ من مسالكها   بلا فتور ولا عجز ولا فشل
طورا مقيما مقام الصيد فى صدف   وتارة فى ظهور الأينق الذلل
بالشرق يوما ويوما فى مغاربه   والغور يوما ويوما فى ذرى القلل
وتارة عند أملاك غطارفة   وتارة انا والغوغاء فى زحل
هذا ولم أرتضى حالا ظغرت به   الا وثقت بحبل منه منفصل
ولا أيمم بحرا جاش غاربه   الا وجدت سرابا أو صرى وشل
حتى اذا لم أدع لى فى الثرى وطنا   أقصرت من غير ماوهن ولا ملل

فاليوم لاأحدلى عنده أرب ولا فتى أبدا ذو حاجة قبلى
وفى الفؤاد أمور لاأبوح بها ماقرب النأى أيدى الخيل والابل
وان أمت فلقدأعددت فى طلب وان عمرت فلن أصغى الى عذل
تمت برسم أخ ما زال يسألنى انشائها أبدا فى الصبح والطفل
فقلتها لاارى مفروض طاعته والقلب فى شغل ناهيك من شغل
ولا أبالغ فى توقيف أكثرها ولا ذكرت بها شيئا من الغزل
لكنها حكم مملوءة همما تغنى اللبيب عن التفصيل بالجمل
ثم الصلاة على أزكى الورى حسبا محمد وأمير المؤمنين على

﴿ ولمقيد أوابده ومؤلف شوارده ﴾

سر الحجاب به سار الكتاب فكم من نظرة عرضت قدعرّضت لزنا
للأجنبية مرأى لايحل الى ذى الحرم (ماظهر منها ومابطنا)

﴿ وللمثقب العبدى أحد المعمرين فى الجاهلية ١ ﴾

لاتقولن اذا ما لم ترد ان تتم الوعد فى شئ نعم

(١) هو عائذ بن محصن بن ثعلبة بن وائلة بن عدى بن عوف بن دهن ابن عذرة بن منبه بن نكرة بن لكيز بن أقصى بن عبد القيس بن أقصى ابن دعمى بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان المشهور بالمثقب العبدى وهو شاعر جاهلى كان فى زمن عمرو بن هند عاش طويلا حتى أدرك النعمان بن المنذر بن ماء السماء اللخمى

حسن قول نعم من بعد لا
وقبيح قول لا بعد نعم

ان لا بعد نعم فاحشة
فبلا فابدأ اذا خفت الندم

فاذا قلت نعم فاصبر لها
بنجاح القول ان الخلف ذم

واعلم ان الذم نقص للفتى
ومتى لا يتقى الذم يذم

أكرم الجار وراعى حقه
ان عرفان الفتى الحق كرم

لاترانى راتعا فى مجلس
فى لحوم الناس كالسبع الضرم

ان شر الناس من يكشر لى
حين يلقانى وان غبت شتم

وكلام سيئ قد وقرت
أذنى عنه وما بى من صمم

فتصبرت امتعاضا ان يرى
جاهل انى كما كان زعم

ولبعض الصفح والاعراض عن
ذى الخنا أبقى وان كان ظلم

﴿ولمقيد أوابده ومؤلف شوارده﴾

أحسن لذى الحاجة تؤتى هنا
شكرا وفى الاخرى توفى هنا

فالحسن والحسنى من الله كم
تواليا (على الذى أحسنا)

﴿وللشريف الرضى رحمه الله (١)﴾

لغير العلى منى القلى والتجنب
ولولا العلى ما كنت فى الحب أرغب

---

(١) هو محمد بن أبى أحمد الحسين بن موسى الابرش الشريف الملقب بالرضى ذى الحسبين نقيب الطالبين وأمير الحج البغدادى المولد سنة تسع وخمسين وثلاثمائة والمنشأ والوفاة سنة ست

اذا الله لم يعذرك فيما ترومه ... فما الناس الا عاذل أو مؤنب
ملكت بحلمى فرصة مااسترقها ... من الدهر مفتول الذراعين أغلب
فان تك سنى ما تطاول باعها ... فلى من وراء المجد قلب مدرب
فحسبى انى فى الاعادى مبغض ... وانى الى عز المعالى محبب
وللحلم أوقات وللجهل مثلها ... ولكن أوقاتى الى الحلم أقرب
يصول على الجاهلون وأعتلى ... ويعجم فى القائلون وأعرب
يرون احتمالى غصة ويزيدهم ... لواعج ضغن اننى لست أغضب
وأعرض عن كأس النديم كأنها ... وميض غمام غائر المزن خلب
وقور فلا الالحان تأسر عزمتى ... ولا تمكر الصهباء بى حين أشرب
ولا أعرف الفحشاء الا بوصفها ... ولا أنطق العوراء والقلب مغضب
تحلم عن كر القوارض شيمتى ... كأن معيد المدح بالذم مطنب
لسانى حصاة يقرع الجهل بالحجى ... اذا نال منى العاضة المتوثب
ولست براض ان تمس عزائمى ... فضالات مايعطى الزمان ويسلب
غرائب آداب حبانى بحفظها ... زمانى وصرف الدهر نعم المؤدب
تريشنا الايام ثم تهيضنا ... الا نعم ذا البادى وبئس المعقب
نهيتك عن طبع اللئام فاننى ... أرى البخل يأتى والمكارم تطلب

وأربعمائة ثم نقل الى مشهد سيدنا الحسين عليهما السلام بكربلاء فدفن عند أبيه وقبره ظاهر معروف

تعلم فان الجود في الناس فطنة تناقلها الاحرار والطبع أغلب
تفرقني فيك الصوارم والقنا ويصحبني منك الغديق المرجب
نصحت وبعض النصح في الناس هجنة وبعض التناجي بالعتاب تعتب
فان أنت لم تعط النصيحة حقها فرب جموح كل عنه المؤنب

(ولمقيد أوابده ومؤلف شوارده)

عاشر ذوي الفضل واحذر من دونهم كل حين
ولا تجاور (من كا ن في ضلال مبين)

(وللعباس بن مرداس السلمي الصحابي الجليل)

ترى الرجل النحيف فتزدريه وفي أثوابه أسد مزير
ويعجبك الطرير فتبتليه فيخلف ظنك الرجل الطرير
فما عظم الرجال لهم بفخر ولكن فخرهم كرم وخير
بغاث الطير أكثرها فراخا وأم الصقر مقلاة نذور
ضعاف الطير أطولها جسوما ولم تطل البزاة ولا الصقور
لقد عظم البعير بغير لب فلم يستغن بالعظم البعير
يصرفه الصبي بكل وجه ويحبسه على الخسف الجرير
وتضربه الوليدة بالهراوى فلا غير لديه ولا نكير
فان أك في شراركم قليلا فاني في خياركم كثير

﴿ ولمقيدأوابده ومؤلف شوارده ﴾

اذا ابتليت بقـــوم يرون ذا الجاه لينـــا
فقـل (ســـلام عليكم لا نبتــغى الجاهلينــا)

﴿ وللوزير عبد الله باشا فكرى رحمه الله (١) ﴾

اذانام غر فى دجى الخطب فاسهر وقـــم للمعالى والعوالى وشمــر
وخـــل أحاديث الامانى فانها عـلالة نفس الحازم المتحـــير
وسارع الى مارمت مادمت قادرا عليه فان لم تبصر النجح فاصبر
ولا تأت أمرا لا ترجى تمامه ولامورد ا مالم تجد حسن مصدر
واكثر من الشورى فانك ان تصب تجد مادحا أو تخطئ الرأى تعذر
ولا تستشر فى الامر غير مجرب لا مثـــاله أو حازم متبصر
ولا تبغ رأيا من خؤون مخادع ولا جاهل غر قليـــل التدبر
فمن يتبع فى الخطب خدعة خائن يعض بنان النادم المتحـــير
ومن يتبع فى أمره رأى جاهل يقده الى أمر من الغى منكر
كمن يهتدى فى جرف ظلماء داجر باكمه فى نور الضحى غير مبصر
وكم من نصوح أبصر الحلف فانثنى يبيع الهدى بالغى غير مفكر

(١) هو عبدالله بن محمد بليغ بن عبدالله المكى المولد سنة ألف ومايتين وخمسين المصرى المنشأ والوفاة سنة ألف وثلاثماية وسبع ناظر المعارف فى القاهره

ولا تصغ فى ود الصديق لكاذب نموم وان يعرض لك الشك فاختر
ولا تغتر ر تندم ولا تك طامعا تذل ولا تحقــر سوالك تحقر
وعوّد مقال الصدق نفسك وارضه تصدّق ولا تركن الى قول مفتر
ودع عنك اسراف العطاء ولا يكن لكفيك فى الانفاق امساك مقتر
ألا أن أوساط الامور خيـارها مقال نبى عن هدى الله مخـبر
والأم هـذا المال مال تصيبه بظلم وتعطيه عطاء المبـــذر
واكرمه مال أصيب بحقــه وانفق فى نهج من الحق نـير
وأشقى الورى من باع أخراه ضلة بدنيا سواه وهو للغبن مشترى
وخير عباد الله أنفعهم لهـم كما جاء فى قول النـذير المبشر
فكن راغبا فى الخير ما عشت وانتصب لنفع الورى ما اسطعت والشر فاحذر
ولا تقف ذلات العباد تعدّها فلست على هذا الورى بمسيطر
ولا تتعرض لاعتراض عليهم دع الخلق للخـلاق تسلم وتؤجر

(ولمقيد أوابده ومؤلف شوارده)

قارب وباعـــد اذا ما القيت للغـــير علما
فما على ذى بيـــان (ان يضرب مثـــلا ما)

(ولحسان بن ثابت رضى الله عنه ١)

أعرض عن العوراء ان أسمعتها واقعد كأنك غافـل لا تسمع

(١) هو حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام الانصارى النجارى صاحب

ودع السؤال عن الامور و بحثها ... فلرب حافر حفرة هو يصرع
والزم مجالسة الكرام وفعلهم ... واذا أتبعت فابصرن من تتبع
لا تتبعن غـواية لصبابة ... ان الغـوابة كل شر تجمع
والقوم ان نذروا فزد فى نذرهم ... لا تقعـدن خلالهـم تتسمع
والشرب لاتدمن وخذ معروفه ... تصبح صحيح الرأس لاتتصدع
واكدح لنفسك لاتكلف غيرها ... فبـديها تجزى وعنها تدفع
والموت أعداد النفوس ولاأرى ... منـه لذى هرب نجاة تنفع

﴿ولمقيد أوابده ومؤلف شوارده﴾

على رجاء وخـوف ... مما جنى من يقيم
وفى المطامـع آنا ... واليأس يوما يهيم
ذنبا يخاف وعفـوا ... من ربه يستديم
فحسـبه ما أتاه ... به الكتاب الكريم
(نبئ عبادى انى ... أنا الغفور الرحيم)
لهم (وان عـذابى هو العـذاب الاليم)

﴿ولحماد عجرد رحمه الله (١)﴾

كم من أخ لك لست تنكره ... ما دمت من دنياك فى يسر

النبى عليه الصلاة والسلام وشاعره عاش ستين عام فى الجاهلية ومثلها فى الاسلام

---

(١) هو حماد عجرد بن عمر من مؤدبى الكوفة فى صدر الاسلام

متنصح لك فى خليقته يلقاك بالترحيب والبشر
يطرى الوفاء وذا الوفاء ويلحى الغدر مجتهدا وذا الغدر
فاذا عدا والدهر ذوغير دهر عليك عدا مع الدهر
فارفض باجمال مودة من يلحى المقل ويعشق المثرى
وعليك من حالاه واحدة فى اليسر أما كنت والعسر
لاتخلطنهم بغيرهم من يخلط العقيان بالصفر

﴿ ولمقيد أوابده ومؤلف شوارده ﴾

لاتسئل العبد عزا عليه لا يستقيم
ولا نوالا ويرجى فوق الكرام كريم
فالغير ان عز يوما أو جاد لا يستديم
واسئل مع السعى مولى (هو العزيز الرحيم)
وهو المعز الايادى (وهو العزيز الحكيم)

﴿ولصفى الدين الحلى المترجم سابقا رحمه الله﴾

لايمتطى المجد من لم يركب الخطرا ولا ينال العلا من قدم الحذرا
ومن أراد العلا عفوا بلا تعب قضى ولم يقض من ادرا كها وطرا
لابد للشهد من نحل يمنعه لايجتنى النفع من لم يحمل الضررا
لايبلغ السؤل الا بعد مؤلمة ولا يتم المنى الا لمن صبرا
واحزم الناس من لومات من ظماء لايقرب الورد حتى يعرف الصدرا

واتزر الناس عقلا من اذا نظرت عيناه أمرا غدا بالغير معتبرا
من دبر العيش بالاراء دام له صفوا وجاء اليه الخطب معتذرا
يهون بالرأى مايجرى القضاء به من اخطاء الرأى لايستذنب القدرا
لا يحسن الحلم الا فى مواطنه ولا يليق الندى الالمن شكرا
ولا ينال العلا الا فتى شرفت خصاله فاطاع الدهر ما امرا

﴿ ولمقيد أوابده ومؤلف شوارده ﴾

بحكمة الله من يبدى تفكره فانه لا يرى فى الكون نقصانا
من لطفه (جعل الليل) له (سكنا والشمس والقمر) للعمر (حسبانا)

﴿ ولابى العتاهية المترجم سابقا رحمه الله يوصى ولده ﴾

أسلك بنىّ مناهج السادات وتخلقن باشرف العادات
لاتلهينك عن معادك لذة تفنى وتورث دائم الحسرات
ان السعيد غدا زهيد قانع عند الاله باخلاص النيات
أقم الصلاة لوقتها بشروطها فمن الضلال تفاوت الميقات
واذا اتسعت برزق ربك فاتخذ منه الاجل لاوجه الصدقات
فى الأقربين وفى الأباعد تارة ان الزكاة قرينة الصلوات
وارع الجوار لاهله متورعا بقضاء ماطلبوا من الحاجات
واخفض جناحك ان منحت أمارة وارغب بنفسك عن ردى اللذات

﴿ ولمقيد أوابده ومؤلف شوارده ﴾

توكل على الله والجد واصل ولا تتوانى عن الخير جهدا
أنالك ان شاء نيلا جزيلا وان شاء (أعطى قليلا وأكدى)

﴿ ومما ينسب لامير المؤمنين سيدنا على بن أبى طالب
يوصى ابنه الحسين عليهما السلام ١ ﴾

أحسين انى واعظ ومؤدب فافهم فان العاقل المتأدب
واحفظ وصية والد متحنن يغذوك بالآداب كيلا تعطب
أبنىّ ان الذكر فيه مواعظ فمن الذى بعظاته يتأدب
بادر هواك اذا هممت بصالح خوف الغوالب اذ تجىء وتغلب
واذا هممت بسيئ فاغمض له كأب على أولاده يتحدب
والضيف اكرم مااستطعت جواره حتى يعدك وارثا يتنسب
واجعل صديقك من اذا آخيته حفظ الاخاء وكان دونك يقرب
واطلبهم طلب المريض شفائه ودع الكذوب فليس ممن يصحب
يعطيك مافوق المنى بلسانه ويروغ عنك كما يروغ الثعلب

﴿ ولمقيد أوابده ومؤلف شوارده ﴾

ان للضيف حرمة عدها الله محسنه

---

(١) هوالوصى القرشى باب مدينة علم النبى زوج البتول وابن عم الرسول عليهم السلام المتوفى شهيدا فى الكوفة سنة أربعين

فاقـــــره وأس فقـــــره (ثم أبلغـــــه مأمنـــه)

﴿ ومما ينسب لسيدنا على بن أبى طالب كرم الله وجهه ﴾

صن النفس واحملها على مايزينها   تعش سالما والقول فيك جميل
ولا ترين الناس الا تجمـــلا   نبا بك دهر او جفاك خليـل
وان ضاق رزق اليوم فاصبر الى غد   عسى نكبات الدهر عنك تزول
يعـز غنى النفس ان قل ماله   ويغنى غنى المال وهو ذليـل
ولاخـــير فى ود امرىء متلون   اذا الريح مالت مال حيث تميل
جواد اذا استغنيت عن أخذ ماله   وعند احتمال الفقر عنك بخيل
فما أكثر الاخوان حين تعدهم   ولـكنهم فى النائبات قليـــل

﴿ ولمقيد أوابده ومؤلف شوارده ﴾

كن عزيز النفس مقتـــديا   ياغزير العـــلم والجـــاه
بكرام فى معـــايشهـــــم   (يعـــرفون نعمـــة الله)

﴿ ولشهاب الدين محمد بن عبد ربه الاندلسى رحمه الله (١) ﴾

يامن تجلد للـــــزما   ن أما زمانك منك أجلد
سلط نهاك على هـــوا   ك وعد يومك ليس من غد

(٢) هو الوزير أبو عبد الله محمد بن أبى الحسن بن عبد ربه القرطبى المولد سنة مائتين وستة وأربعين والمنشأ والوفاة سنة ثلاثمائة وثمانية وعشرين من جزيرة الاندلس

ان الحيـــــاة مزارع فازرع بها ما شئت تحصد
والناس لا يبقى سـوى آثارهـم والعين تفقد
أوما ســمعت بمن مضى هـذا يذم وذاك يحمد
والمال ان أصلحتـــــه يصلح وان أفسدت يفسد

﴿ ولمقيد أوابده ومؤلف شوارده ﴾

صحف الاداب كـنز لا توازيها الجبـــال
فاقتنـوها فهى عـز (ولكم فيها جمـال)

﴿ ولاحمد بن محمد المقرى المغربى رحمه الله ١)

ســبحان من قسم الحظـــوظ فلا عتاب ولا ملامه
أعمـــى وأعشى ثم ذو بصـــر وزرقاء اليمامه
ومســـدد أو جائر أو حائر يشكو ظلامه
لولا استقامة من هـذا ه لما تبينت العــلامه
وأخو الحجا فى سائر الانفـــاس مرتقب حمـــامه
وكما مضى من قبــــله يمضى ولم يقض التزامه
والجاهل المغـــرور من من لم يجعل التقوى اغتنامه

(١) هو أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد بن يحيى بن عبد الرحمن بن أبى العيش بن محمد الشهير بالمقرى المغربى التلمسانى المولد والمنشأ نزيل فاس المصرى الوفاة سنة ألف وأحدى وأربعين

فليرفض العصيان من | يخشى من الله انتقامه
وليعتبر بسواه من | اصلاحه صرف اهتمامه
فالعيش فى الدنيا الد | نية غير مرجو الادامه
من أرضعته ثديها | فى سرعة تبدى فطامه
من عز جانبه بها | تنوى على الفور اهتضامه
واذا نظرت فأين من | منعته أو منحت مرامه
ومن الذى مدت له | حبلا فلم يخف انفصامه
والعمر مثل الضيف أو | كالطيف ليس له اقامه
والموت حتم ثم بعد | الموت أهوال القيامه
والناس مجزيون عن | أعمال ميل واستقامه
فذو السعادة يضحكو | ن وغيرهم يبكى ندامه
والله يفعل فيهم | ماشاء ذلا أو كرامه

﴿ ولمقيد أوايده ومؤلف شوارده ﴾

اعقل وتوكل واسع ففى | كل مولاك له شان
فلسان الحكمة أنشدنا | (هذا ماوعد الرحمن)

﴿ ولرهين المحبسين أبى العلاء المعرى رحمه الله (١) ﴾

اركع لربك فى نهارك واسجد | ومتى أطقت تهجدا فتهجد

(١) هو أحمد بن عبد الله بن سليمان التنوخى المعرى المولد والمنشأ والوفاة سنة تسع وأربعين وأربعمائة وهو أحد فلاسفة الاسلام

واذا غلا البر النقى فشارك الفرس الكريم وساوطرفك تمجد

واجعل لنفسك من سليط ضيائها ادما ونزر حلاوة من عنجد
وارسم بفخار شرابك لا ترد قدح اللجين ولا اناء العسجد
يكفيك صيفك من ثيابك ساتر واذا شتوت فقطعة من برجد
أنهاك ان تلى الحكومة أو ترى خلف الخطابة أو امام المسجد
وذر الامارة واتخاذك درة فى المصر تحسبها حسام المنجد
تلك الأمور كرهتها لا قارب وأصادق فابخل بنفسك أوجد
ولقد وجدت ولاء قوم سبة فاصرف ولاءك للقديم الموجد
ولتحل عرسك بالتقى فنظامه أسنى لها من لؤلؤ وزبرجد
كل يسبح فافهم التقديس فى صوت الغراب وفى صياح الجدجد
وانزل بعرضك فى أعز محلة فالغور ليس بموطن للمنجد

﴿ولمقيد أوابده ومؤلف شوارده﴾

اذا أردت عيشة رضية من دهرك المستوجب التنكيلا
لا تهو أهليه ولا تزهد بهم (وابتغ بين ذلك سبيلا)

﴿ولمضرس بن ربعى﴾

انا لنصفح عن مجاهل قومنا ونقيم سالفة العدو الاصيد
ومتى نخف يوما فساد عشيرة نصلح وان نر مصلحا لم نفسد
واذا نحوا صعدا فليس عليهم منا الخبال ولا نفوس الحسد

ونعين فاعلنا على مانابه حتى نيسره لفعل السيد
ونجيب داعية الصياح بنائب عجل الركوب لدعوة المستنجد
فنفل شوكتها ونفثاء جيها حتى تبوخ وجمينا لم يبرد
وتحل فى دار الحفاظ بيوتنا رتع الخمائل فى الدرين الاسود

﴿ ولمقيد أو ابده ومؤلف شوارده ﴾

عاهد الله مسلموه على نصرة الحق مانهم نقضوا
لو وفوه ما عاهدوه به مافشا (فى قلوبهم مرض)

﴿ولابى الحسن التهامى المترجم سابقا من قصيدة﴾

عبسن من شعر فى الرأس مبتسم مانفر البيض مثل البيض فى اللمم
ظنت شبيبته تبقى وماعلمت ان الشبيبة مرقاة الى الهرم
ماشاب عزمى ولا حزمى ولا خلقى ولا وفائى ولا دينى ولا كرمى
وانما اعتاض رأسى غير صبغته والشيب فى الرأس دون الشيب فى الشيم
بالنفس قائلة فى يوم رحلتنا هوالك عندى فسر ان شئت أوأقم
فبحت وجدا فلامتنى فقلن لها لا تعذليه فلم يلؤم ولم يلم
لما صفا قلبه شفت سرائره والشئ فى كل صاف غير مكتتم
بعض التفرق أدنى للقاء وكم لأمت شملا بشمل غير ملتئم
كيف المقام بارض لايخاف بها ولا يرجى شبا رمحى ولا قلمى
فقبلتنى توديعا فقلت لها كفى فليس ارتشاف الخمر من شيمى

انى لاطرف طرفى عن محاسنها تعففا وأكف الكف عن أمم
ولا أهم ولى نفس تنازعنى أستغفر الله الا ساعة الحلم
وصل الخيال ووصل الخودان بخلت سيان ماأشبه الوجدان بالعدم
والدهر كالطيف بوساه وأنعمه من غير فضل فلا تمدح ولا تلم
لاتحمد الدهر فى بأساء يكشفها فلو أردت دوام البؤس لم يدم
خالف هواك فلولا ان أهونه سحر لما اقتنص العقبان بالرخم
ترجو الشفاء بجفنيها وسقمهما وهل رأيت شفاء جاء من سقم
أصبو وأصحو ولم يكلم بيائقة عرضى كما تكلم الاعراض بالكلم
ولا أحب ثناء لا يصدقه فعلى ولا أرتضى فى المجد بالتهم
لا تحسبى حسب الآباء مكرمة لمن يقصر عن غايات مجدهم
حسن الرجال بحسناهم وفخرهم بطولهم فى المعالى لابطولهم
ما اغتابنى حاسد الا شرفت به فحاسدى منعم فى زى منتقم
فالله يكلأ حسادى بانعمهم عندى وان وقعت عن غير قصدهم
ينبهون على فضلى اذا كتبت صحيفتى فى المعالى عنونت بهم

﴿ ولمقيد أوابده ومؤلف شوارده ﴾

تجنب من تفرنجهم أبى ان يسمعوا وعظا
(يريد الله أن لايجعل) الاخرى (لهم حظا)

﴿ ومن حكميات الاعشى المترجم سابقا فى قصيدته التى مدح بها النبى المعظم صلى الله عليه وسلم ﴾

أجدّك لم تسمع وصاة محمد نبى الأله حيث أوصى وأشهدا
اذا أنت لم ترحل بزاد من التقى ولاقيت بعد اليوم من قد تزوّدا
ندمت على أن لاتكون كمثله وانك لم ترصد لما كان أرصدا
فاياك والميتات لاتقربنها ولا تاخذن سهما حديدا لتفصدا
وصل على حين العشيات والضحى ولا تحمد الشيطان والله فاحمدا
ولا تسخرن من بائس ذى ضرارة ولا تحسبن المال للمرء مخلدا
ولا السائل المحروم لاتتركنه لفاقته يشكو وحرمانه الردى
ولا تقربن جارة كان سرها عليك حراما فانكحن أو تأبدا
وذا الرحم القربى فلا تقطعنه لعاقبة ولا الاسير المقيدا
ولا النصب المنصوب لاتنسكنه ولا تعبد الاوثان والله فاعبدا

﴿ ولمقيد أوابده ومؤلف شوارده ﴾

علت جهلاء العصر منبر أحمد وقد أقعدت عنه الجهابذة البهم
فهلا عن الأعواد أنزل جاهل ومن فوقه (قال الذى عنده علم)

هذا ماوصلت اليه يد الاستقراء من تتبع دواوين الشعراء ومجاميع القدماء مطبوع الحروف أو مخطوطها مضبوط الكلمات أو غير منقوطها باذلا قصارى الجهد مع شواغل

عائليـة لا تخفى على ذى نقـد لتقييد أقوال آدب رعيـل
وتأليف شوارد ما أبرزوه فى قوالب التفصيل من معان جزله
فى مبان غـير مبتذله واعلاق طاهرة الاعراق فى ذخائر
شريفة الانتساق ألبسها ذلك السلف الصالح الاحترام على
ما شهدت فيه تواريخ الايام من أفعالهم ألطف الحلل فكانت
لنا أنفس علم وصـل أذنوا فيه بحى على خير العمل فأسمع
وأبصر بهم من رجال وفقوا بين كيان الاقوال والافعال فهى
أوضح دليل لدى كل جيل على سمو ماأحرزوه من التهذيب
وارتقاء التدابير المنزلية والتـدريب وتحسين المعايش السليمه
واصطناع القوميه القويمه والتربية الحقه للنفوس المستحقه
واحياء الاحياء بترقى الجنسية الحقيقية المباهاة وعادات التعامل
والتجاور الغير معاداة الى غير ذلك الشان من محكم الاتقان
لنظامات حضاراتهم والعمران الذى حفظته لنا أقوالهم الشارحه
لأحلامهم الراجحة وطبائعهم المبينه فى منظوماتهم المدونه
بحيث لو تخلق فيها الصغير ممن خلفهم أو الكبير لغدا لسان
المدنية الكاملة اليه يشير

فلو صوّرت نفسك لم تزدها على ما فيك من شرف الطباع
مهملا أو مبدلا وللضرورات أحكام وان كانت رواية العلم لها

الامانة قوام بعض أبيات أو كلمات بعض دون نقص بالمعنى أو نقض وذلك لما وجدته مخالفا فى أصل الوضع لطبع الزمان فى زمن الطبع حرصا على تعميم المستفاد فى أوطاننا العثمانيـة التى لم يخلق مثلها فى البـــلاد لا زالت ألسنها الفصـــاح وجوهها الصباح رافلة من حلل الاداب والمعارف بكل تليد وطارف بظل صاحب الخلافة العظمى والسلطنة العليا مولانا أمير المؤمنين وحامى حـــوزة الدين الذى سهل الله بعنايته لاهل الاسلام حقيقة المجاز فى هـذه الاعوام الى حل بيته الحرام

مأثرة تفنى الليـــــالى ولا تفنى بها التاريخ يســـــتأثر
حى فاحيى كل قلب بهـــــا ملائك الله لهـــــا تشكر
خليفـة الله على خلقـــــه الدين والدنيـــــا بذا يجهـر
عبد الحميـــــد الملك المجتبى من خـير آل بهـــــم يفخر
وفقـــــه الله ونجى له أنجـــــاله ما كرت الاعصر
وظـــل شـأن الملك يسمو به مجدا وشانيـه هو الابـــــتر
ما أزدلفوا فى عـــرفات المنى فهللوا وبالصـــــفا كبروا

وفقنا الله الى أحسن القيام فى بدء العمـل والختام الى كل خاص نفعه عام بحرمة خير الانام عليه أفضل الصلاة والسلام

يقول الفقير اليه عز شأنه أحمد سلامه مامور وخطاط ادارة مطبعة ديوان الاوقاف ومعلم فن الخط بالجامع الازهر

الحمد لمولى النعم والصلاة والسلام على من أوتى جوامع الكلم قد تم طبع كتاب (أبدع مانظم في الاخلاق والحكم) لمؤلفه الاديب الفاضل يوسف أفندى سنو الطبعة الاولى بديعة الوضع رائقة الصنع في ظل الحضرة الفخيمة الخديوية وعصر الطلعة الميمونة العباسية من أيده الله بالسبع المثانى سمو خديوينا المعظم «(عباس حلمى الثانى)» أدام الله أيامه ووالى علينا انعامه واحسانه — وكان بروز ثمر ينعه وتمام بدر طبعه بمطبعة ديوان عموم الاوقاف المصريه في عهد ناظره العلم المفرد والهمام الاوحد الكريم النبيل صاحب المجد الاثيل العديم المثيل من زادت بمكارم أخلاقه ووافر عدله وذكائه روح الاوقاف انتعاشا صاحب السعادة الهمام عدلى يكن باشا حفظه الله . في أوائل شهر ربيع الاوّل من عام أربع وعشرين وثلاثمائة وألف من هجرة من له العزة والشرف صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وعترته كلما ذكره الذاكرون . وغفل عن ذكره الغافلون

فهرست القصائد و تراجم أصحابها

صحيفه	
٦	يعرب بن قحطان
٧	مقيد أو ابده
١٠	ابن حجه الحموى
١٨	مقيد أوابده
١٩	السيد على الكيلانى
٢٠	مقيد أوابده
٢١	الامام الشافعى
٢١	مقيد أوابده
٢٢	عبد الباقى السماك
٢٦	مقيد أوابده
٢٧	محمد الزهيرى
٢٩	مقيد أوابده
٢٩	عمر بن الوردى
٣٣	مقيد أوابده
٣٤	محمد بن بشير
٣٤	مقيد أوابده
٣٥	عبده بن الطبيب
٣٦	مقيد أوابده
٣٦	مؤيد الدين الطغرائى
٤٠	مقيد أوابده

صحيفه	
٤٠	عمرو الشنفرى
٤٢	مقيد أوابده
٤٢	محمد بن دريد
٤٨	مقيد أوابده
٤٨	محمد بن دريد
٥٠	مقيد أوابده
٥١	صالح عبد القدوس
٥٤	مقيد أوابده
٥٤	صالح عبد القدوس
٥٥	مقيد أوابده
٥٥	على بن محمد التهامى
٥٨	مقيد أوابده
٥٨	رجاء الاصبهانى
٦١	مقيد أوابده
٦١	أبو الاسود الدؤلى
٦٣	مقيد أوابده
٦٣	عبد القيس البرجمى
٦٥	مقيد أوابده
٦٥	الامام على الرضا
٦٨	مقيد أوابده

صحيفه	
٦٩	أبو الفتح البستى
٧٢	مقيد أوابده
٧٣	عمر بن الوردى
٧٧	مقيد أوابده
٧٧	صفى الدين الحلى
٧٨	مقيد أوابده
٧٨	عمر بن الوردى
٨٠	مقيد أوابده
٨١	عبد الغنى النابلسى
٨٢	مقيد أوابده
٨٢	اسماعيل المقرى
٨٦	مقيد أوابده
٨٦	عمر بن الوردى
٨٧	مقيد أوابده
٨٧	اسماعيل المقرى
٨٩	مقيد أوابده
٨٩	عمر بن الوردى
٩٠	مقيد أوابده
٩٠	اسماعيل المقرى
٩١	مقيد أوابده

صحيفه	
٩١	عمر بن الوردى
٩٣	مقيد أوابده
٩٣	عروة بن الورد
٩٤	مقيد أوابده
٩٤	حاتم الطائى
٩٦	مقيد أوابده
٩٦	الشيخ عمر الانسى
٩٨	مقيد أوابده
٩٨	الشيخ عمر الانسى
١٠١	مقيد أوابده
١٠١	الشيخ عمر الانسى
١٠٢	مقيد أوابده
١٠٣	محمد شهاب الدين
١٠٥	مقيد أوابده
١٠٥	أبو الطيب المتنبى
١٠٥	مقيد أوابده
١٠٦	أبو الفتح البستى
١٠٦	مقيد أوابده
١٠٧	أحمد الكيوانى
١١٠	مقيد أوابده

صحيفه
١١٠ أبو الفتح البستى
١١١ مقيد أوابده
١١١ عدى بن زيد
١١٣ مقيد أوابده
١١٣ زهير بن ربيعة
١١٤ مقيد أوابده
١١٥ عبد الله الخفاجى
١١٦ مقيد أوابده
١١٦ يزيد بن الحكم
١١٨ مقيد أوابده
١١٨ عبد الله الخفاجى
١٢٠ مقيد أوابده
١٢٠ بهاء الدين زهير
١٢١ مقيد أوابده
١٢١ قيس بن الخطيم
١٢٢ مقيد أوابده
١٢٢ محمد الضبى
١٢٣ مقيد أوابده
١٢٣ الحكم بن عبدل
١٢٤ مقيد أوابده

صحيفه
١٢٤ الصلتان العبدى
١٢٥ مقيد أوابده
١٢٦ المقنع الكندى
١٢٧ مقيد أوابده
١٢٧ الشيخ السابورى
١٥٦ مقيد أوابده
١٥٦ القاضى أحمد الارجانى
١٥٩ مقيد أوابده
١٥٩ مؤيد الدين الطغرائى
١٦١ مقيد أوابده
١٦١ بعض بنى أسد
١٦٢ مقيد أوابده
١٦٢ مؤيد الدين الطغرائى
١٦٣ مقيد أوابده
١٦٣ مؤيد الدين الطغرائى
١٦٤ مقيد أوابده
١٦٥ مؤيد الدين الطغرائى
١٦٧ مقيد أوابده
١٦٧ عبيد الابرص
١٦٨ مقيد أوابده

صحيفه		صحيفه	
١٦٨	أبو الحسن المغربى	١٩٩	طرفة ابن العبد
١٧١	مقيد أو ابده	٢٠٠	مقيد أو ابده
١٧١	بعضهم	٢٠٠	حازم الاندلسى
١٧٤	مقيد أو ابده	٢٠٦	مقيد أو ابده
١٧٥	محمد الوحيدى	٢٠٦	أبو العتاهية
١٩٠	مقيد أو ابده	٢٠٨	مقيد أو ابده
١٩١	على أبو النصر	٢٠٨	ابن أبى العافية
١٩٢	مقيد أو ابده	٢٠٩	مقيد أو ابده
١٩٣	الاعشى ميمون	٢٠٩	الوزير ابن مكانس
١٩٤	مقيد أو ابده	٢١١	مقيد أو ابده
١٩٤	ذو الاصبع العدوانى	٢١١	عبد الملك الخريرى
١٩٦	مقيد أو ابده	٢١٢	مقيد أو ابده
١٩٦	الأضبط ابن قريع	٢١٣	صلاح الدين الصفدى
١٩٧	مقيد أو ابده	٢١٦	مقيد أو ابده
١٩٧	بشار بن برد	٢١٦	المثقب العبدى
١٩٨	مقيد أو ابده	٢١٧	مقيد أو ابده
١٩٨	بشار بن برد	٢١٧	الشريف الرضى
١٩٩	مقيد أو ابده	٢١٩	مقيد أو ابده
١٩٩	بشار بن برد	٢١٩	العباس بن مرداس
١٩٩	مقيد أو ابده	٢٢٠	مقيد أو ابده

صحيفه
٢٢٠ عبد الله باشا فكرى
٢٢١ مقيد أوابده
٢٢١ حسان بن ثابت
٢٢٢ مقيد أوابده
٢٢٢ حماد عجرد
٢٢٣ مقيد أوابده
٢٢٣ صفى الدين الحلى
٢٢٤ مقيد أوابده
٢٢٤ أبو العتاهية
٢٢٥ مقيد أوابده
٢٢٥ على بن أبى طالب
٢٢٥ مقيد أوابده
٢٢٦ على بن أبى طالب

صحيفه
٢٢٦ مقيد أوابده
٢٢٦ ابن عبد ربه
٢٢٧ مقيد أوابده
٢٢٧ أحمد المقرى
٢٢٨ مقيد أوابده
٢٢٨ أبو العلاء المعرى
٢٢٩ مقيد أوابده
٢٢٩ مضرس بن ربعى
٢٣٠ مقيد أوابده
٢٣٠ أبو الحسن التهامى
٢٣١ مقيد أوابده
٢٣٢ الاعشى ميمون
٢٣٢ مقيد أوابده

683

(18)

اعلان

اذا غدوت راغبا　　بكل سفر نافع

فاطلب أخي تجده في　　مكتبة البدائع

(مصر شارع محمد علي يوسف سنو)